

مختارات إسرائيلية

Israeli Digest



أوري أفنيري: بيريز هزم نفسه وأوجد حكومة جديدة في دولة جديدة!

- نتائج الانتخابات: إنقلاب إجتماعي وحكومي أيضاً
- الليكود يخفف من تشدده بعد القمة العربية.
- البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية



السنة الثانية - يوليو ١٩٩٦ JULY . 1996

المحتويات

٢	مقدمة: الانتخابات الإسرائيلية ومستقبل التسوية.....
٤	١- ملف العدد: الانتخابات الإسرائيلية
٤	في المستوطنات ينتظرون نتانيا هو..... حاجي هوفرمان
٦	حزب العمل وأصوات العرب..... معاريف
٦	رسمية العرب مع بيريز..... معاريف
٧	الجنود وسعوا الفجوة..... معاريف
٧	يا زعماء العالم اطمئنا..... عوفنيا سوفيير
٨	انقلاب في الجهاز الحكومي..... معاريف
٨	السيد سيز يفوس (بيريز هزم نفسه)..... أورى أفنيري
٩	رئيس الحكومة المنتخب..... موشيه ايشون
١٠	القرار الاول لنتانيا هو..... يعقوب انلشتاين
١١	رئيس الوزراء وعملية التشكيل..... موشيه ايشون
١٢	الأشخاص الذين سيديرون الدولة..... معاريف
١٢	أريئيل للمالية على حساب شارون..... معاريف
١٣	مربخاي: سابلل جهدي..... مناحم رهط
١٤	مطالب الأحزاب الدينية..... نوف الفويم
١٥	هل يوجد سبب لقلق العلمانيين..... نوف الفويم
١٧	حملة جديدة من الإثارة..... هاتسوفيه
١٧	اتجاهات تصويت في تل أبيب..... روتيل براخاه
١٩	المصافحة القائمة..... رافي مان
٢٠	انقلاب اجتماعي..... يوسف لايب
٢٠	شعبان..... أورى أفنيري
٢١	التدخل الأمريكي..... موشيه جاك
٢٢	في مواجهة تحديات جديدة..... هاتسوفيه
٢٣	القضايا التي في انتظار نتانيا هو..... يعقوب انلشتاين
٢٤	لا لعرفات..... هاتسوفيه
٢٥	الاقتصاد الإسرائيلي في عهد نتانيا هو..... سيفر بلوتسك
٢٧	رجال الأعمال يدعون إلى حكومة ائتلافية..... معاريف
٢٧	الخصخصة بأسرع معدل..... يديعوت أحرورت
٢٧	٣- المسار الفلسطيني الإسرائيلي
٢٨	بني بيجن: بيريز زور الوثيقة..... هاتسوفيه
٢٨	نتانيا هو: أي اتفاق حول القدس لن التزم به..... هاتسوفيه
٢٩	الاختبارات الاولى..... معاريف
٢٩	على ضوء نتائج الانتخابات..... هاتسوفيه
٣٠	انهيار سياسة أوسلو..... يعقوب انلشتاين
٣١	الخطوط الرئيسية لحكومة نتانيا هو: إعلان الحرب..... معاريف
٣٢	معظم زعماء الجناح العسكري لحماس..... معاريف
٣٢	٣- المسار السوري الإسرائيلي
٣٣	سوريا أقامت مصنعاً للغازات..... معاريف
٣٣	سوريا تضغط على الدول العربية..... هاتسوفيه
٣٤	٤- الرؤية الإسرائيلية للقمة العربية
٣٤	القمة العربية في دمشق..... هاتسوفيه
٣٥	الوحدة العربية ليست واردة..... يورام ميطال
٣٦	الليكوود يخفف من تشدده..... أرييه بندر
٣٧	٥- البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية
٥٦	٦- أخبار
٥٩	٧- نتائج الانتخابات



مختارات إسرائيلية Israel Digest

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

مدير المركز

د. عبد المنعم سعيد

رئيس التحرير

د. عبد العليم محمد

نائب مدير التحرير

عماد جاد

المدير الفني

السيد عزمي

الإخراج الفني

حامد العويضي

وحدة الترجمة

أحمد الحملي

د. جمال الرفاعي

عادل مصطفى

محب شريف

محمد إسماعيل

منير محمود

مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

جمهورية مصر العربية

ت: ٥٧٨٦٠٣٧ - ٥٧٨٦١٠٠

٥٧٨٦٢٠٠

فاكس: ٥٧٨٦٨٣٣ - ٥٧٨٦٠٢٣

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

الانتخابات الإسرائيلية وعملية التسوية:

التحريك العربي المطلوب

أسفرت الانتخابات الإسرائيلية التي جرت في (٢٩) مايو الماضي عن نجاح اليمين الإسرائيلي في الفوز بشقي السلطة في إسرائيل، رغم أن معسكر اليسار - ممثلاً في قائمة حزب العمل - احتل المرتبة الأولى في الكنيست من حيث عدد المقاعد البرلمانية (٣٤ مقعداً مقابل ٣٢ مقعداً لتحالف الليكود وتسوميت). وقد جاء فوز اليمين الإسرائيلي بشقي السلطة نتيجة نجاح زعيم كتل الليكود نتانياهو في الفوز بمنصب رئيس الوزراء بعد أن تم الأخذ بالانتخاب المباشر لرئيس الوزراء. وتكشف أنماط واتجاهات التصويت عن حالة الانقسام الشديد التي تسود الرأي العام الإسرائيلي، فالحزبين الأكبر تراجعاً في مقارنة بالانتخابات السابقة، ورفعت الأحزاب الدينية حصتها إلى (٢٣) مقعداً مقابل (١٨) مقعداً في انتخابات ١٩٩٢، وجاء ذلك وليد تزايد معدلات تصويت انصار اليمين بصفة عامة لصالح الأحزاب الدينية برلمانياً، وتعويض ذلك بالتصويت مرة أخرى لصالح مرشح اليمين لمنصب رئيس الوزراء، وهو الحاسم في تحديد من يحوز شقي السلطة. ومن النتائج الجديرة بالملاحظة في هذه الانتخابات أن اليمين كسب شقي السلطة بفارق أقل من ٣٠ ألف صوت - هي فارق الاصوات بين نتانياهو وبيريز - في حين أبطأ أكثر من ١٤٨ ألف ناخب أصواتهم لعدم الاقتناع بشخص شيمون بيريز، ورفض شخص نتانياهو لأسباب أيديولوجية.

وما أن أعلن فوز نتانياهو بمنصب رئيس الوزراء، حتى بدأ معه رموز اليمين المتطرف من أمثال ايتان وشارون في إطلاق سلسلة من التصريحات المؤكدة على رفض الالتزام بما سبق التوقيع عليه من اتفاقات على المسار الفلسطيني ورفض أساس عملية التسوية «الأرض مقابل السلام» مع التأكيد على حق «الشعب اليهودي» في الاستيطان في جميع أرجاء ما يسميه اليمين بـ «أرض إسرائيل التوراتية».

وأوجدت نتائج الانتخابات حالة من القلق والخوف بين انصار السلام داخل إسرائيل، وبدأ رموز معسكر السلام في إعادة الحسابات ومراجعة الذات، أسفرت عن الإعراف بالتقصير وبالدور الذي لعبه بيريز في إسقاط اليسار وإحداث الانقلاب ووضع إسرائيل في أجواء المواجهة مع العالم العربي من جديد.

وفي الوقت الذي تأقلمت فيه الإدارة الأمريكية سريعاً مع نتائج الانتخابات التي جاءت عكس رغباتها، وكانت عند حسن ظن رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد - نتانياهو - الذي أكد أن «الإدارة الأمريكية برجماتية وسوف تتكيف بسهولة مع الواقع الجديد في إسرائيل» فإن «الاتحاد الأوروبي» أعاد تأكيد مواقفه الموضوعية تجاه قضايا الشرق الأوسط وأصدر بياناً قوياً يوم افتتاح القمة العربية في (٢٢) يونيو أعاد التأكيد فيه على أسس عملية التسوية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ووقف الاستيطان وكون القدس الشرقية مدينة

محتملة مطروحة على مائدة التفاوض.

ورغم المحاولات التي بذلتها الحكومة الإسرائيلية الجديدة في توجيه رسائل التماسك للداخل والقوة والغطرسة للخارج، فإن إقدام القادة العرب على عقد مجموعة من القمم الثنائية والثلاثية ثم القمة الشاملة الأولى منذ أزمة الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ كشف بوضوح عن العديد من أوراق القوة - وليس مجرد الضغط - التي يملكها العرب ولم يحاولوا استخدامها منذ تجربة أكتوبر ١٩٧٣، وإن هذه الأوراق كفيلة بخلق قوة الدفع اللازمة لتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقات وإعادة عملية التسوية إلى أساسها المتمثل في مؤتمر مدريد وصيغة «الأرض مقابل السلام».

وفي المقابل برهن رئيس الوزراء الإسرائيلي على «برجماتيته» الشديدة، وقدرته على المناورة والتكيف، عندما أدخل العديد من التعديلات على الخطوط العامة للحكومة بعد عقد القمة العربية بالقاهرة، كما تراجع عن الكثير من التصريحات المتشددة، وبدأ تدريجياً في التأكيد على التزامه بعملية التسوية.

وما نود التأكيد عليه هنا، هو أن جميع التطورات التي ستشهدتها عملية التسوية سوف تتوقف في الكثير من جوانبها على إيجابية وفعالية التحرك العربي بدءاً من إعادة ترتيب «البيت العربي» من الداخل، مروراً بالانفتاح على القوى الدولية الفاعلة والتي تتسم مواقفها بالإيجابية والموضوعية تجاه قضايا الشرق الأوسط، إنتهاءً بتفعيل العمل العربي المشترك لاسيما في المنطقة التي يتقاطع فيها العمل السياسي مع العمل العسكري. فهذا التحرك العربي هو الذي سيحدد - إلى درجة كبيرة - سلوكيات الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجاه عملية التسوية على جميع المسارات، ويضع الضوابط أيضاً على أي تفكير في الإقدام على مغامرة ما ضد طرف أو دولة عربية، تحسباً لرد الفعل العربي المتوقع قياساً على بيان القمة الأخيرة وتحسباً أيضاً لمواقف القوى الدولية المختلفة وعلى رأسها الولايات المتحدة، والتي ستراعى ردود الفعل العربية سواء في المنطقة أو تجاه هذه القوى على نحو يهدد الاستقرار الإقليمي ويؤثر على مصالح هذه الدول مع العالم العربي.

المحرر

الانتخابات الإسرائيلية



ملف
العدد

حاجى هو فرمان

هاتسوفيه

١٩٩٦/٥/٣١

فى المستوطنات.. فى المناطق.. ينتظرون نيتانياهو

ويضع توجهات جديدة لهذه المفاوضات والاصرار على عدم انتهاك الاتفاقيات من جانب الطرف الآخر والمقصود الفلسطينيون. وعلى أى حال فإن المفاوضات السياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية سوف تستمر ولكن إسرائيل لن تتنازل بل سوف تطرح المزيد من المطالب.

ويمكن لنيتانياهو أن يستخدم أسلوب التسوية الدبلوماسى المقبول فى المفاوضات حول التسوية النهائية ومن المعروف أن الاتفاق يعطيه مهلة لمدة ثلاث سنوات حتى عام ١٩٩٩ لاستكمال الاتفاق النهائي. والاستعداد الذى أبدته حكومة بيريز لإنهاء المفاوضات حول التسوية النهائية فى أسرع وقت ممكن. خلال هذا العام. على فرض أنه من الأفضل الهروب بأسرع ما يمكن من اتفاقية أو سلوب حيث أن فشلها يثبت ذاته كل يوم وكل ساعة. هذا الاستعداد لا يلزم بنيامين نيتانياهو ومن بين وسائل التسوية، وسيلة الزمن، أى نقل المفاوضات إلى واشنطن. حيث أن المسافة الكبيرة وفرق التوقيت ضمان لمفاوضات بطيئة ومستمرة. وعلى سبيل المثال إذا حدثت أزمة فى المحادثات فإن الأمر يتطلب تدخل رئيس الوزراء. وفى واشنطن وقت الظهير يعادل ساعات الليل المتأخرة فى إسرائيل. ويمكن أن يوقف رئيس وفد المحادثات رئيس الوزراء من نومه ويمكن ألا يوقظه وعلى أى حال فإن المحادثة سوف تتأجل حتى الصباح وبذلك يحدث نوع من التسوية فى المحادثات.

هذا وقد كشفوا لى فى وزارة الدفاع بالامس أن موضوع تحديد مكان إجراء محادثات التسوية النهائية قد طرح فى أحد اللقاءات بين بيريز وعرفات. وكان بيريز متأكدا من انتصاره فى الانتخابات ومن ثم رفض مطلب عرفات بتحديد مكان إجراء المفاوضات فى التو واللحظة. وقد طالب الفلسطينيون فى بداية الأمر بإجراء هذه المحادثات فى طابا. وبعد ذلك كانوا على استعداد للموافقة على أن تجرى فى أو سلوب على أساس أن هذا حل بين طابا وواشنطن. وفى

لقد استيقظ المستوطنون فى الضفة الغربية وغزة امس بعد يوم عصيب وابتسامة عريضة على وجوههم. فبعد أربع سنوات من الخوف العميق فى القلوب والارتعاد مع كل خبر حول احراز تقدم فى عملية السلام والقلق من اتفاقيات أو سلوب ومن العناق الحميم بين شمعون بيريز وبين رأس الارهاب ياسر عرفات. سمع سكان يهودا والسامرة وغزة سُمح لسكان من اليهود بان يتنفسوا الصعداء وان يعيدوا اللون الوردى إلى وجناتهم والابتسامة إلى شفاههم. وفى كل مكان كنت تسمع التهاني والمباركة وذلك بعد أن أصبح انتصار نيتانياهو حقيقة مؤكدة. لقد اجتمع فى مجلس المستوطنات سكرتير المجلس اورى اريئيل ورئيس قسم الخارجية فى المجلس يميئيل ليتز. ورئيس مجلس شومرون اريين عوفرى وعدد آخر من النشطاء. وتقول المصادر أن النقاش دار حول شكل الائتلاف القادم.

عملية السلام مع منظمة التحرير سوف تستمر:

أن مستوطنى «يشع» لهم تجربة وبذلك فهم لا يتمسكون كثيراً بالآوهام أو المبالغة فى الآمال.

ومن الواضح لهم جميعاً أن نيتانياهو. وكما وعد. لن يعيد جيش الدفاع إلى نابلس أو إلى جنين أو إلى بيت لحم التى تقع على مقربة من القدس.

حيث أن اتفاقية أو سلوب حقيقة واقعة. وأما الذين يعترضون على هذه الاتفاقية فإنهم اقلية. والسؤال الذى يفرض نفسه الآن هو: ماذا سيفعل زعيم الليكود على المستوى السياسى؟ من المؤكد أنه سوف يمضى نحو «السلام الأمن» وذلك من أجل طمأنة زعماء بول العالم وعلى رأسهم بيل كلينتون. لكن الأسلوب سيكون مختلفا. وأول شئ سيفعله نيتانياهو هو تغيير طاقم المفاوضات السياسية. أو على الأقل أغلبية أعضاء هذا الطاقم

تلك الايام بعد اتفاقية اوسلو ب فكر بيريز في تأجيل التسوية الدائمة إلى موعدها الاصلى، اى فى عام ١٩٩٩. وعلى اى حال فقد قرر بيريز تأجيل قرار تصيد مكان اجراء المحادثات إلى ما بعد الانتخابات حيث كان متأكدا من فوزه وبذلك ساعد نيتانياهو على ان يقرر ذلك. وواشنطن وفى عام الانتخابات فى الولايات المتحدة الامريكية وفى ظل وجود رئيس يرغب فى الحصول على أصوات اليهود ومن المؤكد انه لن يبحث عن اى مشاكل مع نيتانياهو، تعتبر مكانا نموذجيا لاجراء المفاوضات.

احتمال كبير لبقاء جيش الدفاع فى الخليل،

ويقول المقربون من زعيم الليكود نيتانياهو ان المفاوضات مع رفائيل ايتان ودافيد ليفى حول توحيد الاحزاب فى قائمة واحدة قد اثبتت ان الرجل يعرف كيف يجرى المفاوضات الجادة. فقد حدد لنفسه مهمة، وهى الوصول إلى رئاسة الحكومة وقد نجح بالفعل فى هذه المهمة وبطبيعة الحال سوف تتراجع آمال وتوقعات الفلسطينيين فيما يتصل بمواقف حكومة إسرائيل وسوف يضطرون إلى التكيف مع حقيقة أن الليكود هو الذى يتولى السلطة فى إسرائيل.

وهناك قضية جوهرية للغاية، وهى قضية اخلاء الخليل. وفى الفترة الاخيرة سادت مخاوف من ان شمعون بيريز فى ايامه الاخيرة فى مكتب وزير الدفاع سوف يقوم باخلاء المدينة فى عملية خاطئة. وقد اعتمدت المخاوف على بعض الانباء بشأن وعود اعطاها بيريز فى هذا الصدد لياسر عرفات عندما اقنعه بتأجيل اخلاء الخليل إلى ما بعد الانتخابات. ولكن بالاسم سمعنا فى بهاليز وزارة الدفاع اعتقادا بان بيريز سوف يفضل حرجة «التفاحة الساخنة» فى صورة اخلاء جيش الدفاع من المدينة نحو باب بنيامين نيتانياهو.

ويحاول المقربون من نيتانياهو إعداد صيغة تساعد على تأجيل اخلاء الخليل بحيث يمكن مناقشة هذه المسألة فى نطاق المفاوضات حول التسوية الدائمة وذلك على أمل ان تساعد هذه التسوية إسرائيل على الاستمرار فى السيطرة على المدينة وذلك لاعتبارات أمنية. وعضو الكنيست حنان بورات من بين الذين بانروا بطرح هذه الصيغة التى تقول انه طالما ان الانسحاب من الخليل وفقا لتقديرات الجهات الامنية سوف يعرض الاستيطان اليهودى فى المدينة للخطر، فإن انسحاب جيش الدفاع من المدينة يستلزم أيضا اخلاء اليهود منها أيضا. ومن المعروف ان مسألة الاستيطان اليهودى من بين المسائل التى سوف تطرح للمناقشة فى مفاوضات التسوية الدائمة. وقبل حوالى أسبوع طلب حنان بورات من قائد المنطقة الوسطى عوزى بيان ان يعرب عن رايه فى مسألة هل انسحاب جيش الدفاع الإسرائيلى من الخليل سيعرض الامن للخطر ام لا.. ولكن بيان رفض وقال انه لن يباشر بطرح رايه فى فى هذا الصدد طالما لم يطلب منه احد ان يفعل ذلك بشكل رسمى.

وهناك تفاحة ساخنة أخرى تنتظر بنيامين نيتانياهو. الا وهى اطلاق بيت الشرق. لقد كان هذا الالتزام واضحا من جانب نيتانياهو ولكن هذا العمل ليس سهلا باى حال من الاحوال ويرتبط بمشاكل قانونية ليست سهلة وذلك بالإضافة إلى العقوبات الدولية التى يمكن ان تواجه مثل هذا التصرف. والمبنى من الاملاك التابعة لاسرة الحسينى وهناك تعمل رابطة او جمعية إسرائيلية شرعية برئاسة فيصل الحسينى باسم «معهد الدراسات والبحاث الفلسطينية» ومن الواضح للجميع اننا بصدد قضية او تمثيلية تخفى وراءها امورا أخرى او أن هذا المعهد مجرد واجهة لحسب، ولكن من الناحية القانونية لا يعتبر ذلك تجاوزاً او مخالفة للقوانين.

ويمكن لنيتانياهو ان يحظر على الدبلوماسيين الاجانب زيارة بيت الشرق، وهذا يتفق مع القانون ومع اتفاقية اوسلو ويمكن لنيتانياهو أيضا ان يستغل معلومات جهاز الشين بيت بشأن نشاط السلطة الفلسطينية داخل هذا المبنى وهو النشاط الذى لا يتفق مع الدراسات والابحاث. وفى مثل هذه الحالة يمكن لنيتانياهو ان يصدر أوامره بدون تردد للشرطة ان تقتحم المبنى من أجل مصادرة بعض الوثائق وما شابه ذلك. وإذا اتضح ان احد المسؤولين فى السلطة الفلسطينية يعمل فى المبنى يستطيع ان يحظر عليه العمل.

وإذا كان الامر كذلك ربما لا يستطيع بنيامين نيتانياهو أن يغلق بيت الشرق ولكن سوف يحد من نشاطه ويقلل من وضعه.

استئناف عمليات الاستيطان:

ان المستوطنين فى الضفة الغربية وقطاع غزة ينتظرون منذ اربع سنوات استئناف النشاط الاستيطانى فى جميع انحاء ارض إسرائيل. ويبدو انه ستكون هنا أيضا فجوة معينة بين الامال والتوقعات وبين التنفيذ العملى. ونيتانياهو لن يستأنف عملية الاستيطان فى جميع انحاء الضفة على الفور ونفس الشئ ينطبق أيضا على المنطقة «C»، ولكن من الممكن ان يستأنف عمليات البناء فى المستوطنات القائمة او فى كردونها، وذلك فى نطاق ما يسمى «بتصحيح الاخطاء» التى حدثت نتيجة لاربع سنوات من الجمود. وفى مستوطنة بيسنجوت على سبيل المثال توجد حوالى ستين أسرة تعيش فى الكرفانات وهناك منطقة واسعة فى المستوطنة مخصصة للبناء وفى مثل هذه الحالة سوف توافق حكومة نيتانياهو على اقامة منازل لسكان الكرفانات. ومن المعروف انه فى وثيقة التفاهم بين يوسى بيلين والحاخام يوثيل بن نون والتى تعتبر أساس المفاوضات الائتلافية بين العمل والمفدال يوجد بند واضح وصريح ينص على العمل على وجه السرعة لاستكمال أعمال البناء فى المستوطنات القائمة فى الضفة الغربية وغزة بهدف ضمان الاحتياجات الامنية واحتياجات الزيادة الطبيعية للمستوطنين، ولماذا يجب على نيتانياهو ان يكون أكثر كاثوليكية من الباباوات بيريز وبيلين؟

ويذكر ان بيريز قد وعد الجماهير الحريية ببناء كريات سيفر وبيتار عليت ويستطيع نيتانياهو وبدون تردد ان يعلن انه سوف ينفذ الوعود التى اعطاها بيريز للحرييين. ومن أجل ان يغلقي الفواه اليساريين سوف يبقى على «لجنة التجاوزات» كما هى، ولكن على عكس السنوات الاربع الماضية، فإن هذه اللجنة سوف تبدأ فى اصدار تصريحات ولا تكتفى بالمصادرة والحظر. وبمرور الوقت وبتخطيط مدروس سوف تستأنف عمليات البناء فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد بدأ المسئولون فى مجلس المستوطنات «يشع» امس فى الاستعداد للواقع الجديد. وإذا كان نشاط هذا المجلس الاساسى خلال السنوات الاربع الماضية يقتصر على المظاهرات فان النشاط اعتباراً من الان فصاعداً سوف يكون العمل مع الحكومة وليس ضدها. ومن ناحية أخرى لا يمكن لاي شخص ان يضمن انهم لن يتظاهروا ضد نيتانياهو أيضا. حيث انه بعد عام ١٩٧٧، وبعد التحول الاول وجد المستوطنون انفسهم يتظاهرون ضد مناحم بيجين الراحل.

العمل يبذل ما في وسعه لضمان تأييد الصوت العربي

معاريف

١٩٩٦/٥/١٢

وحزب الله بمسؤوليته عن ضرب قانا. «ان ما ادى إلى اغلاق المناطق هي حماس ومن ادى لقصف قرية قانا هو حزب الله».

وقال بيريز للمشاركين في المقابلة انهم اذا وضعوا البطاقة بيضاء في صندوق الاقتراع، فسيعلن ذلك نصف صوت لصالح نتانيا هو. وقد اعرب المشاركون من جانبهم عن تأييدهم لبيريز، وقال الشاعر العربي سميح القاسم: «لن نسمح للمتعصبين تجار الكوابيس، ان يملوا علينا حياتنا سنمضي يدا بيد، باتجاه السلام».

واليوم، كما هو مقرر، سيلتقى بيريز بقيادة الكتل العربية. عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة ورئيس القائمة العربية الموحدة الذي قال ان المقابلة ستكون حاسمة. وقال عبدالوهاب دراوشة: «سنطرح قضايا اساسية ومبدئية، من بينها اخلاء الخليل، رفع الحصار عن المناطق، وبدء مفاوضات التسوية النهائية» كما اننا سنطلب ان تنفذ الحكومة ما التزمت به ووعدت به الحزب الديموقراطي العربي عند تشكيلها قبل اربع سنوات. ومن بين ذلك، اعادة مساجد ومقابر المسلمين، اطلاق سراح معتقلين امنيا من مواطني إسرائيل العرب، الاعتراف بعدد من التجمعات السكنية العربية، اقامة لجان تخطيط وبناء في التجمعات العربية التي يزيد عدد سكانها عن ١٠ الاف نسمة، وكذلك فتح مكاتب للجنة المعونة الإسلامية في الناصرة».

ويعتقدون في العمل ان بيريز سينجح في التوصل مع زعماء القائمة العربية لضمانات لهذه القائمة من المواضيع وانه سيقنعهم بالبقاء على جميع مطالبهم إلى ما بعد الانتخابات وقد دعا د. عزمي بشارة، الرابع على قائمة حداث، قادة الاحزاب التي سيلتقيها بيريز ان يطلبوا منه الاعتراف بحق المساواة التامة لعرب إسرائيل..

تتزايد جهود حزب العمل لتصدر هذا الاسبوع دعوة علانية من زعماء الاحزاب العربية لمجموع ناخبينهم ليقتنعوا لصالح شمعون بيريز لرئاسة الحكومة. وقال احد المسؤولين في العمل امس: «ان زعماء القطاع العربي يبحثون الآن عن وسيلة للنزول من فوق الشجرة، وستكون مقابلة بيريز لهم هي الطريقة الممكنة ليفعلوا ذلك».

وقد زادت في الايام الاخيرة، سخونة الاتصالات بين العمل وزعماء المجتمع العربي، في اعقاب الفجوة التي خلفتها عملية عناقيد الغضب، خاصة بعد مذبحه قانا، وتقول تقارير القيادة العربية في حزب العمل ان ردود الافعال طيبة في هذا السبيل، كما جاء تقدير اعضاء القيادة بان الايام القادمة ستشهد اتمام المصالحة بين جميع الاطراف، الامر الذي سيتجلى في دعوة واضحة من قبل زعماء المجتمع العربي بالتوجه إلى صناديق الاقتراع وانتخاب بيريز.

وقد التقى امس رئيس الوزراء شمعون بيريز مع بعض رجال الدين، ورؤساء بعض السلطات المحلية ورموز المجتمع العربي، في مستوطنة «بنى تسيون» واليوم سيلتقى مع زعماء القائمة العربية الموحدة وكذلك مع زعماء حركة «حداث».

وقد صرح بيريز في مقابلة الامس: «ان معسكر الامم المتحدة في قرية قانا كان يخفي افراد عائلات اعضاء حزب الله، وان جيش الدفاع لم يعلم ان هناك مدنيين بالمعسكر. وانه يأسف لما حدث، كما اتهم بيريز حركة حماس بانها المسئولة عن اغلاق المناطق،

رسمياً: العرب مع بيريز

معاريف

١٩٩٦/٥/٢١

وعلى استمرار المسيرة السلمية.

واضاف: ان نسبة التأييد لبيريز بين عرب إسرائيل عانت إلى المعدلات التي كانت عليها قبل أحداث قانا، ويأمل حزب العمل ان ٨٠٪ من اصحاب حق الانتخاب في الوسط العربي سيصوتون في الانتخابات، ومن المتوقع ان يصوت ٩٠٪ منهم تقريباً لصالح بيريز.

وفي نهاية المقابلة قال عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة (القائمة العربية): «ان الاجتماع كان جاداً ومرضياً وإيجابياً. وان حزب العمل قرر السير باتجاه القوائم العربية وتلبية مطالبها المختلفة، ولذلك فانه سيوصي امام قيادة القائمة بدعوة المجتمع العربي إلى تأييد بيريز». ومع ذلك قال عضو الكنيست طالب الصانع انه لم يقرر بعد من سيؤيد..

من المتوقع ان يعلن الحزبان العربيان - حداث والقائمة العربية الموحدة - تأييدهما لترشيح شمعون بيريز لرئاسة الحكومة وبذلك تنتهي المعركة السياسية التي شنتها القوائم العربية ضد حزب العمل ورئيسه، في اعقاب عملية عناقيد الغضب ومجزرة قرية قانا وحصار المناطق المتواصل.

وسيجتمع اليوم زعماء حداث والقائمة العربية الموحدة لاتخاذ قرار رسمي في هذا الشأن، غير ان التفاصيل الخاصة بذلك قد تم تحديدها امس في مقابلة بين زعماء حداث والقائمة العربية وبين الوزيرين عوزي برعام ويوسي بيلين، وخلال هذه المقابلة قال برعام: ان حزب العمل سيحرص في السنوات الاربع القادمة على تحقيق مساواة كاملة بين عرب إسرائيل والسكان اليهود،

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

الجنود وسعوا الفجوة والنتائج النهائية بيبي ٥٠,٥٪، بيريز ٤٩,٥٪

الثامن. والاصوات التي حظى بها يلم امونا كان يمكن ان تساعد شاس في الحصول على المقعد الـ ١١ بالكنيست. كذلك فان القوائم العربية الثلاث التي لم تحقق النسبة المطلوبة قد تسببت في فقدان اكثر من ١٧٠٠٠ صوت. كانت تكفى للدفع بعضو كنيست عربى آخر.

لقد استغرقت عملية فرز الاصوات ٤٣ ساعة متواصلة. ومنذ لحظة اغلاق الصناديق فى العاشرة من مساء الاربعاء، انشغل مئات العاملين فى لجنة الانتخابات المركزية، لالانتهاء من فرز الاصوات قبل عطلة السبت. وفى يوم الخميس صباحا بدأت عملية فرز ١٤٠ ألف مظلوف مغلق للناخبين فى جيش الدفاع والمستشفيات والسجون وصناديق من خارج البلاد. وكان من الضروري ان نتأكد من ان كل واحد منهم لم يصوت مرتين. وفى صباح الجمعة انتهينا من هذه الجزئية. وبدأ فرز هذه الاصوات.

وتحول مقر الكنيست الى مصنع فرز وكل عدة دقائق تنتشر شائعة جديدة.. السباق مستمر، الفجوة تتزايد، الفجوة تتضائل. ولا احد يعرف الحقيقة.

وفى حوالى الثالثة بعد الظهر انتهى الفرز، وبدأت عملية ادخال الاصوات الى الحاسب الالى. وفى الخامسة عقد مؤتمر صحفى امام كاميرات التلفزيون العالمية، وعلن رئيس لجنة الانتخابات تمار انرى، نتائج الانتخابات لرئيس الوزراء: حصل نتانياهو على ٥٠,٥٪ وبيريز على ٤٩,٥٪.

اصوات الجنوب، السجناء، البحارة، المرضى، وبقية الناخبين فى المظاريف المغلقة ادت الى ازدياد الفجوة بين بنيامين نتانياهو وشمعون بيريز، بحوالى ٨٠٠٠ صوت آخر، وبانتهاء فرز جميع الاصوات، يظل الفارق بين نتانياهو وبيريز ٢٩,٤٥٧ صوت. وهم بالتحديد نسبة الاصوات الصحيحة.

وتبدو من خلال هذه النتائج ظاهرة غريبة، فقد صوت لرئاسة الحكومة ٣,١٢١,٢٧٠ شخص، بينما صوت لعضوية الكنيست ٣,١١٩,١٩٥ شخص فقط. اى ان حوالى ٢٠٠٠ شخص امتنعوا عن التصويت للكنيست. والظاهرة الأكثر أهمية هى عدد الاصوات الباطلة، الذى كان مرتفعاً جداً هذه المرة. فمن بين الاطراف الزرقاء المخصصة للكنيست، وصل عدد الاصوات الباطلة إلى ٦٧,٦٠١ اى ٢,٢٪ من مجموع المشاركين فى الاقتراع. ومن بين الاطراف الصفراء المخصصة لرئاسة الحكومة وصل عدد الاصوات الباطلة إلى ١٤٨,٦٨١ اى ٤,٨٪ من عدد المقترعين. والتفسير المقبول هو ان الاصوات التى امتنعت عن انتخاب رئيس الحكومة، كانت تحتج عن طريق الامتناع. غير انه من الصعب تقدير عدد الذى تعمداً الاحتجاج. وعدد الذين ارتبكوا ببساطة وصوتوا بطريقة خاطئة.

وهناك ٧٨,٦١٦ شخص صوتوا لقوائم ضعيفة لم تنجح فى تخطى. او حتى الاقتراب من. النسبة المقررة للتمثيل. وعلى ذلك، فهذه الاصوات المفقودة كانت كافية لتضمن ثلاثة مقاعد، إذا كانت صوتت لاحزاب تخطت النسبة المطلوبة. فالاصوات التى ذهبت لقائمة افرايم جور مثلا، حُجبت عن قائمة اسرائيل بعليا (المهاجرين الجدد) المقعد

معاريف ١٩٩٦/٦/٤

عوفديا سوفير

يا زعماء العالم اطمئنوا

التباعد بين القوى السياسية العاملة، الامر الذى يمنع خلق اجماع وطنى واسع النطاق، ومثل هذا الاجماع ضرورى من اجل تمرير قرارات مؤلمة تنبع من تطورات سياسية معقدة.

- ان جيراننا، بما فى ذلك الفلسطينيين، ربما سوف يدركون ان المغالاة فى الآمال والتوقعات من جانبهم لن تؤدي إلى تحرك ايجابى فى عملية السلام، وليس هذا فحسب، بل انها سوف تمنع التوصل إلى الحلول الوسط التى تحظى بالاجماع الوطنى الواسع النطاق فى إسرائيل والذى يمكن ان يساعد على صدور قرارات ذات مغزى على المدى القصير والطويل.

- ان السلام الذى تم التوصل إليه مع مصر والذى كان مرتبطاً بتنازلات بعيدة المدى سواء من الناحية الاستراتيجية او من

لم يكن لزعماء العالم اى تاثير فى نتائج انتخاب رئيس وزراء إسرائيل للسنوات الاربعة القادمة ولم يكن لهم تاثير ايضا على الممارسة الديمقراطية فى إسرائيل ويمكن ان نستوعب عدة بروس من ذلك على المستوى الدولى وعلى المستوى الداخلى فى إسرائيل منها:

- النضج السياسى للشعب الإسرائيلى والذى اثبت فى الانتخابات الاخيرة، سوف يمنع زعمائنا من تبني مواقف لاعتبارات اجنبية وذلك فى خضم التطورات السياسية المعقدة التى تنتظرنا. ومثل هذه الاعتبارات الاجنبية لا يمكن ان تضيف اى دعم لمصادقية او لنجاح هذه المواقف بل ان العكس هو الصحيح.

- ان تاييد المجتمع الدولى لمواقف حزبية ضيقة يساعد على زيادة

الناحية الاقتصادية (على سبيل المثال التنازل عن حقول البترول الغنية) أصبح ممكناً بفضل قدرة مناحم بيجين في تلك الأيام على الاعتماد على أجماع وطني واسع النطاق، على عكس اتفاقيات أوسلو التي ترنحت بسبب عدم تأييد شعب إسرائيل لاهدافها واسلوب تنفيذها.

ان عملية السلام الحالية لا يمكن الرجوع عنها وليس هناك أي عنصر سياسي مسئول سواء في إسرائيل أو في الدول العربية على استعداد لوقفها. والتفويض الذي حصل عليه بنيامين نتانياهو من الشعب الإسرائيلي سوف يؤدي إلى حدوث تطورات ايجابية كبيرة تساعد على دفع عملية السلام، خاصة إذا كان المجتمع الدولي وعلى رأسه بعض الزعماء مثل كلينتون وشيراك وميجور وحتى يلتسين قادر على منح التأييد اللازم

لنتانياهو وحكومته في البحث عن صيغ جديدة تضمن أمن إسرائيل والذي بدونه لن يكون هناك سلام حقيقي في المنطقة. ان الزعماء العقلاء في العالم العربي يعرفون هذه الحقيقة جيداً وهم لم ينزعجوا كثيراً بسبب وصول بعض أحزاب اليمين ويمين الوسط إلى السلطة. وكان انزعاجهم على سبيل المثال أقل من انزعاج الزعماء الغربيين الذين اخطأوا في تقدير القوة الديمقراطية ونضوج الشعب الإسرائيلي. ولقد قدم الشعب الإسرائيلي دائماً يده للسلام إلى جيرانه العرب. ونتائج الانتخابات في إسرائيل سوف تقنع هؤلاء الزعماء العرب ان الأمن وهو الشرط للتوصل إلى الأجماع الوطني الواسع النطاق في إسرائيل يعتبر عنصر أساسى من عناصر أى تسوية يمكن التوصل إليها.

انقلاب فى الجهاز الحكومى

معاريف
١٩٩٦/٦/٣

مدير عام مكتب رئيس الوزراء، تسافى الدروطى، ومدير عام وزارة الخارجية أورى سافير، ومدير عام المكتب الصحفى للحكومة أورى بروى. هؤلاء الثلاثة من كبار الموظفين بجهاز الحكومة سيضطرون لاختلاء اماكنهم نتيجة لتغيرات السلطة. وبالإس قدم الأول بالفعل استقالته لرئيس الوزراء شمعون بيريز. كما التقى للتباحث وللمرة الأولى مع إيفط ليفرمان المدير العام المتوقع للمكتب الذى يأتى على رأس طاقم انتقالى لنتانياهو، ويعتزم الدروطى العودة الى مجال الأعمال الحرة. وخلال المقابلة استعرض الدروطى مع المدير العام المنتظر إيفط ليفرمان، بشكل عام مهام مكتب رئيس الوزراء ونشاطاته، واتفق الجانبان على اجراء عدة لقاءات أخرى حتى السابع عشر من هذا الشهر لضمان انتقال منظم للمنصب.

كذلك ستحدث فى وزارة الخارجية عملية إبعاد هامة فى ضوء استبدال السلطة، وفى ضوء تعيين دفيد ليفى المؤكد فى منصب وزير الخارجية القادم حيث سيخلى مدير عام وزارة الخارجية

أورى سافير مكانه. والبديل الطبيعى والمتوقع تقريباً هو نائب المدير العام والخصم العنيد لسافير، أيتان بنتسور. وطرحت أسماء أخرى مثل أورى اوران المقرب من ليفى، وعوفديا سوفير الذى كان سفيراً فى باريس. ويبدو ان اوران سيعمل كمستشار سياسى لوزير الخارجية، ومن غير المستبعد ان يستدعى ليفى عليزا جورن التى كانت متشارته الإعلامية عندما تولى منصبه السابق فى وزارة الخارجية، لتعود إلى نفس المنصب. رغم ان جورن خدمت فى العام السابق كمستشاره إعلامية لرابين وشمعون بيريز. وسيقوم ليفى بمراجعة عدة تعيينات سياسية اجراها اعضاء حزب العمل خلال السنة الاخيرة. وربما يقوم بتعيين بعض رجاله كسفراء فى عدة دول.

وبالإضافة لسفير إسرائيل فى واشنطن ايتمار رابينوفيتش، من المتوقع ان يقدم سفيرنا بالاردن استقالته إلى وزارة الخارجية وهو البروفيسور شمعون شامير. كذلك صرح أورى برومى مدير عام المكتب الصحفى للحكومة انه سيقدم استقالته فور تشكيل الحكومة الجديدة.

السيد سيزيفوس

معاريف
١٩٩٦/٦/٣

أورى أفنيرى

صعب.. إنه يقف على عتبة المجد. والآن منحه التاريخ الفرصة للوصول للمجد نفسه.

وبعد مرور حوالى ثلاثة أسابيع، فى نوفمبر كتبت هنا مرة أخرى: ان ما سيفعله بيريز فى الأسابيع القادمة سوف يحدد الحكم: اما ان يدخل التاريخ كسياسى كبير، تجاوز سابقه، أو ان يصور كسياسى عادى، مثل الذى تنازل عن البكورة مقابل طبخة عدس. «استناداً إلى

شيمعون بيريز هزم نفسه، وبمساعدة معسكر السلام الواهن، قامت لنا حكومة أخرى ودولة أخرى.

بنيامين نتانياهو لم ينتصر فى الانتخابات، شيمعون بيريز خسرها. إننى لا أكتب كحكم بعد الهزيمة.. لقد حذرت فى لحظة صدق. وكتبت فى هذا الباب بعد اغتيال رابين بيومين: ان شيمعون بيريز يرث الآن أثراً كبيراً، سوف يضعه فى امتحان

قصة التوراة التي حصل فيها يعقوب من عيسو على البكورة لقاء طبخة عدس - سفر التكوين ٢٥، ٢٩ - ٣٤، وكنت قد بدأت ذلك المقال بالكلمات الآتية: «لشيمعون بيريز بقيت الآن فقط مشكلة واحدة: ألا وهى شيمعون بيريز». وقد عرضت فى المقال نفسه أربعة احتمالات: ١ - القفز إلى المستنقع اللزج المسمى بـ «وحدة الشعب، وتقريب القلوب، وذلك من خلال التنازل عن عمل سياسى له مغزى». ٢ - «عمل سلام مع سوريا». ٣ - «التقدم للأمام على المسار الفلسطينى». ٤ - «الدعوة لانتخابات فورا». وقد اختار بيريز الاحتمال الاول، وهكذا فقد مكانه فى التاريخ. فعلى مدى نصف عام فعل تقريبا كل خطأ ممكن.

الخطأ الاول: لو كان أعلن عن الانتخابات فورا، لكان فاز بغالبية عظيمة. لقد خشى القيام بذلك حتى لا يتهم «بإستغلال» الجريمة، ولكنه أيضا لم يقرر إقامة الانتخابات فى موعدها الاصلى، فى أكتوبر، حتى يتسنى له استغلال الوقت حتى ذلك الموعد من أجل تحقيق إنجاز سياسى مؤثر.

لقد اختار أحمق موعد: فمن ناحية قام بالتاجيل، وبذلك فقد قوة دفع التقدم الشعبى بعد اغتيال رابين، ومن ناحية أخرى قدم الموعد، بالشكل الذى لم يكن يستطيع فيه الرهان على أى إنجاز حقيقى.

الخطأ الثانى: أنه أعطى الأوامر بقتل يحيى عياش فى غزة. وبهذا العمل اكتسب شعبية ليوم أو اثنين ولكنه فتح الباب لأربع عمليات ارهابية كبيرة، أسقطته فى الانتخابات. فالجمهور الفلسطينى الذى إعترض حتى ذلك الوقت على الأعمال الارهابية المظهرية، غضب وأعطى مساندة وتعاطفا لهذه العمليات. وقام أربعة منتحرون والذين ربما لم يكن لديهم الشجاعة قبل ذلك، للانتقام لاغتيال زعيمهم.

الخطأ الثالث: أنه فتح الحرب فى لبنان و التى وصلت لذروتها التى لم يكن من الممكن منعها فى المذبحة. وبذلك لم يكسب أى صوت يهودى واحد، لأن من يحب الحرب، يفضل نتانياهو - شارن - ايتان، ولكنه خسر مئات الأصوات من محبى السلام العرب واليهود، والذين وضعوا البطاقات البيضاء وحسموا الكفة.

الخطأ الرابع: أنه تنازل فى المعركة الانتخابية عن الورقة الوحيدة التى لا يوجد أقوى منها - وهى إغتيال اسحاق رابين. فبدلا من وضع رابين فى المركز، وضع نفسه. لقد أراد أن يثبت أنه مؤهل ليكسب فى الانتخابات بمفرده. والنهاية معروفة.

قبل عدة سنوات شبّهت بيريز بسييزيفوس، بطل الاسطورة

اليونانية الذى لعن الالهة. وحكم عليه بجر حجر ثقيل إلى قمة الجبل، وفى كل مرة كانت تنزلق من يديه فى اللحظة الأخيرة بالفعل. وقد عدت لهذا القول قبل شهر. ولكن من يقول أنه «ليس لديه حظ» فهو لا يفهم أن السبب فى ذلك نابع من طبيعة بيريس نفسه. حقا قال نابليون: «إعطونى جنرالات لديهم حظا، ولكن الشاعر الالماني «جويته» المعاصر له أضاف: «إن الاغبياء لا يفهمون أن الحظ مرتبط بالموهبة».

إن بيريز لم يكن يستطيع الانتصار، لأنه ينقصه الخواص الأساسية للزعيم: القدرة على إدراك الفرصة واغتنامها يحتاج بشدة أن يكون محبوباً ومقبولاً للجميع، وذلك يمنعه فى لحظات الصديق من إتخاذ القرارات الحاسمة. تنقصه البراعة السياسية، والقدرة على المغامرة. القدرة على اتخاذ القرار والقدرة على الايمان بنفسه. وتلك هى اللعنة الحقيقية الرابضة فيه.

ولكن بخلاف المشاكل لبيريز، فقد انتقم فى التاسع والعشرين من مايو الخطأ القديم لمعسكر السلام الإسرائيلى. فحمائم حزب العمل، ميرتس - «السلام الآن» والتابعين لهم - نهبوا جميعهم للنوم بعد أوصلو. فقد كان من المفهوم، أنه بعد الخطوة التاريخية الاولى، التى تمت فى أوصلو، كانت هناك ضرورة لخروج فى صراع شديد مع نفس الشعب لاقتناعه، وكان يجب التطوع ليل نهار، حتى آخر رجل، من أجل كسب قلوب جموع الشعب لعملية السلام، لقد قالوا لانفسهم: «سيصير خير» لها هى الحكومة فى أيدينا. من الممكن الاعتماد عليها. فسوف تقوم بالمهمة محظور ازعاجها. ممنوع نقدها. ممنوع دفعها للأمام. ونحن القلة، القلة للغاية الذين استمروا فى العمل بالشارع، وقد استهزأوا بنا، وقاطعونا بواسطة الاعلام «اليسارى» وجعلونا نصمت. وطوال ذلك الوقت كان يعمل أعداء السلام بدون تعب، وأثاروا من جديد المخاوف والكراهية والآراء القديمة التى هى نتيجة لا يمكن منعها لمائة عام من النزاع. لقد فهم رجال الدين القومسيون، وتم تدليلهم وحظوا بشريعة بواسطة اليساريين.

لقد امتص معسكر السلام صدمة لظيفة. إنه متهم فى ذلك بنفسه.

إن المنتصر الحقيقى هو يجائيل عامير. فالأصولية اليهودية، بمساعدة الأصولية الإسلامية الفعالة، أقامت لنا حكومة أخرى وبولة أخرى.

رئيس الحكومة المنتخب وطبيعة تركيبته

هاتسوفيه
١١٩٩٦/٦/٣

تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية وقائمة المهاجرين والطريق الثالث، صحيح أنه من غير المستبعد فى ظل شروط معينة، احتمال أن يدعى حزب العمل للانضمام الى حكومة نتانياهو، لكنه من الصعب أن يشكل ائتلافا مع اليسار، والا فانه سيكون مضطرا للتنازل عن عدة مبادئ رئيسية اعتمد عليها فى العملية الانتخابية. وبناء على ذلك، يبقى تشكيل ائتلاف مع الاحزاب

بدا رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو وفريقه، العمل منذ أمس فى تشكيل حكومة جديدة عقب نتائج انتخابات الكنيست. والمهمة ليست سهلة، رغم حقيقة أنه فى الظروف الحالية لا خيار امام الشركاء المتحالفين، سوى تأييد الحكومة برئاسة نتانياهو، او يمضى الامر باتجاه انتخابات جديدة. والواقع أن رئيس الحكومة المنتخب أيضا ليس امامه سوى خيار واحد لا بديل عنه وهو،

الدينية وحزبي شرنسكى المهاجرين وكهلانى الطريق الثالث هو الأرجح.

واحد الاسئلة المثارة هو: هل يمكن ان يحظى الليكود بمقاعد الاثنيين والثلاثين فى الكنيسة باغلبية فى الحكومة، بينما شركاؤه فى التحالف يمثلون عدداً كبيراً من اعضاء الكنيسة.

حسب التقارير الاولى فان الليكود يسعى إلى الاستحواذ على الافضلية لنفسه فيما يتعلق بعدد الوزراء. بينما يعرض على شركائه المتحالفين ما بين اربع إلى خمسة وزارات لعضائهم بالكنيسة. ولا يدعو للدهشة ان الشركاء لا يميلون إلى التسليم بمثل هذا التقسيم للحقائب. ويطالبون بتقسيم متساو، أى ان كل قائمة مشاركة فى التحالف بما فى ذلك الليكود، تحظى بتمثيل يتناسب مع عدد مقاعد الكنيسة الذى حققته فى الانتخابات.

كذلك ليس سهلاً ان يقتنع رئيس الحكومة المنتخب بعدالة مطلب الاحزاب المشاركة فى التحالف، وعليه ان يفهم بأنه لا مجال لاجحاف او اهدار وضعهم على الساحة الحكومية، خاصة ان الحقائب الرئيسية مثل وزارة الخارجية والمالية والدفاع، والامن الداخلى سيتولاهما وزراء من قائمة رئيس الحكومة.

يجب ان يدرك رئيس الحكومة المنتخب انه بالاضافة الى الانقلاب الذى طرأ على منصب رئيس الحكومة، نتيجة الانتخابات، كان هناك انقلاب على نفس المستوى فى كل ما يتصل بتشكيل الكنيسة. فالقوائم الدينية تشكل الآن ما يزيد عن ثلث اجمالى عدد اعضاء الكنيسة الذين سيدعمون حكومة برئاسة بنيامين نتانياهو. وبناء عليه لا يجب فقط الاخذ فى الحسبان ما حدث على الساحة السياسية فى إسرائيل، بل ايضا ما حظى به التيار الدينى فى حكومة سيشكلها رئيس الحكومة المنتخب والذى حقق انتصاره بفضل التأييد الشديد من قبل

جمهور الناخبين الدينيين لمواقفه. وفى هذا الاطار تجدر الإشارة والتذكير بان المفدال كان هو الحزب الوحيد الذى ايد صراحة وبون اى تحفظ مواقف بنيامين نتانياهو لمنصب رئيس الحكومة، بينما الاحزاب الاخرى مثل شاس، وقائمة المهاجرين، والطريق الثالث امتنعت عن توجيه الناخب لمن يؤيد: شمعون بيريز أم بنيامين نتانياهو. والمنطق السياسى يلزم رئيس الحكومة نتانياهو بالا تجاهل المفدال فى اى تشكيل يطرحه للحكومة وتقسيم الحقائب الوزارية فيها بالرغم من ان نتانياهو وفريقه تجنبوا غداة الفوز برئاسة الحكومة الإشارة إلى هذا الموقف المؤيد لنتانياهو من جانب المفدال بون اى تحفظ.

والسؤال هو: كيف سيدبر السيد نتانياهو المفاوضات الائتلافية، هل سيقدم برنامجاً سياسياً أمنياً اقتصادياً واجتماعياً لا يعبر فقط عن موقف الليكود، بل ايضا عن مواقف الشركاء المتحالفين ويبدى بالمقابل سعة صدر عند تقسيم الحقائب فى حكومته، أم أنه سيختار المضى فى طريق التحذيرات، لكى يدخل فى مساومة مع كل طرف من الشركاء حول نصيبه فى الكعكة الحكومية.

الجدير بالذكر، ان الاحزاب المرشحة للمشاركة فى الائتلاف الجديد لا تعرض مطالب يصعب على رئيس الحكومة تحقيقها. كما ان زعماء الاحزاب الدينية صرحوا بانهم لا يفكرون بمطالب تتخطى الحفاظ على الاستقرار والتصالح الدينى القائم. ومع ذلك فانهم لا يعتزمون التخلي عن حقهم وواجبهم فى شغل مناصب رئيسية فى الحكومة، لخدمة الشعب والدولة. وعلى رئيس الحكومة ان يفهم ويدرك ذلك وان يتعامل مع شركائه المتحالفين بمساواة فى الحقوق، وليس كمجرد منتمين للحكومة.

إذا ما اترك السيد نتانياهو ذلك فربما يكون امامه احتمالات جيدة جداً للانتهاء من صنع التركيبة الحكومية فى فترة زمنية قصيرة للغاية، كما فعلها من قبله مناحم بيجين فى اعقاب التحول الذى حدث عام ١٩٧٧.

القرار الأول لبنيامين نتانياهو

هاتسوفيه

١٩٩٦/٦/٣

يعقوب ادلشتاين

المسجونين الامنيين.

وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة بيت الشرق قائمة منذ عهد حكومة شامير. وكلنا يعرف أن بيت الشرق قد افتتح لنشاطه الحالى فى فترة مؤتمر مدريد. وحكومة شامير لم تغلقه على الرغم من انه كانت هناك اسباب كافية لذلك. وفى الفترة الاخيرة سمحت حكومة بيريز بعقد لقاءات بين رؤساء الحكومات الاجنبية وبين زعماء منظمة التحرير الفلسطينية فى بيت الشرق بدعوى «ان هذه زيارات خاصة».

وتجدر الإشارة إلى ان نتانياهو لن يعتبر لقاء ياسر عرفات من الاهداف الاولى التى يسعى اليها. ومن المحتمل ان يرسل وزراء اخرون فى حكومته للقاء الرجل وهذه نتيجة للوضع الجديد الذى نشأ.

وهناك من يعتقد أنه لو كان بيريز هو الذى سيشكل الحكومة القادمة لكنا قد شاهدنا جموداً ستمراً فى المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحسب الاتفاقيات التى تم التوصل اليها من الجانب الفلسطينى

عندما يتولى بنيامين نتانياهو منصب رئيس الوزراء لن ينعى على الفور بهذا المنصب.. حيث ستواجهه مشاكل صعبة وسيكون لزاماً عليه ان يتخذ قرارات حيالها. واول قرار سيكون متعلقاً باتسحاب جيش الدفاع الإسرائيلى من الخليل. وبعد ذلك سيواجه قضية اغلاق بيت الشرق.

وتجدر الإشارة إلى ان مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل قد دعا رئيس الوزراء شمعون بيريز إلى تنفيذ اعادة الانتشار فى الفترة الانتقالية للحكومة الحالية برئاسة بيريز وقد ادعى ان هذا التزام من جانب بيريز امام السلطة الفلسطينية. ولكن يبدو واضحاً أن بيريز لن يرغب فى تحمل هذه المسئولية. وهو يفضل ان يضع هذا اللغم على باب نتانياهو.

وليست هذه هى المشاكل الوحيدة التى ستواجه الحكومة الجديدة فهناك كثير من المشاكل الملحة المطروحة على جدول الاعمال الوطنى مثل: المستوطنات ومسألة الافراج عن

يجب الاستمرار في المفاوضات حول التسوية الدائمة في الايام القريبة القادمة. ومن المحتمل ان يؤجل نتانياهو مسالة الخليل إلى المفاوضات حول التسوية الدائمة. كذلك مسالة اغلاق المناطق، من المقرر ان تطرح على جدول اعمال نتانياهو كرئيس للحكومة القادمة.

وجدير بالذكر ان نبيل شعث المسؤول عن ملف التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية قد حذر من ان نتانياهو سوف يستمر في اتباع سياسة شامير في اطالة امد المفاوضات مع الفلسطينيين حتى تستمر عدة سنوات دون التوصل إلى نتائج.

رئيس الوزراء وعملية التشكيل

هاتسوفيه

١٩٩٦/٦/٣

موشيه ايشون

لقد بدا رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو وطاقمه، امس في الاتصالات من اجل تشكيل الحكومة الجديدة في اعقاب نتائج انتخابات الكنيست وهذه المهمة ليست سهلة على الرغم من حقيقة انه ليست هناك بدائل في الظروف الحالية لوجود شركاء في الائتلاف الحاكم الا تايد حكومة برئاسة نتانياهو او اجراء انتخابات جديدة. وفي واقع الامر ليس امام رئيس الوزراء المنتخب خيارات اخرى الا خيار واحد الا وهو تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية وقائمة المهاجرين والطريق الثالث. ولا يمكن ان نستبعد في ظروف معينة ان يوافق حزب العمل على الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية برئاسة نتانياهو، ولكن رئيس الوزراء المنتخب سوف يجد صعوبة في تشكيل ائتلاف مع اليسار الا اذا تنازل عن بعض المبادئ الاساسية التي وجهته في المعركة الانتخابية ولذلك يبقى هناك احتمال تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية وحزبي شيرنسكي وكهلاني.

ومن بين الاسئلة التي طرحت مؤخرا: هل الليكود وبعد ان حصل على (٣٧) مقعدا في الكنيست سوف تكون له الاغلبية في الحكومة هذا في الوقت الذي يمثل شركاؤه في الائتلاف مجتمعين عددا اكبر من اعضاء الكنيست

ان التقارير الأولية تشير إلى ان الليكود يرغب في ان يكون له النصيب الاكبر في عدد الوزراء في الوقت الذي يعرض فيه على شركائه في الائتلاف معدلا آخر وهو اربعة او خمسة اعضاء كنيست لكل وزير. وليس من الغريب ان يرفض الشركاء هذا الاسلوب في توزيع المناصب الوزارية، منهم من يطالبون بان تكون هناك عدالة في التوزيع، أي ان كل قائمة من القوائم المشاركة في الائتلاف بما في ذلك الليكود تحظى بتمثيل حسب عدد اعضاء الكنيست الذي حصلت عليه في الانتخابات. وعلى الرغم من انه ليس من السهل اقناع رئيس الوزراء المنتخب بعدالة مطالب الاحزاب المشاركة في الائتلاف، الا انه يجب ان يفهم انه ليس هناك مجال للظلم او الاستهانة بمكانة هذه الاحزاب في الساحة الحكومية وخاصة في حالة اعطاء الوزارات السيادية مثل الدفاع والخارجية والمالية والامن الداخلي إلى وزراء من قبل قائمة رئيس الوزراء.

ويجب على رئيس الوزراء المنتخب ان يفهم انه بالإضافة إلى التحول الذي حدث في رئاسة الحكومة فان نتائج الانتخابات تشير أيضا إلى حدوث تحول في تركيبة الكنيست. حيث ان الاحزاب الدينية تشكل الآن اكثر من ثلث عدد اعضاء الكنيست وانه يجب وضع ذلك في الاعتبار عند تشكيل الائتلاف الحاكم. ولذلك لا يجب الاهتمام فقط

بالتطور السياسي الذي حدث في إسرائيل ولكن يجب أيضا ووفقا لذلك تحديد مكانة الجماهير المتدينة في الحكومة التي سيتم تشكيلها بواسطة رئيس الوزراء المنتخب الذي حقق انتصاره بفضل التأييد الكبير من جانب جماهير الناخبين المتدينين. وفي هذا الصدد يجب ان نذكر ان المبدال كان هو الحزب الوحيد الذي ايد علانية وبدون تحفظ ترشيح بنيامين نتانياهو لشغل منصب رئيس الوزراء، بينما الاحزاب الاخرى مثل شاس وقائمة المهاجرين ونااتان شيرنسكي والطرق الثالث امتنعت عن فعل ذلك وتركزت للناخب حرية الاختيار ما بين شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو. وعلى ضوء ما ذكر سلفا فان المنطق السياسي يلزم نتانياهو بعدم تجاهل هذه الحقيقة عند تشكيل حكومته وعند تقسيم المناصب الوزارية. ولكن اذا حكمنا حسب التصرفات والخطوات الاولى من جانب السيد نتانياهو وطاقمه، فلن نرى انهم مازالوا يتذكرون، بعد الانتخابات التأييد الكبير وغير المحدود من جانب المبدال لترشيح نتانياهو لمنصب رئيس الوزراء. وليس هناك شك في ان هذا شيء غريب ويشير الدهشة أيضا فيما يتصل بالمستقبل. وبالإضافة إلى ذلك فانه من الخطأ ان نحكم مسبقا على تصرفات رئيس الوزراء المنتخب وعلى خطواته. ولم يبق إذن الا الانتظار كي نعرف كيف سيتصرف السيد نتانياهو وطاقمه مع بداية المفاوضات وهل سوف يتذكرون ويضعون في الاعتبار ان المبدال كان هو الحزب الوحيد الذي ايد ترشيح بنيامين نتانياهو وبدون أي تحفظ.

والسؤال الذي يفرض نفسه الان هو: كيف سيصنع السيد نتانياهو المفاوضات حول تشكيل الائتلاف؟ هل سيعرض خطة سياسية وامنية واقتصادية واجتماعية لا تعبر فقط عن موقف الليكود ولكن أيضا عن مواقف باقي الشركاء في الائتلاف وفي نفس الوقت يظهر سعة صدر فيما يتصل بتقسيم مناسب للمناصب الوزارية في الحكومة التي يرأسها ام انه سوف يفضل المضي في طريق التحديات من اجل المساومة مع كل طرف من الاطراف المشاركة في الائتلاف حول نصيبه في الكعكة الحكومية؟ ان الامل الذي يراونا هو ان يظهر رئيس الوزراء المنتخب قدرا من المسئولية الرسمية اثناء تشكيل الحكومة. وعلى الرغم من انه ليس من السهل عليه ان يتغلب على الضغوط داخل حزبه فان الامل هو ان يظهر في نهاية الامر شجاعة وان يتخلص من الضغوط الحزبية الداخلية وان يضع نصب عينيه أولاً وأخيراً المصالح العامة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأحزاب المرشحة للمشاركة في الائتلاف الجديد لا تعرض طلبات يصعب على رئيس الوزراء تنفيذها. وقد أعلن رؤساء الأحزاب الدينية أنها لا تنوى عرض مطالب باستثناء الحفاظ على الوضع القائم من الناحية الدينية. ومع ذلك فإنها لا تنوى التنازل عن حقها وواجبها فيما يتصل بشغل المناصب الأساسية في الحكومة وفي خدمة الشعب والدولة. ويجب على رئيس الوزراء أن يفهم هذه الحقيقة وأن يتعامل مع شركائه في الائتلاف على قدم المساواة في الحقوق وليس «كعجلة خامسة» في العربة الحكومية. وإذا فهم السيد نتانياهو هذه الحقيقة فسوف تكون هناك احتمالات طيبة للغاية في عملية تشكيل الحكومة خلال فترة قصيرة للغاية كما فعل ذلك في حينه مناحم بيجين الراحل في أعقاب التحول الذي حدث في عام ١٩٧٧.

أن الحكومة الجديدة التي ستقوم يجب أن تعبر أصق تعبير عن نتائج الانتخابات بما في ذلك تقسيم المناصب الوزارية على أساس سليم مع الوضع في الاعتبار علاقات القوى كما هو معهود ومتبع في أنظمة الحكم الديمقراطية والتي يحظى فيها الشريك في الائتلاف بأولوية عند توزيع المناصب الوزارية على أعضاء الائتلاف.

وتجدر الإشارة إلى أن بنيامين نتانياهو على دراية بما يحدث في الدول الديمقراطية أثناء تشكيل الحكومات مثلما يحدث في أوروبا - ألمانيا على سبيل المثال حيث أن منصب وزير الخارجية ونائب المستشار يكونان من نصيب الحزب الذي يكمل الائتلاف. ولم يبق إذن إلا أن نأمل في أن يسلك نتانياهو مسلك هذه الدول الديمقراطية ويتعامل باحترام مع شركائه في الائتلاف.

معاريف
١٩٩٦/٦/٢

الأشخاص الذين سيديرون الدولة

شيئا فشيئا يتبلور شكل الفريق الذي سيعمل من حول بنيامين نتانياهو في مكتب رئيس الحكومة.

سكرتير عام الحزب (الليكود) أفيجيدور (إيفط) ليفرمان، هو مرشح نتانياهو ليشغل مدير عام مكتب الحكومة. ويعد ليفرمان الرجل القوي داخل الليكود، وكان شريك نتانياهو في إعادة بناء الحركة بعد انهيار ١٩٩٢.

شموليك كوهين، الذي عمل حتى الآن مستشارا سياسيا لنتانياهو، مرشح ليكون رئيس مكتب رئيس الحكومة. وداني نووا مستشار نتانياهو لشئون الإعلام، مرشح ليكون سكرتير الحكومة الجديدة.

وهناك اسم آخر تردد كمرشح لمنصب أخروهو يوسى احيماثير

الذي احتل الترتيب ٤٨ في قائمة الليكود للكنيست. والمتحدث باسم نتانياهو، شى بزيك من المتوقع أن يشغل مستشار الإعلام لرئيس الحكومة.

وفي مكاتب ووزارات الحكومة، يخشون من عملية تصفية المناصب الكبيرة والدرجات المتوسطة، بحجة إخلاء أماكن لتعيين المقربين والمتحالفين مع الائتلاف الجديد.

ويتردد في الليكود منذ أمس: «لقد تعلمنا الدرس من انتقال السلطة في عام ١٩٧٧، آنذاك منعوا الليكود من تغيير المناصب الكبيرة في وزارات الحكومة ومكاتبها. لذلك عانى الليكود من العمل سرا ضد حكمه بالتعاون مع المعارضة».

معاريف
١٩٩٦/٦/٤

أرينز للمالية، على حساب شارون

يعتقد البعض في قيادة الليكود أنه من غير المستبعد احتمال أن يدعو رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو رسمياً، شمعون بيريز ليجري معه مشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، إذا اتضح مبالغة شركاء الليكود في مطالباتهم بالحفاظ الوزارية.

وفي هذه الحالة من الممكن أن يعرض نتانياهو على العمل حقيب المالية لبيريز نفسه وحقيبة الدفاع لباراك.

وفي الجهاز السياسي يتردد أن هناك شكاً في هذه التقديرات التي تشيع امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، ولأن هذه الاقاويل تستهدف فقط استخدامها كسوط مع الدينيين حتى لا

يبالغوا في مطالبهم. وقال الوزير يوسى بيلين في أحد المنتديات أنه على العمل الانضمام إلى الحكومة لضمان استمرار العملية السلمية.

وفي الليكود ووسط مؤيدي نتانياهو في معسكر اليمين تتعالى أصوات هنا وهناك. فالمساندون لحكومة وحدة وطنية يؤيدونها لضمان أن تتمتع الحكومة بقدرة على مواجهة مطالب المتدينين، والمعارضون يعتقدون أن ذلك يعد خرقاً لما التزم به نتانياهو أمام الناخبين.

وفي النواثر المتدينة يقولون: أن نتانياهو لا يمكن أن يشكل حكومة

وحدة وطنية بون موافقة الحاخام اليعازر مناحم شاخ. و اضاف اريا بندي: ان رئيس الحكومة المنتخب اوضح انه غير ملزم بتقديم حكومته الجديدة في ١٧ يونيو اليوم الاول لاجتماع الكنيست الـ ١٤.

وفي اجتماعه امس مع اعضاء الكنيست من الليكود قال نيتانياهو اننا قد لا نضطر لاستنفاد الـ ٤٥ يوماً المخصصة لتشكيل الحكومة

طبقاً للقانون، وانه ينوي تشكيل الحكومة قبل هذا الموعد إذا امكن، لكنه لا يملك ان يحدد تاريخاً محدداً. ولدى نيتانياهو ٤٥ يوماً لتقديم حكومته الجديدة للكنيست، ابتداء من يوم الاربعاء هذا الاسبوع موعد اعلان النتائج وحتى ١٩ يوليو. ويقولون في الليكود ان نيتانياهو يهدف من وراء هذا التصريح إلى تهينة مواقف حلفائه، وأن يثبت لهم ان الامر ليس عاجلاً ويخلف من مطالبهم.

اسحاق مردخاي:

«سأبذل جهدي حتى لا تقع حرب جديدة»

معاريف

١٩٩٦/٦/٢

مناحم رهط

السوية بينه وبين بعض كبار قادة جيش الدفاع مثل رئيس الاركان امنون شحال، ونائبه اللواء مائان فلناني، وهناك من انضم إلى القائمة ايضاً مدير عام وزارة الدفاع، دافيد عفرى. اما مردخاي - فمن جانبه - واثق من عدم وجود مشكلة.

س - هل يمكن ان تكون وزيراً للدفاع في الظروف الحالية؟ ج - ليس هناك اي توتر - ما يقال هو هراء. انني اعرف كيف اتعامل مع كل واحد. كل من يعرف طريقي يدرك هذا. قالوا عني انني غير قادر على التعامل مع جهاز الامن العام، ولكنني عملت معه بنجاح كبير اثناء قيادتي للجبهات الثلاث. في تقديري، لو سألوا رجال جهاز الامن العام، من الذي يريدونه، ليس لدى شك في اجابتهم. هناك من يطلقون الشائعات لاسباب تافهة. نحن نتعامل مع قضية وجود وليس مع مسائل شخصية، وحتى اذا كانت هناك احتكاكات مع هذا الشخص أو ذاك، فيمكن ان تختفي خلال خمس دقائق. انني لا احمل اي ضغائن شخصية. مع اي شخص يمكن ان اصل إلى وفاق كامل مع جميع الاطراف س - ما هي النظرية الامنية العامة التي ستعمل بها لو اصبحت وزيراً للدفاع؟

ج - ضرورة ردع اي تهديدات خارجية، وبذل اكبر جهد لمنع وقوع حروب جديدة، والعمل بكل صرامة في مجال الامن الجارى ومواجهة الارهاب والقضاء عليه. كل هذا من خلال المحافظة على ارواح البشر. من يعرف مقدار حساسيتي للروح البشرية، لن يقول انه يضع ابناءه في مسئولية شخص غير مسئول او ان حياة الناس لا تهمة.

س - كيف ستكافح الارهاب؟ هل سندخل غزة مرة اخرى؟ ج - لا اريد ان اخوض في تفاصيل. ولكنني اقول بثقة كبيرة انني اعرف كيف اواجه هذه الامور. يجب ايضاً تعميق الاحساس بالامن عند المواطنين، حتى يناموا في هدوء. لقد فعلت هذا على الجبهات الثلاث وطوال ٢٣ عاماً قضيتها في الخدمة. لم يحدث ان فتحت حرباً مقصودة. عندما كنت قائداً للمنطقة العسكرية الشمالية سُئلت، ما هي اهدافي، قلت: اولا منع الحرب وردع السوريين ومحاربة حزب الله، حقا اننا حاربنا وايدينا مكبلت بسبب اتفاقيات اوسلو، التي لم تكن نعلم بامرها، ولكنها حالت بون ان نعمل بكثافة وبكفاءة في لبنان. س - ما هو موقفك بشأن قضية الجولان؟

مع الانتهاء من عملية فرز الاصوات ستجرى عملية تشكيل حكومة نيتانياهو بسرعة كبيرة نسبياً. فقد أدى قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، وعدم امكانية تعطيل قراراته، إلى ازالة العديد من العقبات من امام طريق نيتانياهو.

والقانون الجديد يترك جميع الخيوط في ايدي رئيس الوزراء المنتخب فهو صاحب الكلمة الاخيرة. وهناك العديد من علامات الاستفهام تنتظر نيتانياهو وبخاصة في مسألة شغل المناصب العليا. ويبدو انه سيكون اكثر حسماً في تعيين وزير الدفاع. فإذا نظر يميناً ويساراً، فسيكتشف ان لديه مرشحاً واحداً يمكن ان يكون هو (رجل الامن) متخصصاً ومتزناً وهادئاً - انه اللواء احتياط اسحاق (ايتسك) مردخاي. حتى المراسلين الذين لا ينتمون إلى آراء اليمين والذين رافقوا مردخاي في حملته الانتخابية، قالوا انهم يفضلونه عن اي مرشح آخر.

يوجد عدد غير قليل من العسكريين السابقين حول نيتانياهو منهم مثلاً، اريل شارون ورفائيل ايتان. ولكن سيكون من الصعب تمريرهم عبر الراي العام. اما دان مريدور وايهود اولمرت، القادران على تولى مناصب رفيعة، تنقصهما الخبرة والمعرفة في مجال حساس مثل الامن وادارة مثل هذا الجهاز المعقد للغاية. والحقيقة ان هذا المنصب دائماً يكون من نصيب ابناء المؤسسة العسكرية. وهناك مرشح آخر سبق ان شغل هذا المنصب هو موشى ارنز. ولكن يبدو انه بسبب التكدر في القيادة العليا، سيكون عليه ان يدرك مقدار التزامه بتسييد ديونه لزملائه.

ومن المؤكد ان ايتسك مردخاي - رجل عمل طوال حياته في المجال العسكري، ووجهة نظره هي ان المهم هو الامن القومي وليس امن الشرق الاوسط. وقيادة الليكود - الحزب الذي استخدم شعار الامن فوق كل شيء في المعركة الانتخابية - سيجد صعوبة في ان يعثر على مرشح افضل منه. وصديقه - دافيد ليفي - وصفه بأنه (اعظم العسكريين الاسرائيليين في جيلنا). حتى خصمه السياسى، الوزير بنيامين بن اليعزر - قال عنه (ان ايتسك رجل عسكري من الدرجة الاولى، فهو جاد وصاحب خبرة عظيمة). بل ان بن اليعزر اجتهد هو وافرانيم سفين وموشى شحال كي يثنيه عن عزمه في الانضمام إلى الليكود، مقابل وعد بأنه يحصل على منصب رفيع في حكومة العمل. ولكن مردخاي راهن على نيتانياهو وعمل على ان يقوده إلى نوط الامتياز. المشكلة الوحيدة هي خلافات الماضى والعلاقات غير

جـ - هذه السياسة سيحددها الزعيم. أنا أؤيد استنفاد جميع الطرق لمنع الحروب ولن ادخل في تفاصيل. هذه المسألة سوف تحل على المستوى الامنى العام، حيث ان الجانب الامنى هو مجرد وجه واحد فى الاطار العام، وبالطبع يمكن ان لعب دوراً مؤثراً فى هذا الصدد.

س - وماذا عن المشكلة اللبنانية؟

جـ - اصلها يرجع إلى سوريا، وكذلك حكومة لبنان والجيش اللبناني. ولكننى لن ادخل في تفاصيل لن اقدم نصائح طالما لم تتخذ قرارات.

س - كيف ترى التسوية النهائية؟

جـ - مثلما قلنا فى البرنامج الحزبى، الذى قمت بصياغة اساسه - انه يجب ان نسعى إلى السلام مع المحافظة على الاسس الرئيسية للامن.

س - وخاصة ترك جميع المستوطنات؟

جـ - لا يجب الدخول في تفاصيل الان.

س - لقد اصبحت رجل سياسة الان.

جـ - حتى عندما كنت فى الجيش كنت حذرا من اقدام على امور تخلق اشواكا وليس بها زهور، وليس لها اى مقابل بل سوف تسبب قلقا وضيقا للآخرين.

س - هل تفتقر فعلا إلى الخبرة السياسية؟
جـ - اثناء الدعاية للانتخابات الداخلية فى الحزب تجولت فى البلد طولا وعرضا وحظيت بثقة كبيرة من الجماهير بعد ذلك اخذت على عاتقى دورا معقدا. وقد نجحت فى كل هذا. ما المطلوب إذن؟ ان اولد من جديد.

س - يقول محبوب مريخاي - رقم ٤ فى القائمة - انه الرجل الذى انكى روح القتال فى اوساط نشطاء الحزب الذين كانت نفوسهم يائسة ومهزومة وقت توليه الاشراف على الحملة الدعائية لليكود. وهو احد الرجال الذين جلبوا النصر. هل كنت واثقا من الانتصار؟
جـ - كنت على ثقة منه على طول الدرب.

س - فى نهاية يوم الانتخابات، عندما بشرت نماذج العينات التى اذاعها التلفزيون بفوز بيرين، كنت تبدو قلقا ومرهقا؟

جـ - هذا نتيجة التعب. مع هذا فقد قلت للرفاق ان النصر فى ايدينا وانها مسألة ساعات لم اذق النوم ثلاثة ايام.

س - لو فشل نيتانيا هو - كنت ستدفع الثمن؟

جـ - لقد عملت من اجل النجاح بكل قوة وقدرة وبكل اخلاص وكان يجب ان اتغلب على مشاكل جمه مثل الازمات داخل افرع الحزب وخاصة بعد الانقسامات التى حدثت نتيجة انضمام حركتى حشر وتسومت لليكود.

مطالب الأحزاب الدينية

يديعوت احرونوت

١٩٩٦/٦/٧

دوف الفويم

قطاعات الدولة.

٥ - الا تتغير قوانين الانتخابات إلا بموافقة الكتل الدينية.

٦ - إلا يتم ضم اية كتلة أخرى إلى الائتلاف إلا بموافقة الأحزاب الدينية. (ويهدف هذا البند إلى منع اقامة حكومة وحدة وطنية).

وقد أعرب وفد الليكود عن تفهمه لهذه البنود، ولكنه لم يتم الاخذ

بعد بمجمل الاقتراح، وقد علق عضو الكنيست ميخائيل ايتان

المشارك فى هذه المفاوضات على هذا الاقتراح بقوله: «اعتقد ان هذا

الاقتراح جيد، ومن الممكن الاخذ به، ومع هذا فمن الضروري حصوله

على تصديق وفد الليكود فى المفاوضات الخاصة بتشكيل الحكومة».

اما الأحزاب الدينية فمازالت تعرب عن إحساسها بعدم الارتياح إزاء

حجم التقدم الذى أحرزته المفاوضات، فقد ذكر يهودا افيدان عضو

حزب شاس المسئول عن الوفد المكلف باجراء المفاوضات والذى يعد

من أقرب مساعدي إريه نرعى زعيم الحزب «انه لم يتم إحراز أى

تقدم، ولا اشعر بالارتياح. ونأمل أن يرسلوا لنا فى اللقاءات القادمة

مسئولين بمقتورهم حسم الامور وتقديم اجابات قاطعة».

وفيما يتعلق بقضية توزيع المناصب الوزارية بين الأحزاب الدينية

اوشكت المفاوضات التى يجريها حزب الليكود حاليا مع

الأحزاب الدينية والخاصة بموقف الائتلاف إزاء الامور الدينية

على الانتهاء. وقد التقى أمس وفد من الليكود مكون من دان

مريدور، وميخائيل ايتان، وتسحى هنجافى مع وفد الأحزاب

الدينية لتحديد الخطوط العامة للائتلاف. وقد جرى اللقاء الأول

الذى عقده الوفدان فى ظل جو متنازح وبعد ان اصررت الأحزاب

الدينية على ان تتضمن الخطوط العامة للائتلاف مطالبها

الثمانية عشرة. وكان من بين هذه المطالب حظر حالات

الاجهاض، واغلاق الورش يوم السبت، وحظر التنقيب عن

الآثار فى المقابر. وعند انعقاد اللقاء الثانى الذى جرى بعد ظهر

أمس بين الجانبين قرر عضو الكنيست اسحاق ليفى عن حزب

المفدال الاكتفاء بستة بنود فقط.

وتتضمن هذه البنود النقاط التالية:

١ - قيام الحكومة بتغيير الوضع الراهن وإعادته إلى ما كان

عليه فى عام ١٩٩٢، وقيامها بإضفاء طابع يهودى على الدولة.

٢ - الا يتم سن اى تشريع إلا بعد موافقة جميع اعضاء

الائتلاف.

٣ - الا يتم تهويد اى فرد إلا بموافقة الهيئة الحاخامية

الرئيسية.

٤ - قيام الحكومة بحل جميع قضايا الاسكان التى تعنى كافة

وقد رفض حزب المفدال هذا الاقتراح بل وهدد رئيس الحزب زئورون هيمر حزب الليكود بقوله «إننا لن ننضم لائتلاف في حالة عدم حصولنا على وزارة الأديان، وستكتفى عندئذ بتأييد الحكومة من الخارج».

يحظى بقبول الحزبيين. ومن بين الأسماء المرشحة لشغل هذا المنصب كل من الحاخام شار-يشوف هكوهين كبير حاخامات حيفا، والحاخام يعقوف بيليد جروسمان حاخام منطقة مجدال - هعيمق.

يديعوت احرونوت

١٩٩٦/٦/٣

دوف الفويم

هل يوجد سبب لقلق العلمانيين

لا معنى لمحاولة التهدة هذه. من الأفضل قول الحقائق وجها لوجه، وذلك هو أفضل طريقة للتهدة. أي حزب يدخل الكنيسة من أجل أن يصبح ذو تأثير، وبالطبع سنرغب في أن تكون مؤثرين).

أول قضية تتصدر القائمة لدى عضو الكنيسة رافيت. وفي هذه النقطة تتفق معه جميع الأحزاب الدينية. هي التصدي للمعسكر الاصلاحى في الدولة. ستسعى الأحزاب الدينية إلى تعديل قانون تغيير الديانة، وهو التعديل الذى سيؤدى إلى عدم الاعتراف باجراءات التحويل التى تتم بالنظم الاصلاحية في البلاد. هذا إلى جانب تعديل القانون الذى يقضى بتعيين ممثلين من التيار الاصلاحى في المجالس الدينية.

بالامس تسامع عضو الكنيسة اريين درعى بقوله (ما معنى اصلاحيين؟ لن يدخل المجالس المحلية أى اصلاحيين. لقد سمحت لهم المحكمة العليا بدخولها طبقا للقانون، إذن سنقوم بتغيير القانون). وهدف درعى واضح وصريح، حيث اضاف (توجد هيئة تشريعية وتوجد هيئة قضائية. ونحن الذين نضع القوانين التى على اساسها تصدر المحكمة العليا احكامها، وليس العكس).

والقانون الثانى الذى ستحاول الأحزاب الدينية تغييره هو قانون الآثار، بحيث يمنع رجال الآثار من القيام بعمليات حفر في الأماكن التى بها مقابر قديمة، ومغزى هذا القرار بتغيير القانون لا يهم فقط رجال الآثار، بل وايضا جميع المواطنين في الدولة. فالحفر في الأماكن التى بها قبور سيتسبب في نفقات ضخمة من شق طرق وبناء مشروعات سكنية. فما بالنا بعرقلة وتعطيل الاعمال وتوقفها في حالة اكتشاف مقابر قديمة. الى الآن، تعتبر هذه القضايا بعيدة ولا تمس مباشرة الحياة اليومية للشخص العلمانى العادى. وفي احدى محاولات التهدة التى قام بها ارييه درعى، أعلن انه «قد تم عمل كل ما يمكن عمله من أجل عدم اثاره مخاوف العلمانيين، فلن نتدخل في شئون احد ولن نفرض طابعاً معيناً للحياة، بالفعل، من الواضح الآن انه سيكون هناك مثل هذا التدخل. من الأمور المقلقة للأحزاب الدينية. ذلك الأذهار الضخم للمحال التى تفتح ابوابها أيام السبت. وليس المقصود المقاهى والاندية التى تفتح ابوابها أيام العطلات في مدن كثيرة في أنحاء البلاد. هذه المحال تقع مسئوليتها على عاتق المجالس المحلية والقوانين البلدية. الا ان مشكلة الأحزاب الدينية تنصب على المؤسسات الكبيرة والمحال التى بدأت تعمل عند أطراف المدن، بخاصة في الكيبوتسات. للكيبوتسات وضع خاص لانها لا

على مدى الايام الأخيرة، اهتم أعضاء الكنيسة من الأحزاب الدينية بتقديم أدوية مهدئة بجرعات كبيرة فالذهول الذى استولى على العلمانيين أمام تزايد قوة المعسكر الدينى في الكنيسة وفي الائتلاف القادم حيث ازدادت مقاعد المفدال من (٦) مقاعد إلى (٩) وقفز حزب شاس من (٦) مقاعد إلى (١٠)، استولى ايضا على الأحزاب الدينية نفسها. وكان هناك من اسكرتهم الفرحة، مثل الحاخام زئوران الباز، رئيس المدرسة الدينية (اورحاييم) وراعى عضو الكنيسة شلومو بنيزرى، الذى صرح بقوله (سنجعل من الكنيسة معبدا). وكان هناك من حاولوا التهدة، مثل زعيم شاس اريين درعى الذى حكم على أعضاء الكنيسة المنتهين لحزبه بعدم ترديد مقولات مماثلة. ولكن يبدو ان الحقيقة موجودة في مكان وسط.

تخشى الأحزاب الدينية. وهذه احد الموضوعات المهمة التى طرحت في اجتماعات زعماء هذه الأحزاب الثلاثة من زرع الفرع داخل الشارع العلمانى. مثل هذا الخوف من شأنه ان يؤدى الى معارضة علمانية جماهيرية قد تعرقل تنفيذ بقية المشروعات المهمة جدا بالنسبة لهم. وعندما نتكلم عن المشروعات المهمة فان القصد هو توزيع المناصب الوزارية ومنح الاموال لمؤسسات التعليم الدينى، وبناء عدد كبير من الوحدات السكنية للجماهير الدينية. اما التشريع الدينى فانهم ينوون تركه الآن جانبا، إلى ان تهدأ الساحة السياسية من هذا الجانب، فقد يكون الخوف العلمانى سابق لاوانه بعض الشيء، وليس معنى هذا ان ذلك التخوف ليس في محله فقائمة المشروعات في المجالات الدينية التى ستؤثر على شكل الدولة، جاهزة. والهدف الرئيسى الذى تضعه الأحزاب الدينية صوب اعينها هو شكل المحكمة العليا. فلم تكن هناك مؤسسة قضائية في دولة إسرائيل اثار غضب الدينين في السنوات الأخيرة مثل المحكمة العليا، فقد فرضت هذه المحكمة على المجالس ان تضم ممثلين اصلاحيين إلى المجالس الدينية، وتحت رعاية المحكمة العليا فتحت الصوانيت ابوابها أيام السبت ولكن المحكمة العليا لا تخضع للجهاز السياسى. ولهذا تخطط الأحزاب الدينية من أجل ترسيخ الوضع الراهن على الساحة الدينية عن طريق سن تشريعات في الكنيسة. وهو ما اطلق عليه في الماضى (القانون الذى يلتف حول المحكمة العليا). كذلك ستطلب الأحزاب الدينية انه قبل سن أى قانون اساسى في الكنيسة، ان يحصل اولا على جميع الموافقات. ويقول عضو الكنيسة موسستى يهلوم (سبيتم تجميد اغلب القوانين الاساسية الجاهزة، وستتم الموافقة فقط على القوانين التى لا تمس القضايا الدينية).

وكان عضو الكنيسة افراهم رافينس (بيجل هاتوراه) هو الوحيد الذى لم يحاول تهدة مخاوف الجماهير العلمانية فقد قال (اعتقد انه

تخضع لأي قانون بلدى وكذلك المحال التى حصلت سابقا على ترخيص من وزارة العمل بأن تفتح ابوابها أيام السبت. وكان عضو الكنيست عن المجدال تساؤل يهلوم قد أعلن أن حزبه سيطلب تطبيق مواقيت العمل والراحة على آلاف المحلات بنفس النمط المستخدم أيام السبت. وقال (إذا كان فى عهد الكنيست السابق تم رفع ٦٠٠ قضية ضد محال العمل بسبب خرق قانون ساعات العمل والراحة - فإنه فى الكنيست المنتهى، قد بلغ عدد هذه القضايا ثلاثين قضية فقط). وأضاف يهلوم أن وزيرة العمل اورا نامير، قامت أيضا بفصل المفتشين الدروز الثلاثة الذين كانوا مكلفين بتولى هذا الأمر. وهناك قضايا أخرى، مثل مد العمل بقانون حظر استيراد اللحوم غير المذبوحة حسب الشرع، والذي ستنتهى مدته قريبا. تطالب الأحزاب الدينية بتمديد العمل بهذا القانون لفترة غير محدودة. كذلك تريد أن تمنع الدفن بأجراءات علمانية فى البلاد. وهو الأمر الذى سيكون محل مفاوضات بين الأحزاب الدينية وحزب المهاجرين. الذى لن يسمح بمثل هذا المساس بجمهور ناخبيه. ولكن ربما يكون أهم موضوع هو التدخل الذى سيطر على أسلوب التعليم فى المدارس الحكومية. فقد قال أرييه درعى: (سنهتّم بالطابع الدينى للدولة، ولن تفصل الدولة عن الدين اليهودى، ومن أجل هذا حصلت احزابنا على الكثير من اصوات الشعب). ويفهم من هذا أنه سيكون هناك تدخل فى النظام التعليمى. ويشرح عضو الكنيست رافيتش ذلك بقوله: (سنهتّم بأن يكون معلمو الكتاب المقدس والعلوم اليهودية أكثر تعاطفا وحبا للدين، وليس المعلمون العلمانيون الذين سيحاولون القضاء عليه).

التغييرات المنتظرة فى السياسات الداخلية:

١ - وزارة البناء:

تطالب الأحزاب الدينية أن تضيف إلى قانون الآثار تعديلا يقول أن أى حفائر تظهر خلالها آثار قديمة، يستمر العمل فيها بالتنسيق مع الحاخامية العليا أو أى جهة دينية أخرى. من أجل منع إمكانية تدنيس القبور. وقد صرح زعيم يهودت هاتوراه، الحاخام افراهام رافيتش بأن تعديل القانون جاء «من أجل الاهتمام باحترام قبور البشر، يهودا وغير يهود معا، ومن المفهوم أن مثل هذا التعديل لن يعرقل الحفائر الأثرية فقط. ويقول مدير غام شركة بناء كبير (أن الاهتمام البالغ فيه بالقبور اليهودية سوف يعرقل بنفس القدر معدل البناء، لأنه من المتوقع فى كل مكان العثور على عظام يهودية). ومن أجل أن نقف على مقدار تأثير التعديل على معدلات البناء ليس من الضرورى انتظار عهد نيتانياهو. فى عهد وزير الاسكان والبناء، بنيامين بن اليعزر، عرقل الدينيون بناء ٤٠ ألف وحدة سكنية، بزعم أن هناك تخوفا بأن تكون تحت الاساسات مقابر يهودية.

٢ - التعليم:

لو حصل حزب المجدال على حقيبة التعليم، سيكون فولون هامر وزيرا للتعليم مرة أخرى. ولكن أيضا إذا تولى هذه الحقيبة مندوب دينى آخر، فمما لا شك فيه أن إلغاء القرعة فى اختبارات التخرج مع هذا، سوف يتم ليس هناك ما يحول دون العثور على طريقة أخرى للتخفيف عن الممتحنين.

كذلك من الواضح أن التعاليم اليهودية فى جميع أجهزة التعليم ستزداد كثافة. فى حالة ما إذا تولى هامر وزارة التعليم. سيزداد أيضا حجم وجرة دراسات التاريخ اليهودى ودولة اسرائيل. كذلك سيطلب هامر أن يعيد إلى وزارة التعليم الاشراف على هيئة الاذاعة، التى انتقلت فى حينه مع الونى إلى وزارة العلوم

والفنون والاتصالات كذلك ستكون هناك تغييرات فى الأشخاص.

٣ - وزارة الاسكان:

مما لا شك فيه أنه سيطر على سياسة وزارة الاسكان. فقد اعد اريئيل شارون مشروعا شاملا للبناء المكثف من أجل الدينيين حتى خارج حدود الخط الأخضر. يقول الحاخام مائير بروش زعيم ديجل هاتواره واحد المرشحين لمنصب وزير الاسكان أن الدينيين ينوون الاستيطان فى كريات سفر (أو مويعين العليا) وبيت شمش وشوعلات بالقدس الشرقية. وتنوى حكومة الليكود أن تبنى للدينيين مدنا خارج الخط الأخضر، فى المناطق التى أوقف حزب العمل البناء فيها. كذلك سيتم بناء مدينة أخرى اسمها - العاد - استمرارا لسياسة وزير الاسكان الاخير بنيامين بيتانياهو.

كذلك يطالب الدينيون بالحصول على الاراضى بالمجان فى امكن نائية بزع (توزيع السكان). ويشمل هذا المطلب أيضا الشباب حيثى الزواج من غير الدينيين. ويقول بروش (الدينيون ليسوا مدللين، لانكم ستجدون أيضا اعدادا منهم فى المدن الجديدة. يجب تشجيع الشباب على الإقامة هناك عن طريق تقديم حوافز لهم).

٤ - أيام السبت والاعیاد:

تمثل مبيعات مختلف المحلات أيام السبت حوالى ٣٠٪ من دورة المبيعات الشهرية. والان تهدد الكتلة الدينية بوضع حد لهذا الأمر. منذ فترة عبر الحاخام رافيتش عن ذلك بقوله (هناك مشكلة تدنيس السبت بشكل جماعى فى المحال والكيبوتسات، حيث يعملون بفضل احكام المحكمة العليا، ونحن سنقوم بتغيير ذلك).

من المعروف أن هذه الظاهرة تخرج كثيرا عن حدود الكيبوتسات وموجودة أيضا فى مولات كثيرة مثل - شفون - ومشار هشفعا.

ويدرك الدينيون بانفسهم حقيقة صعوبة مكافحة ظاهرة تدنيس السبت بالوسائل التقليدية. منذ شهرين عقد الحاخام الاكبر لمدينة رحوفوت، الحاخام كوك، اجتماعا تحت شعار (وقف موجة تدنيس السبت فى المحلات التجارية). وكان من بين المقترحات التى طرحها هناك، اعلان مقاطعة المحال التى تفتح ابوابها يوم السبت، ومازال الأمر بمثابة تهديد إلى الآن. ولكن على ضوء المتغيرات السياسية الحالية ربما يحاولون تنفيذ هذا التهديد. وقد فضل حاليا اصحاب الكثير من المطاعم عدم التعليق على أى شائعات فى هذا الموضوع.

ويعتبر فرع محلات مأكولاتناز بالقدس احد الاهداف الاولى للمتدينين، ولكن ادارة المطعم لا تشعر بأى قلق. يقولون هناك لقد تم فتح فرع القدس فى عهد ائتلاف دينى فى مجلس المدينة، ولا يبدو لنا أن شيئا ما قد يتغير فى القريب.

وماذا بشأن المصانع التى تعمل أيام السبت؟ هنا تم اقتراح بوضع علامة معينة على منتجات المصانع التى تحافظ على قدسية السبت بحيث يمتنع الدينيون عن شراء أى منتجات لا تحمل هذه العلامة. وهذه الخطوة سوف تردع الكثير من المصانع حتى لا تضار فى نسبة مبيعاتها. وكان مصنع تديزان هو أول من أعلن أنه فى مثل هذه الحالة سوف يلتزم بعدم العمل يوم السبت حتى لا يفقد النسبة الكبير من زبائنه الدينيين.

٥ - كرة القدم:

هناك مبالغة فى التخوف من أن يقوم الدينيون باغلاق ملاعب الكرة أيام السبت. لن يجزأ أحد على المساس بمحبى كرة القدم الذين يشجعون فرقهم فى يوم العطلة الوحيد لديهم. وكانت جميع محاولات الدينيين لمنع مباريات كرة القدم أيام السبت قد فشلت، ومنها مرة بفضل حكم المحكمة العليا. منذ انشاء الدولة ومباريات كرة القدم تقام يوم السبت حتى فى الفترة التى تولى فيها زفولون هامر منصب وزير التعليم.

حملة جديدة من الإثارة

استغلال مقتل رابين من أجل الانتخابات. وقد تمخضت هذه العملية عن نتائج عكسية. وابت هذه الحملة إلى دورب متدهورة من الكراهية المتبالة بين الجانبين العلماني والمتدين. وكان ان احتضنت كتلة شاس حزب العمل مما أدى إلى التطابق والتوافق بينهما، مما حدا بالمجتمع الديني بجميع تكتلاته إلى عدم القدرة على التوافق مع مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة، لان تأييد هذا المرشح يعنى تأييد حكومة تحدد خطها العام كتلة ميرتس.

وحزب العمل الذي أصبح له موقع المعارضة يجب عليه ان يتعلم درساً مما حدث في الانتخابات الاخيرة. وعليه ان ينأى بنفسه عن كتلة ميرتس والا يقف معها في فندق واحد على رأس الجبهة المناوئة للدينيين في الكنيسة. وإلا فإن ذلك سيضر باستمراره في المستقبل، وسيؤدى إلى استمرار التجاهل للجمهور المتدين، رغم ما برهنت عليه الايام من ان هذا الجمهور هو الذى يحدد نهاية الصراع بين اليمين واليسار في انتخابات رئاسة الحكومة.

وما من اكراه ديني على العلمانيين، الا العودة إلى مصابر اليهودية، إلى مبادئ الدين والتقاليد، المبادئ التي بفضلها استمر الشعب اليهودي عبر الاجيال والحقب المختلفة. وعلى ذلك يدور الحوار الجماهيري في الدولة، وليس على شعارات الاكراه، التي تحاول زرع بذور الفرقة والكراهية بين اوصال المجتمع، لتشكيل الحكومة الجنبية.

هذه الموجة من الإثارة والتخويف التي بدأها اليسار العلماني، بمساعدة وسائل الإعلام ضد المجتمع الديني، مع اعلان نتائج الانتخابات ليست جديدة. ففي كل مرة تعلق فيها يد الممثلين الدينيين في المؤسسات الرسمية يرفعون أصواتهم بالصراخ انهم خطر عليكم أيها العلمانيون: إكراه ديني، اغلاق لصالوات الديسكو يوم السبت، ستسيطر تقاليد السبت على الاعلانات. وتنظيم هذه الحملة من التخويف أيضا عندما يتضح لهم. ان ما من خطر كهذا. هدفهم هو مجرد تخويف المجتمع، ليتراجع مفاوضو الليكود عن الخضوع للمتدينين.

وما يتردد من اقوال في هذه الحملة ليس صراخا، انه إضرار بالوضع الديني الراهن من قبل الحكومة الراحلة او التصريحات الكافرة والضارة للوزيرة شولاميت الوثي، ان هذه الاقاويل تطعن في مقتل كل شخص متدين في الدولة. انهم يحاولون اشغال حرب ثقافية بأسلوب جديد، اثناء تشكيل الحكومة الجديدة، التي سيكون بها تمثيل قوى للتكتلات الدينية. لكنهم ينسون ما فعلته حكومة اليسار الراحلة للمجتمع الديني طوال السنوات التي تولت فيها الحكم.

وحملة التخويف التي تجرى ضد المجتمع الديني الآن، هي استمرار لنفس الحملة التي بدأت بعد مقتل اسحاق رابين ووقتها بدأت حملة ملاحقة ضد كل المجتمع الذي تحفظ واستنكر بشدة عملية الاغتيال. وبدأت الحملة ضد نصف الشعب. واعتبروا الجميع قتلة، متعصبين، وحملوا النصف الآخر الخزي والعار، مع التهديد بضرب المؤسسات الاكاديمية التي تناصر المتدينين. وكان الهدف من تلك

يديعوت احرونوت
١٩٩٦/٦/٧

رويتل براخاه

اتجاهات التصويت في تل أبيب

اقل من نظيرتها في سائر الاماكن بما يقدر بـ ٩٪ إذ كانت نسبة التصويت في تل أبيب ٧١٪ في مقابل ٨٠٪ في سائر الاماكن. اما في الاحياء الشمالية من تل أبيب فقد كانت نسبة التصويت شبيهة بمعدل التصويت في سائر الاماكن، ومع هذا فقد كانت المفاجأة في الجنوب الذي انخفضت به نسبة التصويت. ولنا ان نتصور انه لو كان سكان الجنوب قد صوتوا كما ينبغي لكان نتائجه تفوق على بيريز في تل أبيب.

وكان من بين السمات المميزة لهذه الانتخابات أن بيريز حصل على تأييد غالبية سكان الاحياء الشمالية في تل أبيب في حين ان نتائجه حصل على تأييد غالبية الاحياء الفقيرة الواقعة جنوبى المدينة.

يروق للبعض حاليا وبعد فوز بنيامين نتانياهو في انتخابات الكنيسة الرابع عشر قول: «لقد فازت القدس على تل أبيب». ورغم ان هذه الجملة يحيطها قدر ما من البريق إلا انها ليست صادقة حيث ان الفوز الذي حققه بيريز على نتانياهو في تل أبيب لا يعبر عن مجريات الأمور بل انه يمكننا قول انه لو كانت ارتفعت معدلات التصويت في احياء تل أبيب الجنوبية لكان نتائجه قد تفوق على بيريز. وتجدر الإشارة هنا الى ان نسبة التصويت في جنوبى تل أبيب التي تعد معقلا لانصار رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتانياهو لم تتعد ٦١٪ بينما كان معدل التصويت في سائر انحاء اسرائيل ٨٠٪.

ويمكننا على نحو عام القول ان نسبة التصويت في تل أبيب كانت

وقد حصل بيريز على تأييد الغالبية في احياء بعينها في تل أبيب فقد حصل على ٧٦,٥٪ من أصوات حي «معوز أفيف» الذي يعد من أكثر الأحياء اليسارية في المدينة، كما شغل حي «رمات أفيف» المرتبة الثانية إذ حصل بيريز على ٧٤,٤٪ من أصوات ذلك الحي. أما الحي الثالث الذي حصد فيه بيريز غالبية الأصوات فهو حي «نافيه أفيفيم» الذي يقطن به، وقد حصل بيريز على ٧٤٪ من أصوات هذا الحي. وفيما يتعلق بمعدلات التصويت فقد صوت في حي «معوز أفيف» ٧٩٪ ممن يملكون حق الانتخاب، أما في حي «رمات أفيف» فقد كانت النسبة ٧٢٪، وبلغت النسبة في حي «نافيه أفيفيم» ٧٦٪. أما الأحياء التي يتبنى سكانها آراء يمينية مثل حي «شابير» الواقع جنوبي تل أبيب والذي يعد من أكثر الأحياء المتطرفة في المدينة، فقد حصل نتانياهو على ٧٦٪ من أصوات ذلك الحي. كما حظى نتانياهو بتأييد واسع النطاق في أوساط الأحياء الفقيرة التي تعرف باسم أحياء الأمل إذ حصل على ٧٦٪ من أصوات تلك الأحياء. ومع هذا فلم تتعد نسبة التصويت في هذه الأحياء ٧٠٪ ممن يملكون حق الانتخاب، كما أن هذه النسبة لم تتعد في حي شابير الذي سبقت الإشارة إليه ٦٢٪.

وفيما يتعلق بقرية «شاليم» التي كانت تعد مركزا لحزب العمل فقد كانت اتجاهات التصويت بها تعد مفاجأة للجميع إذ صوت ٧٠٪ من سكان هذه القرية لصالح نتانياهو، ولم يحصل بيريز بها إلا على ٣٠٪ من الأصوات. كما أن نسبة التصويت فيها لم تتعد ٦٤٪ ممن يملكون حق الانتخاب.

أما في يافا التي يقطنها اليهود والعرب فقد حصل بيريز على ٦٥٪ من الأصوات، وفي المقابل فلم يتكاتف عرب تل أبيب من أجل إنقاذ اليسار.

وفي جنوبي تل أبيب - أي في منطقة المحطة المركزية القديمة والحديثة - فقد كانت نسبة التصويت بها محدودة للغاية إذ إنها قدرت بـ ٥٧٪ فقط، وقد حصل بيريز في هذه المنطقة على ٤٤٪ من الأصوات في حين أن نتانياهو حصل على ٦٥٪ منها. ويمكننا تصور أنه لو كانت نسبة التصويت أكثر ارتفاعا في هذه المنطقة لكان نتانياهو فاز بالمزيد من الأصوات. كما كانت نسبة التصويت في حي «مونتيفيوري» منخفضة إذ أنها لم تتعد ٥٨٪ ممن يملكون حق التصويت. وحصل بيريز في هذا الحي على ٥٣,٥٪ من الأصوات في حين حصل نتانياهو على ٤٦,٥٪.

وسجل مركز تل أبيب انخفاضا في معدل التصويت إذ صوت ٦٩٪ من سكانه، وحصل بيريز في هذه المنطقة على ٦٧,٥٪ من الأصوات في حين حصل نتانياهو على ٣٢,٥٪ فقط.

وبلغت نسبة التصويت أقصى معدلاتها في حي «أزوري حين» الذي صوت به ٧٥٪ من السكان، وحصل بيريز به على ٦٦,٣٪ من الأصوات في مقابل ٣٣,٦٪ لبنيامين نتانياهو. كما وصلت نسبة التصويت في حي «تل باروخ» الذي يعد من الأحياء الراقية في تل أبيب إلى ٨٣٪، وحصل بيريز في هذا الحي على ٧١,٥٪ من الأصوات في مقابل ٢٨,٥٪ لبنيامين نتانياهو.

وكانت نسبة التصويت في حي «شخون دان» الواقع شمالي تل أبيب مرتفعة إذ قدرت بـ ٨١,٨٪، واكتسح بيريز في هذا الحي نتانياهو إذ حصل بيريز على ٦٧,٧٪ من الأصوات في حين لم يحصل نتانياهو إلا على ٣٢,٣٪ كما كانت نسبة التصويت مرتفعة في منطقتي افقه ونافات افقه إذ قدرت النسبة بهما بـ ٨٠٪، وقد أعطى ٦٥٪ من سكان المنطقتين أصواتهم لشمعون

بيريز.

وفيما يتعلق بحي تسهلا الذي تقطنه غالبية من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي فقد صوت به ٦٧٪ ممن يملكون حق الانتخاب، وحصل بيريز في هذا الحي على ٦٧٪ من الأصوات في مقابل ٣٣٪ لنتانياهو.

وبلغت نسبة التصويت في الجزء الشمالي من المدينة ٧٤٪، وكانت الغلبة في هذا الحي أيضا لشمعون بيريز الذي حصد ٦٧,٣٪ من الأصوات في حين حصل نتانياهو على ٣٢,٧٪. وفي المقابل فقد بلغت نسبة التصويت في حي «كيريات شالوم» الواقع بجنوبي المدينة ٧٦٪ وقد حصد نتانياهو في هذا الحي الذي تعد نسبة التصويت به مرتفعة ٧١,٥٪ في حين أن بيريز حصل على ٢٨,٥٪.

أما نسبة التصويت في حي «بلورنتين» فقد كانت منخفضة للغاية إذ قدرت بـ ٦٠٪ ممن يملكون حق التصويت، وحصل نتانياهو على ٥٥,٥٪ من الأصوات في حين حصل بيريز على ٤٤,٥٪ من الأصوات.

وكانت نسبة التصويت مرتفعة في حي «بيتسارون» إذ قدرت بـ ٧٠٪، وقد أعرب ٦٠٪ من السكان عن تأييدهم لنتانياهو، وفي المقابل فقد حصل بيريز على ٤٠٪. وفي حي «يد الياهو» بلغت نسبة التصويت ٧٧٪، وقد أعرب ٦٥٪ من السكان في هذا الحي عن تأييدهم لنتانياهو. وفي حي «تل كبير» بلغت نسبة التصويت ٧٢٪ وحظى نتانياهو في هذا الحي بتأييد ٧٠٪ من الناخبين وبلغت نسبة التصويت في حي «سرمات أفيف ج» ٧٦٪ وحصل بيريز في هذا الحي على أصوات ٧٣٪ من السكان في مقابل حصول نتانياهو على ٢٧٪ من الأصوات.

وبلغت نسبة التصويت في حي «شيخون ل» ٧٨,٧٥٪ ممن يملكون حق التصويت، وحصل بيريز في هذا الحي على ٦٧,٧٪ من الأصوات، وحصل نتانياهو في المقابل على ٣٢,٣٪ من الأصوات. كما كانت نسبة التصويت مرتفعة في حي «بافلي» إذ وصلت النسبة إلى ٨٠٪، وانتخب ٦٥٪ من سكان هذا الحي بيريز في مقابل تصويت ٣٥٪ منهم لنتانياهو.

ويوضح الجدول التالي نسب التصويت في أحياء تل أبيب.

اسم المرشح	اسم الحي	نسبة الأصوات
نتانياهو	المحطة المركزية	٥٧٪
	بلورنتين	٦٠٪
	شابير	٦٢٪
	قرية شاليم	٦٤٪
	المحطة	٧٠٪
	تل كبير	٧٢٪
	بتسارون	٧٣٪
شمعون بيريز	رامات أفيف	٧٥,٨٪
	شيخون لي	٧٨,٥٪
	بافلي	٧٩,٤٪
	نافات افقه	٨٠٪
	شيخون دان	٨١,٨٪
	تل باروخ	٨٣٪
	أزوري حين	٨٥٪

المصافحة القادمة

اجل طمانة نصف الشعب الذى سقطت السماء على راسه فى مساء يوم الانتخابات والرسائل التى ينقلها والخطاب الذى القاه يوم تؤكد اهمية وحدة الشعب والمساواة واهمية وحدة القدس. ولكن بين هذه التصريحات العامة توجد وعود واضحة وهى الحفاظ على الوضع القائم وعلى سيادة القانون والمضى قدما فى عملية السلام.

والشئ الذى لا يقل اهمية - هو الشئ الذى لم يذكره عندما وضع فوق المنصبه جدول اعماله. ان مناحم بيجين الراحل قد سارع فور انتخابه رئيسا للوزراء فى عام ١٩٧٧ بالاعلان بان حكومته سوف تقيم المزيد من المستوطنات وفتح الباب امام الحملة الاستيطانية والتى كلف بها اريئيل شارون. ولكن نتانياهو ذكر ارض إسرائيل ولكنه لم يتحدث عن المستوطنات او المستوطنين ولم يتحدث عن الخليل. وربما تكون هذه بشرى.. من يدري؟ و عندما تولى شارون فى وقت من الاوقات المسئولية المالية عرف كيف يوجه الاموال إلى المستوطنين عبر الخط الأخضر.

ولكن الولاية الاولى لمناحم بيجين لم تكن باى حال من الاحوال سيئة للشعب الإسرائيلي. ففى هذه المرحلة تم التوقيع على اولى اتفاقية سلام بين إسرائيل ودولة عربية وتحديث سابقة اعادة المناطق واخلاء المستوطنات من اجل السلام.

واما نتانياهو وهو اكثر برجماتية من بيجين فقد استلم دولة فى خضم عملية السلم ومع التزامات دولية من الصعب التراجع عنها دون دفع ثمن كبير سواء فى الداخل او الخارج. وهذا العام هو عام الانتخابات فى الولايات المتحدة الامريكية ولن يجبره احد على فعل شئ، ولكن بعد ذلك سوف يذكره العالم ان الخط المباشر من كامب ديفيد مرورا باتفاقيات اوسلو سوف ينتهى باقامة دولة فلسطينية وهو الامر الذى يوافق عليه نصف الشعب الإسرائيلي حسب الاستطلاعات. ولن يبعد اليوم الذى نرى فيه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذى القى بالنار والكبريت على اتفاقيات اوسلو وهو يصافح ياسر عرفات ويجلس معه من اجل استكمال التفاوض حول السلام بين إسرائيل وفلسطين وسوف تكون هذه لحظة صدق تاريخية. وفى ذلك الحين سوف يمكن لشمعون بيريز المهزوم ومعه معسكر السلام ان يبتسموا من فوق مقاعد المعارضة لقد فتح الطريق ولن يستطيع حتى زعيم الليكود ان يحيد عنه.

فى عام ١٩٧٧ حدث تحول للمرة الاولى، وكانت هذه خطوة حيوية لاستقامة النظام الحاكم فى إسرائيل. ومنذ ذلك الحين اثبتنا انه من الممكن تغيير نظام الحكم فى دولة إسرائيل، ولكن الامر يتعلق بمدى ضرورة تغيير هذا النظام. والسؤال، هل كان هناك مبرر لذلك التحول الذى حدث فى شهر مايو ١٩٩٦؟ بالنسبة لجزء كبير من الشعب - حوالى ٤٩٪ لم يكن هناك اى داعى لتغيير النظام الحاكم فى إسرائيل. وكانت سنوات حكم رابين الراحل وبيريز بمثابة تحقيق حلم حيث شهدت بداية عملية السلام مع الفلسطينيين، وبداية انتهاء حكم شعب لشعب آخر وتقليص حجم المستوطنات.

ان المصافحة بين عرفات ورابين فى حديقة البيت الابيض كانت بمثابة انهاء مرحلة معينة فى تاريخ الصهيونية، حيث بداية الحوار بين الحركة الوطنية الفلسطينية وبين الحركة الصهيونية بعيدا عن فوهات البنادق. ولم نقل حتى الان اى كلمة عن المفاوضات مع سوريا والسلام مع الاردن وعن الافق الجديدة التى لاحت فى العالم العربى والعالم الإسلامى. هل كل هذه التطورات تعتبر بمثابة اخطاء تاريخية تستوجب تغيير نظام الحكم؟ بالطبع لا.. ولكن الاخطاء الوحيدة كانت عدم ممارسة ضغوط كافية على عرفات من اجل محاربة التطرف الإسلامى. وضحايا الاعمال الارهابية ليسوا هم فقط الذين دفعوا الثمن الغالى، ولكن بيريز نفسه دفع ايضا ثمن هذا الخطا. وهذه الاعمال الارهابية والتحذيرات من وقوع اعمال ارهابية اخرى اصابت معظم الجماهير باحباط وجعلت كثيرا من الجماهير تتجه إلى التطرف الآخر وتأييده.

ويتضح ان الليكود، عرف كيف يقرأ افكار جزء من الجماهير. وعرف نتانياهو ومستشاروه انه وراء القبة الفضية للمفاعل النووى فى ديمونا ووراء افضل نظام دعم وتسليح فى العالم للدبابة مركبة، يتوارى اليهود وهم يرتعدون خوفا وتسيطر عليهم الشكوك وانهم يجدون صعوبة فى التكيف مع الوضع الذى اصبح فيه عدو الامس شريك اليوم فى المفاوضات.

انه شئ صعب ومحبط للغاية واما السؤال القائل، هل كانت هناك ضرورة للتحول الذى حدث فى عام ١٩٩٦ ام لا فانه سؤال نظرى، حيث ان الشعب قرر وبفارق صوت واحد. ويبدل رئيس الوزراء المنتخب نتانياهو كل ما فى وسعه من

إنقلاب إجتماعى

آخر المهاجرين فى حياتنا. لقد انرك غالبية المجتمع مكان البوتقة، عن طريق الانراك لحقيقية، أننا لن نصبح أبدا مجتمعا واحدا متجانسا، إلا أربعة مجتمعات على الأقل: العالم الدينى التقليدى، الذى يشحن اليوم الطاقات الكافية من أجل أن يشكل وحدة حكم ذاتى غير مرتبطة بالعلمانية، وعالم «نوى النظارات المستديرة» الذى يستمد إلهامه ووحيه من معايير دولية، مثال جمعية الحفاظ على البيئة التى تتعامل مع الجوهر الإسرائيلى كنوع من القيمة الاضافية، والتيار المركزى الذى يتطلع لمزج القيم الصهيونية مع أسلوب حياة بورجوازي مبنى على مبادئ الحضارة الغربية، والجمهور العربى، الذى يحاول أن يحسم الصراع القائم بين تجربة حياته فى مجتمع ديمقراطى اقامه اليهود، وبين انتمائه للشعب الفلسطينى وللدین الإسلامى.

سوف يمر وقتاً طويلاً حتى نستوعب كل ما يفسره هذا التطور الاجتماعى الذى ملأ الفراغ الذى نشأ عن غياب الأخلاق الصهيونية. الاشتراكية وهى الطباع التى كانت مميزة للشعب. وسوف يحاول بيبي نتانياهو أن يخلق توليفه اسرائيلية تمزج بين ثقافة الحياة الغربية والقومية اليهودية. وبذلك يكون الوريث المخلص لجابوتنسكى.

ومن وجهة نظر المركز السياسى، فإن بيبي ليس حالة ميئوس منها. وبدلاً من السخرية منه أو رفضه، يجب على الدوائر المعتدلة أن تحتضنه، حتى لا يقع فى أسر المتعصبين دينياً أو القوميين. هناك من يخشى أن يفقد بيبي نتانياهو صوابه من جراء السلطة والنفوذ التى سقطت فى جعبته، بدون استعداد كاف. فليس فقط وصوله للقمة خلال أربع سنوات، بل الحديث هذه المرة عن صلاحيات رئيس حكومة لم تمنح مطلقاً لسياسى فى إسرائيل. ولكن على ما يبدو أن الخطر هنا عكسى: وهو أنه لن يعرف كيف يستغل موقعه من أجل إدارة سياسة تتطلع للسلام، على العكس من معرفة أشخاص أكثر تطرفاً منه وهم قريبون الآن من موقعه.

إن من يعتقد أنه يعيش هذا الأسبوع فى نفس الدولة التى كان يعيش فيها الأسبوع الماضى، يشبه إلى حد بعيد ذلك الرجل، الذى سقطت فوق رأسه طوبه ثم استمر فى السير لعدة خطوات قبل أن يغشى عليه فالشكل الجديد للكنيست يثبت أن الانقلاب الذى حدث ليس انقلاباً سياسياً فقط، ولكن إجتماعياً أيضاً. فمطلوب جهد ثقافى بل وحتى نفسياً، من أجل استيعاب مغزى التغييرات التى طرأت من تحت السطح ووجدت لها متنفساً فى الانتخابات. فسوف يتطلب وقتاً حتى يسرى التغيير فى السلطة والذى يبدأ برئاسة الحكومة، ويصل إلى جميع الأجهزة العامة. ومع مسيرة السلام وضعت أيضاً فى اختبار الانتخابات مسيرات أخرى والتى تحدد شكل الدولة.

لم يهزم نتانياهو فقط بيريز، بل تغلبت وجهة نظر دينية - قومية شرقية أغلبها، على وجهة نظر ليبرالية. أغلبها اشكنازية كما وصف ذلك البروفيسور شلومو بن عامى حين قال: «القدس هزمت تل أبيب» وكل الذين قالوا فى نهاية الأسبوع، بمرارة أنهم سوف: «يحزّمون الحقائق ويرحلون، لم يفرغوا من خطر الحرب بل من تهديد الدوائر المتعصبة دينياً على أسلوب حياتهم».

إن السكاكين التى استلت فى حزب العمل بعد السقوط، تبحث عن الظهر غير الصحيح لكى تطعنه. فالذى أدى إلى خسارة بيريز فى الانتخابات هم رجال «ميرتس» فقد أدى غرورهم وغطرستهم، الذى يستهزئ من القيم القومية لليهود، ويتعامل برهبة إجلال وتعظيم للطموحات القومية للفلسطينيين، لقد أدى ذلك إلى هروب عشرات الناخبين من بيريز، والتى كانت اصواتهم تكفى لحسم الاقتراع. إن انتخابات عام ١٩٩٦ سوف تسجل كمفترق إنفصلت فيه مجموعات مختلفة من السكان عن بعضها. لقد وجدت البوتقة نفسها فى ساحة الخردة للتاريخ الصهيونى. ليس بالضرورة بسبب أن حزبا للمهاجرين قد فاز بسبعة مقاعد. حيث أن هذا الحزب سيتلاشى بمجرد أن يمتزج

شعبان

بابرام اتفاق فوائض الاصوات مع الليكود. واليعازر شاخ دعا إلى التصويت لنتانياهو مثل المستوطنين الاكثر تطرفاً أما اعضاء جماعة «الحكمة والابراك والمعرفة» الافاضل فقد تحولوا إلى كتيبة كراهية تتبع اليمين - لماذا؟.

أن اعضاء العمل ليس بمقدورهم أن يدركوا، بأن «الشريك التاريخى» مات من زمن. فالمدال اليوم يشبه بالاسم فقط مدال الخمسينيات، الذى أيد موشيه شاريت المعتدل ضد الخط المتشدد.

٩٩٪ من المجتمع المتدين بمختلف فصائله واتجاهاته، صوت ضد شمعون بيريز وضد السلام. واختلقوا لذلك كل المبررات، فحزب العمل لم يتملق المتدينين بالشكل الكافى، ولم يغدق عليهم المليارات الكافية، وإهمل التحالف التاريخى مع المدال، وغير ذلك من الذرائع.

ولكن هذه المبررات سطحية فقد كان الترجيح الدينى أكثر عمقا من ذلك. فدعاة السلام مثل عوفديا يوسف وإريا نرعى سارعوا

أن بن جوريون عندما خان مبدأ التعليم الرسمي الموحد وسمح للدينيين بتيار تعليمي مستقل، فهو قد وضع البذرة التي تنمو الآن، حيث قام جيلان من مؤسسي التيار الديني بتغيير وجه المعسكر الديني تماماً. فإزداد تطرفاً عاماً بعد عام، حتى أصبح أعضاء جوش ايمونيم هم حد السيف لهذه المسيرة، وإيجال عامير هو نبيها.

ويمثل الحارديم (المتدينون) على ما يبدو، كيانا مختلفاً تماماً. فقد عارض أبائهم الصهيونية واحتقروا بنيامين زئيف هيرتسل. ولم تحظ الدولة بأي تقدير في نظرهم ولم يخدموا في الجيش التابع لها، وعلى ذلك بدا أن معسكر السلم يمكن أن يحظى بتأييدهم. أما الآن فقد ثبت أن ذلك كان وهمًا. فالتعليم الديني الذي يفصل المتحقيين به تماماً عن العالم الخارجي، ويزرع فيهم كراهية الأجانب والخطرة اليهودية قد أفقدهم بالتأكيد أي إمكانية لفهم ماهية السلام.

وبين المجتمع المتدين والمجتمع العلماني فجوة واسعة تزداد اتساعاً سنة بعد أخرى وقد آن الاوان لعرف جوهر هذه الفجوة. فبعد الانتخابات بدأوا في الحديث عن «الصراع الثقافي» وعن تغيير شكل الدولة وعن «الصراع بين القدس وتل أبيب» ونستشعر أن أموراً تحدث من تحت البساط، في حين أن الحقيقة البسيطة هي أن الشعب المقيم في أراضي إسرائيل ليس شعباً واحداً بل اثنان وهذا ليس فقط كتلتين سياسيتين، أو مجتمعين، أو رؤيتين، أو ثقافيتين، بل هما شعبان بالفعل لكل واحد منهما هويته، معتقداته، ووجهة نظره الخاصة.

الشعب الأول هو الشق الإسرائيلي للطائفة اليهودية في العالم، الذي هو استمرار للشعب اليهودي التاريخي. وهو شعب يكره الأجانب ويحتقرهم، يحمل ثقافة عشرة آلاف سنة. غير أنها ثقافة غير مستقرة، تتناقض تماماً مع ضرورات الأمة المستقرة فوق أرضها، تعيش في سلام مع جيرانها، وفي أعماقه لا يستطيع شعب كهذا أن يكون ديموقراطياً، لأن الشريعة الدينية والديموقراطية هما امران متناقضان. وأبناء هذا الشعب هم في المقام الأول يهود، وعلى المستوى الثاني فقط إسرائيليون.

أما الشعب الآخر فقد ولد في البلاد في السنوات المائة الأخيرة. تلك

هي أمة عبرية - إسرائيلية، توافق وجوده تماماً مع انشاء الدولة. وهي أمة على دراية بجنورها اليهودية، مثلها في ذلك مثل معظم الأمريكيين والكنيين والاستراليين على علم بأصوالهم الانجلوسكسونية، ولكن توجهها إلى العالم الرحب، فهي جزء من الثقافة الحديثة فهي ديموقراطية ليبرالية بطبيعتها. وهي أمة لها ملامحها تماماً في الحياة داخل الدولة، وعلى ذلك فهي تتطلع إلى إيجاد مكان لها في المساحة الجغرافية التي تحيا فيها، وتشتاق (دون أي تردد) إلى السلام مع الشعب الذي يقطن معها في البلاد. وأبناء هذا الشعب يعرفون أولاً كإسرائيليين، وإيمانهم بالدولة يسبق الايمان بأي شيء آخر.

والفروق بين هذين الشعبين كثيرة وشديدة، بدءاً بسلم التقديرات الاساسي (مثال ذلك: النزعة الانسانية، والمساواة بين الجنسين) واللغة والادب، والملبس والمآكل. ولكن يكفي فارق بسيط واحد، وهو شكل الدولة التي هي مركبهم الواحد. قبل عدة أيام اذاعت إحدى القنوات التلفزيونية تقريراً عن الاسلام. وفيه قالت شابة باكستانية هي محرزة صحفية: «أن هناك دولتين فقط قامتتا وتأسستا على قوميات اعتمدت على فرضيات دينية، هما باكستان وإسرائيل» وهو كلام مفرغ للوهلة الأولى، لكنها الحقيقة الخالصة فالتطلع اليهودي هو بالفعل، أن تكون إسرائيل مثل باكستان هيكل داخله بوله القومية الدينية الواحدة والتي يحكمها التشريع الديني، والإسرائيليون يرون صورة مقابلة لذلك النموذج المعاكس، وهو الولايات المتحدة دولة ديموقراطية تؤمن بالتعددية، ذات قانون صارم، يضمن تفرقاً تاماً بين الدين والدولة.

وبين هذين الشعبين يوجد معسكر لم يقرر إلى أيهما ينتمي. نجح الليكود في السيطرة على عواطفه (قلبه) ينظر إلى بنيامين نيتانياهو كإسرائيلي ممتاز، غربي وأمريكاني، لكنه تنكر بنجاح باهر في زى يهودي، وهكذا أقام جسراً ورياً بين ضفتي الهوة.

غير أن الصراع الحقيقي قد بدأ تواً. فإما باكستان أو الولايات المتحدة

التدخل الأمريكي - الخسارة والمكسب

معاريف

١٩٩٦/٦/٤

موشيه جاك

الخارج. ففي برقية تفصيلية وجه الون السفراء في الخارج حول كيفية عرض الاسلوب الديمقراطي الذي وصل به بيجين إلى السلطة. وعلى أي حال فإن السفير في واشنطن قد أدرك هذه الحقيقة بدون برقية توجيه من القدس ولم يقرن استمرار بقائه في منصبه بنتائج الانتخابات.

وفي الجلسة التي ضمت طاقم سفارة إسرائيل في واشنطن أوصى السفير بتبني الاسلوب المتبع في سفارات أمريكا في الخارج، وهو أنه مع حدوث تغيير في السلطة، يتقدم جميع السفراء في الخارج باستقالاتهم إلى الرئيس وهو الذي يقرر هل يستمرون في مناصبهم أم لا. ولكن الشخص الذي سرب

لم يكن السفير ايتامار رابينوفيتش في حاجة إلى برقية وزير الخارجية ايهود باراك حتى يفهم أن ما نشر كذباً حول رغبته في تقديم استقالته في حالة وصول بنيامين نيتانياهو إلى السلطة، سوف يشوه صورة إسرائيل. وكان السفير الإسرائيلي في واشنطن يشكك في رغبة رئيس الوزراء المنتظر في تحقيق السلام.

ولست اعرف ما إذا كان وزير الخارجية باراك قد أفرغ نفسه كي يوجه ممثلي إسرائيل في الخارج بشأن كيفية تصوير التحول السياسي الذي حدث في إسرائيل. وإذا لم يفعل ذلك فإنه يستطيع أن يستفيد من التوجيهات التي بعث بها وزير الخارجية إيجال الون بعد التحول الذي حدث في عام ١٩٧٧ إلى سفراء إسرائيل في

بصورة ملفقة تصريحات السفير لم يفكر في الاضرار السياسية التي يمكن ان تحدث لإسرائيل من استقالة السفير احتجاجا على تغيير السلطة، ولكنه فكر فقط في المكسب الحزبي واستمر في اتباع نفس الاسلوب الذي كان متبعاً عشية الانتخابات، عندما حاول اقناع الحكومة الأمريكية بالوقوف إلى جانب بيريز «من أجل انقاذ عملية السلام».

واليوم تحاول الحكومة الأمريكية تصحيح الخطأ وان تجعل الآخرين ينسبون تصريحات الرئيس كلينتون التي انبى بها قبل الانتخابات والتي قال فيها ان الناخب الإسرائيلي يجب ان يتخذ القرار وان يحدد هل يرغب في استمرار عملية السلام ام لا.. وكان هذا تصريحاً بائساً من جانب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وانه سارع غداة يوم الانتخابات وصحح ما قاله وأكد ان نيتانياهو أيضاً ملتزم بعملية السلام. أي ان السلام كهدف لم يخض الاختبار بل أيضاً التكتيك الخاص بكيفية التوصل إليه. وتجسر الإشارة إلى ان استطلاعات الرأي التي اجراها الأمريكيون في إسرائيل قد اظهرت ان احتمالات فوز المرشحين متقاربة (على عكس الاستطلاعات التي اجراها القائمون على وسائل الإعلام في إسرائيل) ولذلك فقد اعتقدوا ان التأييد العلني لشمعون بيريز سوف يرجح كفته وقد زلت الحكومة الأمريكية عندما اغراها بعض المراسلين في القدس بأن تصيغ تأييدها لبيريز في صورة الاختيار ما بين استمرار عملية السلام او وقفها. ولذلك فقد اضطر الرئيس ووزير الخارجية إلى طمأنة زعماء الدول العربية ونسباً ما اعلنه عشية يوم الانتخابات من ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة قرار. اما استمرار السلام ام وقفه ثم اضطر بعد الانتخابات وعلان فوز نتانياهو إلى التأكيد على ان عملية السلام سوف تستمر وليس من المتوقع ان يشعر نتانياهو بالكراهية تجاه الرئيس كلينتون لأنه تدخل في المعركة الانتخابية. ولكنه سوف يحاول الامتناع بقدر الامكان عن الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية حول تكتيك تحقيق السلام لانه من المحتمل ان يكون التدخل العلني من جانب الحكومة الأمريكية في الانتخابات قد افاد نتانياهو أكثر مما أضرب به.

ان الحكومة الأمريكية تستطيع اليوم ان ترد على العرب الذين يطالبون من واشنطن ممارسة الضغط على إسرائيل من أجل تقديم تنازلات وان تقول: ان قدرتنا في الضغط على إسرائيل محدودة. لقد حاولنا ان نقنع الشعب في إسرائيل ان يستمر في عملية السلام على طريقة بيريز ولكننا فشلنا. ولا يجب ان تعتمدوا على قدرتنا في لئ نراع إسرائيل فيما يتصل بالقضايا الحيوية. وانتبهوا إلى ان الاغلبية المؤيدة لنتانياهو بين اليهود كبيرة للغاية ذلك لان اليهود يفضلون الامن ويعتبرونه اول خطوة في طريق السلام. وهذه الاغلبية لا تستطيع ان تعتمد على وعودنا من ان الولايات المتحدة الأمريكية سوف تقف إلى جانب إسرائيل ضد الاخطار الامنية التي تواجهها في المفاوضات مع الفلسطينيين ومع السوريين. وهذه الاغلبية لا تكتفي بالبدائل الأمريكية لامننا. ولذلك فانكم انتم ايضاً ايها العرب يجب ان تكونوا مستعدين للحلول الوسط من أجل طمأنة اليهود.

وفي مقابل الفائدة التي نجمت عن التدخل الأمريكي فإن هذا التدخل ينطوي في داخله على خلق ثريعة للعرب لرفضهم السلام الحقيقي حتى لو عرضوا مطالب لا تستطيع اي حكومة في إسرائيل ان تقبلها وذلك بسبب خطأ الحكومة الأمريكية للصاق الرفض بحكومة إسرائيل حتى قبل انتخابها. ومن أجل انقاذ عملية السلام اضطرت الحكومة الأمريكية الآن إلى تعديل وتحسين الصورة التي حاولت ان تصف بها نتانياهو. والآن يتذكرون في واشنطن ان حكومة بيريز لم تنجح في تحريك المفاوضات مع سوريا على الرغم من انها ابدت استعداداً للانسحاب من هضبة الجولان او من معظم مناطق الهضبة. وليس زعماء القدس بل الزعيم الاوحد في دمشق هو الذي حدد مصير المفاوضات. والاسلوب الجديد في المفاوضات مع دمشق لرابين - بيريز خلال اربع سنوات لم يحقق أكثر مما حقق اسلوب شامير. ليفي خلال اقل من عامين منذ مؤتمر مدريد.

ان كل حكومة لها اسلوبها الخاص. والاسلوب هو معدل التقدم. والاسلوب الذي اتبعته حكومة بيريز كان يعتمد على جدول زمني ساعد على الاسراع في الخطوات. والحكومة القادمة تفضل تنظيم المواعيد ولذلك فإنها يجب ان تعيد دراسة الوضع وان تعترف بالحقائق التي استجبت بون ان تتخذ خطوات لم يحسن وقتها بعد.

في مواجهة تحديات جديدة

هاتسوفيه
١٩٩٦/٦/٣

امام الكنيست في غضون ما يتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع. ورغم أننا لا نتوقع حدوث تحولات جذرية في سياسة الحكومة الجديدة، إلا انه يمكننا تصور ان أداء هذه الحكومة سيكون متبايناً عن أداء الحكومة السابقة.

وسننظر الحكومة الجديدة - القومية بعين الجد والاهتمام إلى المواضيع السياسية والامنية المطروحة، كما انها ستستمر في عقد المحادثات مع السلطة الفلسطينية والمتعلقة بتنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاقيات أوسلو. ويمكننا تصور ان التنازلات التي ستقدمها هذه الحكومة لياسر عرفات لن تخرج عن تلك المنصوص عليها بشكل كبير في الاتفاقيات. ولنامل ان توضح الحكومة الجديدة وعلى نحو قاطع انها لا تعتزم اجراء أية محادثات بشأن مستقبل

بعث رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتانياهو عدة رسائل لكل من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وللرئيس المصري حسنى مبارك وللعاهل الأردنى الملك حسين ولرؤساء آخرين، أعرب فيها عن التزامه بتعهدات الحكومات الإسرائيلية بشأن التسويات السلمية والامنية في المنطقة. كما بعث ولكن من خلال مستشاره السياسى رسالة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كان مفاها ان حكومته ستستمر في تنفيذ الاتفاق المبرم بين إسرائيل والفلسطينيين، ومع هذا فقد تجنب نتانياهو الادلاء بأية تفاصيل عن أسس السياسة التي ستتتبعها حكومته على صعيد السياستين الخارجية والامنية، وعلى أية حال فإنه سيفصح عنها عند تقييم حكومته

القدس. ويتمثل الاعتقاد السائد حالياً في أن حكومة نيتانياهو ستوضح أن القدس لن تقسم وأنها ستظل عاصمة إسرائيل الأبدية، وفي أنها ستتخذ عدة إجراءات لاثبات مدى إصرارها على فرض سياستها على كل القدس.

ولنأمل أن تتخذ الحكومة الجديدة عدة إجراءات لطرد الشخصيات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية من القدس، تلك الشخصيات التي عملت طيلة الفترة السابقة من «بيت الشرق» على نحو حر مؤكدة على سيطرتها على القدس الشرقية.

ومن المؤكد أن ثمة صعوبات كبيرة ستعترض تنفيذ سياسة الحكومة سواء على صعيد المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية أو على صعيد العمل على إبراز سياستها بشأن وحدة القدس، ومع هذا فلننتكر مقولة «إن الإرادة تنفي المستحيل» التي قالها المفكر الصهيوني بنيامين زئيف هرتسل. إن الحكومة القومية برئاسة نيتانياهو ستنجح في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها شريطة أن تنفذ المهام السياسية والأمنية على النحو الذي عرضته خلال المعركة الانتخابية.

هاتسوفيه

١٩٩٦/٦/٧

يعقوب ادلشتاين

القضايا التي في انتظار نيتانياهو

أن يقاتل على الجبهة العربية وعلى الجبهة الداخلية وأن يجد الرب الأمثل الذي يؤهله للسير في حقل الألغام. ومن الملاحظ أنه بينما أعرب قادة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا، والمصريون عن عدم اطمئنانهم من تولي نيتانياهو مقاليد السلطة في إسرائيل فإن العاهل الأردني هو الحاكم العربي الوحيد الذي أعرب عن تفاؤله من نتائج الانتخابات، وأعرب عن ثقته في أنه بمقدور نيتانياهو جلب مسيرة السلام إلى نهايتها الناجحة. وقد ذكر وزير الإعلام الأردني د. مروان المعشر خلال الحوار الذي نشرته صحيفة الأيام الفلسطينية أن الأردن لن يكون طرفاً في المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية الرامية إلى التوصل إلى تسوية نهائية، وأن الأردن يرى أن موقفه يتمثل في مساندة الموقف الفلسطيني. وكان ذلك الحديث موجهاً في حقيقة الأمر إلى ياسر عرفات الذي يرغب في إشراك العالم العربي والجهات الدولية في مسيرة السلام للضغط على إسرائيل وإجبارها على تنفيذ جميع بنوه اتفاق أوسلو هذا بالرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية تتجاهل العديد من بنود الاتفاق، ويبرر عرفات موقفه بقوله أن الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة وبول أخرى من بينها روسيا رعت هذا الاتفاق وأنها مسئولة عن تنفيذه.

لبنان. الحصار. الخليل

إن القرارات التي اتخذها شمعون بيريز خلال فترة ولايته والتي خلفها لبنيامين نيتانياهو تعد قرارات تكتنفها مخاطر عديدة. وفيما يتعلق بالموضوع اللبناني فإن التفاهات التي تم التوصل إليها عقب عملية عناقيد الغضب لم تدم إلا حتى يوم الانتخابات فقط الذي قتل فيه أربعة جنود إسرائيليين في لبنان، أما المحادثات الخاصة بتشكيل لجنة متابعة تنفيذ التفاهات فقد اعترها الجمود بسبب بعض الخلافات المتعلقة بطبيعة مهمة اللجنة. وتمثلت نقطة الخلاف الرئيسية في مكانة سوريا في هذه اللجنة، فبينما تطالب سوريا بالحصول على مكانة شبيهة بمكانة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، أي بمكانة القاضي، وليس بمكانة أحد أطراف النزاع، فإن إسرائيل لا تسلم بهذا المطلب وتدعى أن سوريا تعد أحد أطراف النزاع ليس فقط لوجود علاقات عدائية بين البلدين، وإنما لأنها تقدم المساعدة لمنظمة

سيواجهه رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو العديد من القضايا المتسمة بالتعقيد والحساسية، ولن تدعه هذه القضايا ينعم بالراحة. حيث تعد إسرائيل واحدة من الدول القلائل التي تشغلها القضايا السياسية والأمنية على نحو يومي، فقد اتجهت أنظار إسرائيل خلال هذا الأسبوع إلى لقاء القمة الذي عقد في القاهرة بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد، كما تنتظر إسرائيل أيضاً قمة مصرية - سورية - سعودية، وسيعقد هذا اللقاء في جدة. وتهدف هذه اللقاءات إلى إعادة توحيد الصف العربي في مواجهة إسرائيل بعد أن انهضت هذه الوحدة إثر اتفاقيات السلام المنفردة المبرمة بين إسرائيل وبين كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن.

ويهتم الرئيس السوري حافظ الأسد بإعادة توحيد الصف العربي لاستغلاله، واستخدامه كورقة ضغط في حالة استئناف المفاوضات. وتعد قمة جدة خطوة على الدرب المؤدى لانعقاد القمة العربية الأولى منذ نشوب حرب الخليج الثانية. ولم توجه الدعوة للعاهل الأردني الملك حسين أو لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات للمشاركة في هذه اللقاءات حيث إن الرئيس السوري يضعهما في مصاف الخونة خاصة أنهما لم يتشاورا معه قبل التوقيع على اتفاقيات السلام التي يرى الأسد أنها قللت من مكانته كزعيم للعالم العربي.

ويسود حالياً اعتقاد مفاده أن هذه التحركات العربية بما فيها من لقاءات تهدف إلى تسوية النزاعات في العالم العربي - إلى توحيد الصف في مواجهة إسرائيل. وفي إطار هذه التحركات شهدت العقبة انعقاد لقاء قمة مصري أردني فلسطيني، وكان من المقرر أن يشارك بيريز في هذا اللقاء، ولكن أسفرت نتائج الانتخابات عن انعقاد لقاء القمة دون مشاركة إسرائيل. كما هو معروف فإن رفع شعار القضية الفلسطينية يساعد القيادة العربية على التقليل من نقاط الخلاف فيما بينها.

وسيتعين على نيتانياهو أن يعمل على نحو لا يمكن الصف العربي من الوقوف وقفة واحدة ضد إسرائيل. وستكون هذه المهمة إحدى المهام الصعبة التي سيواجهها نيتانياهو خاصة أنه يدعو إلى إعادة تقييم بعض الاتفاقيات التي تم التوصل إليها مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية. وسيضطر نيتانياهو في حقيقة الأمر

لاعرفات

حزب الله الذي يتلقى الدعم من إيران عبر الأراضي السورية. وتفيد التصورات السائدة حالياً أن حزب الله سيستمر في ممارسة ضغوطه العسكرية على إسرائيل داخل الحزام الأمني، وأن عملياته ستحظى بتأييد سوريا وإيران. ومن الملاحظ أن إغداق الأموال الإيرانية على حزب الله يرتبط بالعمل ضد إسرائيل. وفي ظل هذا الوضع فمن الوارد أن يشتعل الموقف من جديد في شمال إسرائيل. وبالرغم من أن عملية «عناقيد الغضب» حققت أضراراً بالغة بالاقتصاد اللبناني إلا أن هذا الأمر لم يردع قادة حزب الله خاصة أن إيران تقدم المساعدة على نحو مباشر لسكان الجنوب اللبناني الذين يتلقون هذه المساعدة من منظمة حزب الله. ولن يتبدد خطر اشتعال الوضع في الشمال إلا بعد التوصل إلى اتفاق مع سوريا. وتدعو المواقف التي عبر عنها نيتانياهو عشية الانتخابات إلى التوصل إلى تسويات أمنية جزئية مع سوريا، ومع هذا فليس من المعروف بعد كيف يمكن أن تتحول هذه الفكرة إلى أمر واقعي ملموس. وعلى أية حال فمن المحتمل أن يتسبب الجرح اللبناني في سفك المزيد من دماء الجيش الإسرائيلي، وجيش جنوب لبنان.

أما الحصار الذي فرض على الأراضي بعد وقوع أربع عمليات انتحارية فلم يرفع هذا الحصار حتى الآن، وبالرغم من أن هذا الحصار يحظى بقبول الشارع الإسرائيلي إلا أنه لن يحول دون تسلل سكان الأراضي إلى داخل الخط الأخضر، ولن يحول دون وقوع أية عمليات فدائية. وستعرض الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى ضغوط عنيفة لرفع الحصار، وسيكون اتخاذ قرار بخصوص هذا الشأن من إحدى القرارات الهامة بالنسبة للحكومة الجديدة.

أما قضية الخليل، فإنها تعد من أكثر القضايا حساسية، وكما هو معروف فقد أرجأت الحكومة السابقة قراراً الانسحاب من الخليل إلى ما بعد الانتخابات حتى يصبح بوسعها تنفيذه دون أن تتعرض إلى أية ضغوط شعبية. وكان بيريز قد وعد عرفات بانسحاب الجيش الإسرائيلي من الخليل في منتصف شهر يونيو. وفي المقابل فقد أعلن نيتانياهو خلال حملته أن اتفاق الانسحاب من الخليل غير ملزم له. ومن المتصور أنه سيسعى إلى أرجاء هذا الموضوع بقدر المستطاع حتى يصبح بوسعته دراسته. ومن المحتمل أن يجد حلاً متمثلاً في الدعوة إلى التوصل إلى «سلام مضمون»، وتعني هذه الصيغة انسحاب الجيش الإسرائيلي وإدخال شرطة فلسطينية غير مسلحة إلى الخليل شريطة أن يظل الأمن في أيدي إسرائيل، وفي مثل هذه الحالة فإنه سيطلق على هذا الحل مسمى «المرحلة الوسطى» أو «الانسحاب المحدود».

بيت الشرق وخط الفصل

ومن الواجب أيضاً أن يتخذ نيتانياهو قراراً بشأن «بيت الشرق» الذي تتخذه المنظمة مقراً لها في القدس. وكان نيتانياهو قد وعد خلال حملته الانتخابية بإغلاق بيت الشرق. ومن الممكن أن يبرر نيتانياهو خطوته الممثلة في إغلاق بيت الشرق بانتهاك المنظمة للقانون. وكما هو معروف فقد تجاهلت الحكومة السابقة القانون والأنشطة التي كانت تتم في هذا المبنى والزيارات التي كان يقوم بها رؤساء الدول المختلفة له والتي كانت توصف بأنها زيارات خاصة. ويهدد الفلسطينيون حالياً باستئناف الانتفاضة، بل ويدعى الفلسطينيون إن إغلاق بيت الشرق يعد اغتيالاً لمسيرة السلام، وعلى حد إدعائهم فإن المسؤولين الفلسطينيين يبحثون في هذا البيت سبل الأعداء للمحادثات متعددة الأطراف. وستضغط الجهات الدولية على إسرائيل حتى لا تغلق هذا البيت بل وستهدد بفرض بعض العقوبات على إسرائيل، ومن ثم فمن المحتمل أن تكتفي الحكومة بتحجيم النشاط السياسي في هذا المبنى ولكنها لن تغلقه. وتعد قضية مصابرة الأراضي في القدس لتشديد بعض الأحياء الجديدة عليها إحدى القضايا التي ستواجهها حكومة نيتانياهو، وكما هو معروف فقد توقفت الحكومة السابقة عن مصابرة الأراضي عقب اقتراح سحب الثقة الذي تقدم به أعضاء الكنيست العرب. وتستطيع الحكومة الجديدة مصابرة الأراضي دون أن تتخوف من التصويت على سحب الثقة منها، وسيكون هذا القرار بمثابة الاختبار الأول الذي ستواجهه الحكومة الجديدة.

وسيتعين على هذه الحكومة مواجهة اتفاق أوسلو الذي بالرغم من رفضها له إلا أنها تسلم به كمر واقع ليس من الممكن تجنبه، وقد ورطت الحكومة السابقة الحكومة الجديدة في مصيدة أوسلو. وعند الحديث عن الاستيطان فمن الضروري تذكر أن الحكومة اليسارية اتبعت سياسة تحجيم المستوطنات والتقليل من ميزانيتها، وعدم السماح بتوسيعها. وسيتعين على الحكومة الجديدة أن تقرر ما إذا كانت ستسمح بإقامة مستوطنات جديدة أم الاكتفاء بتوسيع المستوطنات الحالية. ويجب أن نتذكر هذا بأنه إذا كانت لا رجعة عن السلام فإنه لا رجعة أيضاً عن المستوطنات.

أن مسيرة السلام تمر حالياً بمرحلة مفاوضات التسوية النهائية، ومن الممكن وقف المسيرة في هذه المرحلة، ووفقاً للاتفاق فمن الضروري أن تستمر المفاوضات ثلاث سنوات. وقد بدأت هذه المرحلة في لقاء طابا الذي سبق قبل الانتخابات، ومن الممكن أن يتغير الجدول الزمني خاصة أن التواريخ ليست مقدسة. ويمكننا هنا تصور أنه لن يتم التوصل في ظل الحكومة الحالية إلى اتفاق بشأن التسوية النهائية.

هاتسوفيه

١٩٩٦/٦/٧

الضروري ألا نتجاهل تصريحاته وخيراً ما فعل رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو الذي عقب على حديث عرفات بأنه «يعارض إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس التي هي عاصمة إسرائيل الأبدي».

أعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في ختام لقاء القمة الذي عقد في العقبة أنه سيعلم في المستقبل القريب عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وبالرغم من أنها ليست المرة الأولى التي يعلل فيها عرفات بمثل هذا التصريح فمن

ومع هذا فمن الواجب ألا نكتفى بالتصريحات، وأن نعمل على وضع عرفات في مكانه وأن نوضح له أنه لا يحق له بموجب اتفاقيات أوسلو المطالبة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ونعتقد أنه من الواجب وفي ظل هذه المرحلة التي وصلنا فيها إلى المرحلة الأخيرة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ووقف عملية نقل الصلاحيات في يهودا والسامرة إلى منظمة التحرير الفلسطينية حتى يلتزم عرفات بالاتفاقيات، ويتوقف عن المطالبة بدولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس.

ويتعين على عرفات أن يحدد وجهته، وأن يعلم أنه إذا كانت إسرائيل مصرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه اتفاقيات أوسلو فإنها ستعارض بشدة إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتقسيم القدس. ولم يتبق أمامنا سوى أن نأمل قيام الحكومة الجديدة بالحفاظ على مصالح شعب إسرائيل في أرض إسرائيل. ولقد حانت اللحظة التي يتعين فيها على عرفات تفهم هذه الحقيقة.

يديعوت أحرونوت
١٩٩٦/٦/٧

سيفر بلوتسك

الاقتصاد الإسرائيلي في عهد نيتانياهو

حكومة الليكود من ارتكاب تلك الأخطاء التي ارتكبتها حكومات الليكود السابقة التي أحدثت ثورات وانقلابات اقتصادية دون أي إعداد مسبق ودون دراسة المعطيات على نحو جيد.

ويقترح هيلمان عند الحديث عن العديد من المواضيع تشكيل لجان من الخبراء، كما أنه كرر أثناء حديثه معنى جملة «أنه بمقدور المستثمرين القادمين من الخارج ورجال القطاع الخاص التحلي بالهدوء، فإننا سنحافظ على قواعد اللعبة في الاقتصاد الإسرائيلي، ولا نعتزم حكومة نيتانياهو تغيير الأمور التي لا داعي لتغييرها حيث إننا لا نريد خلق حالة من البلبلة والارتباك في الحياة الاقتصادية، ولن ندخل أية مغامرة إلا بعد دراستها جيدا، وسنتصرف على نحو مسئول». وفي إطار حديثه عن الحفاظ على قواعد اللعبة فإن هيلمان يتعهد بالحفاظ على استقلالية بنك إسرائيل فقد ذكر «سأؤيد الاستقلال المهني لبنك إسرائيل حيث إنه من شأن هذا الاستقلال الحفاظ على استقرار الاقتصاد ونموه».

وعند سؤاله عما إذا كان سيؤيد استمرار البروفيسور يعقوف فرانكل في شغل منصب محافظ بنك إسرائيل أجاب بقوله: «ليس هناك أدنى شك في هذا الأمر فليس هناك مرشح أفضل من فرانكل لشغل هذا المنصب، ويكفينا معرفة أنه كان عضوا في صندوق النقد الدولي كما أنه كان استاذًا للاقتصاد في جامعة شيكاغو، وعلاوة على هذا فإن هيلمان يرشح فرانكل لشغل منصب وزير الخزانة ولكنه يشك في إمكانية موافقته على شغل هذا المنصب السياسي».

خصخصة شركة الكهرباء

وقد حدثني هيلمان عن التحولات الأساسية التي من الضروري إدخالها مع نهاية هذا العام على أقصى تقدير على بنية الاقتصاد الإسرائيلي حيث ذكر «أننا نرغب في أن يكون لدينا اقتصاد مستقر، وأن يكون دور الحكومة الاقتصادي محدودا».

وسيوصي هيلمان عند لقائه بنيتانياهو بخصخصة الشركات

يرجح البعض أنه إذا قرر رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو تحويل مكتب رئيس الوزراء إلى نموذج مصغر من البيت الأبيض الأمريكي فإنه سيشكل «مجلسا من المستشارين الاقتصاديين»، فيتبع البيت الأبيض كما هو معروف مجلس اقتصادي يتولى رئاسته البروفيسور اليهودي جوزيف شتيجلتس الذي يعد من أرفع رجال الاقتصاد. وإذا شكل نيتانياهو مثل هذا المجلس فمن المرجح أن يتولى رئاسته البروفيسور أريه هيلمان استاذ الاقتصاد السياسي في جامعة بار إيلان، والذي يعد من أبرز رجال الاقتصاد اليمينيين في إسرائيل، وحتى إذا لم يتشكل مثل هذا المجلس فمن المرجح أن هيلمان سيكون من أبرز مستشاري نيتانياهو. ولا يسعنا في هذا المجال سوى ملاحظة أن جميع أحاديث نيتانياهو الاقتصادية تعبر إلى حد كبير عن فكر هيلمان، ومن ثم فإنه يروق للبعض قول أن هيلمان يعد بمثابة حنجرة نيتانياهو الاقتصادية. ويعد هيلمان من أبرز رجال الاقتصاد الإسرائيليين فقد حصل في عام ١٩٩٤ على جائزة من معهد ماكس بلانك بالمانيا لتفوقه ونموه الأكاديمي، وتأتي هذه الجائزة في المرتبة الثانية بعد جائزة نوبل.

وقد ذكر هيلمان في بداية حديثي معه «لقد شهد الاقتصاد الإسرائيلي على مدى السنوات الثماني الماضية عدة تحولات إيجابية، وليس من الممكن مقارنة الوضع الاقتصادي الراهن بما كان عليه من قبل، وقد قطع الاقتصاد الإسرائيلي للثى الطريق الرامى إلى إضفاء الطابع الليبرالي الشامل على الاقتصاد، ولم يتبق أمامنا سوى الثلث».

وتعتزم حكومة نيتانياهو إضفاء الطابع الليبرالي الشامل خلال الشهور الأربعة القادمة. أما القضايا المتعلقة بالسياسة الاقتصادية القومية والمثلة في عجز ميزان المدفوعات والعجز الحكومي فإنها تستلزم التريث والتحلي بالصبر. ويعلق البروفيسور هيلمان على مشكلات الاقتصاد الإسرائيلي بقوله «إن هذه المشكلات ناجمة عن العقبات التي تعترض أداء اقتصاديات السوق، ويرى هيلمان أن تحقيق الاستقرار يستلزم الإسراع في تحرير السوق، ولكنه يحذر

الحكومية عن طريق بيع أسهمها للمواطنين فقد ذكر هيلمان «إن كل شركة حكومية تعد بمثابة ثروة شعبية تقوم جهات حكومية بإدارتها، واعتقد أن مفهوم الخصخصة الذي اقترحه يعنى إعادة الملكية لكل المواطنين، وليكن لكل منا حق امتلاك أسهم الشركات الحكومية وبيعها للمستثمر الراغب في فرض سيطرته على الشركة المخصصة. ولن تتحقق هذه السيطرة إلا من خلال شراء الأسهم في سوق الأوراق المالية أي في البورصة». ويؤكد هيلمان أن حديثه لا يعنى أنه ليست هناك ضرورة لوجود قدر من السيطرة الحكومية، ولكنه يرى أنه من الممكن أن يتم حسم هذا الأمر في سوق البورصة بين البائع والمشتري. وأضاف هيلمان «أنه ليس من الضروري أن تجري الحكومة أية مفاوضات مع المستثمرين وليس من الممكن أن يعرف الموظفون كيفية بيع الأصول، ولنعطى للسوق فقط القيام بهذا الأمر».

وفي حالة ما إذا أخذ نيتانيا هو بهذا الاقتراح الذي يطرحه هيلمان فإن هذا الأمر يعنى وقف عمليات بيع البنوك والشركات، كما أنه يعنى أيضا بيع أسهمها للشعب. وإذا يتساءل المرء هل كل شيء قابل للخصخصة فإن هيلمان يجب على هذا التساؤل بقوله: إن غالبية الشركات الحكومية في إسرائيل قابلة للخصخصة، ويشمل هذا الأمر شركة «مقورت» للكهرباء، وهيئة الموانئ وغيرها.

* إلا تعتقد أنه من الواجب تشجيع المنافسة في البدء بين هذه الشركات على أن تكون الخصخصة بمثابة المرحلة الثانية؟ وقد تؤدي خصخصة شركة الكهرباء التي تعد ضربا من «الاحتكار الطبيعي» إلى تحقيق مكاسب احتكارية لمجموعة من المستثمرين؟

- إن الملكية الخاصة أفضل دائما من الملكية الحكومية، وحينما تكون الاحتكارات موزعة في صورة أسهم على عشرات الآلاف فإنها تكون أفضل حيث إن الإدارة في مثل هذه الحالة تتأثر فقط باعتبارات المكسب والخسارة، ولا تتدخل فيها الاعتبارات الحزبية. وحقا فحينما تقرر الحكومة خصخصة إحدى الجهات الاحتكارية أو إحدى الجهات التي تعد على قدر كبير من القوة فمن الضروري أن تهتم بإدخال عناصر تنافسية في هذا المجال، ومن ثم فإنني أؤيد كافة الاقتراحات الداعية إلى تفكيك المؤسسات الضخمة، وادعو أيضا إلى التقليل من سيطرة البنوك على الاقتصاد.

تقليل الجمارك المفروضة على الواردات

ويعد البروفيسور هيلمان من أشد أنصار التجارة الحرة حيث يقترح التقليل من قيمة الجمارك وضريبة المشتريات على المنتجات المستوردة بغض النظر عن منبع هذه السلع، ويعتقد هيلمان أن مستوى الأسعار في إسرائيل مرتفع للغاية، وأن أسباب هذه الظاهرة تكمن في تلك القيود الاحتكارية المفروضة على الاقتصاد والتجارة وفي تلك الضرائب المصطنعة المفروضة على حركة الواردات. ويرى أنه من الضروري أن

تكون أكثر انفتاحا، وأن نتوقف عن فرض جمارك مرتفعة على الواردات القادمة من الدول التي لا تربطنا بها اتفاقيات تجارية مثل دول آسيا. ويعتقد أن الإصرار على اتباع مثل هذا التقليد يعد ضربا من تعذيب الذات. فالمواطن الإسرائيلي يقتنى منتجات أوروبا الغربية باهظة الثمن لأن الجمارك المفروضة عليها منخفضة، كما أن هذا الأمر يتسبب في إهدار العملات الصعبة.

ويوصى هيلمان أيضا بإلغاء ما تبقى من الرقابة المفروضة على العملات الأجنبية، وفي هذا الصدد فإن هيلمان يذكر: «أنه من الضروري أن تنعم حركة رؤوس الأموال بما فيها عمليات شراء وبيع العملات الصعبة بالحرية، ولا تقتصر هذه العمليات على حركة السفر للخارج. ولا أتفهم لماذا تصر الدولة على التدخل في قرار المواطن بكيفية الاستثمار فلماذا تمنعني الدولة على سبيل المثال من استثمار أموالى في شركة إى. بى. أم للكمبيوتر، أو جنرال اليكتريك، وتصر على أن استثمار أموالى في شركات معينة في تل أبيب على سبيل المثال،

* وهل سيظل الشيكال عملة قوية في مثل هذه الحالة؟
- إن الشيكال قوى للغاية.

الاقتصاد الحر اقتصاد عادل

وفي حقيقة الأمر فإن جميع التحولات التي يدعو إليها هيلمان ورئيس الوزراء المنتخب نيتانيا هو تدعو إلى اتباع نظام اقتصاد السوق، ولكن هذا النظام لا يتماشى مع المساواة الاجتماعية. وعند سؤال هيلمان عما إذا كانت حكومة نيتانيا هو مستعدة لتحمل الأعباء الاجتماعية المتولدة عن هذا النظام الهادف إلى دفع عجلة تطبيق الأفكار الليبرالية، أجاب بقوله: «لا أوافق على الرأي القائل بأن ثمة تناقضا بين جدوى النظام الاقتصادى والعدالة الاجتماعية، وأرى أن العكس أقرب إلى الصحة حيث إن النظام الاقتصادى سيكون أكثر عدالة كلما كان أكثر حرية».

* كيف؟

- حينما يتم التقليل من مساحة الحرية الاقتصادية فإن المكاسب الاحتكارية تذهب إلى جيوب القلة أي إلى المستثمرين الذين بمقدورهم فرض سيطرتهم على قطاعات شاملة، والذين بمقدورهم استغلال قوتهم الاقتصادية على نحو شخصى. وما زالت هذه الظواهر موجودة في الاقتصاد الإسرائيلى، ومن ثم فإن التحرر الاقتصادى سيؤدي إلى القضاء على مراكز الثراء غير العادل، وستزداد في المقابل مكاسب جميع المواطنين، وسيؤدي هذا النظام إلى فتح آفاق جديدة أمام الجميع. وستخلق على هذا النحو المساواة في الفرص.

هل ستوصى أيضا بالتقليل من قيمة ضريبة الدخل؟

- نعم فارتفاع قيمة ضريبة الدخل يتسبب في تباطؤ معدل نمو الاقتصاد، ولو كانت الضرائب المفروضة في إسرائيل أقل لكانت معدلات نمو الاقتصاد أكثر ارتفاعا.

رجال الأعمال يدعون نيتانياهو إلى تشكيل حكومة ائتلافية

بشكل فعلي. ويقوم بروفر وجيلرمان بهذا النشاط باسم قطاع الاعمال. وسيقام يوم الجمعة اجتماع لرؤساء التنظيمات الاقتصادية لاتخاذ قرار بتأييد العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية كهدف ملح وفوري. وبالمقابل سيقوم رؤساء التنظيمات الاقتصادية باعداد مذكرة تقدم للحكومة الجديدة، باقتراحات بشأن الخطوات الاقتصادية المطلوبة والواجب اتخاذها.

وكان نيتانياهو قد صرح بأنه ملتزم بسياسة السوق الحر وخلق جو من الاستقرار الذي يؤدي إلى زيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية. وكان قد حدث انخفاض حاد في أسعار البورصة فور تسرب معلومات عن نجاح نيتانياهو والتحول السياسي المنتظر.

وقد قال وزير المالية ابراهيم شوحاط: إن رئيس الحكومة المنتخب عليه تعيين وزير مالية متخصص ومستقل، حتى نمنع أية مطالب لزيادات محرجة في الميزانية، ولمح شوحاط بأنه ينصح بعدم تعيين لريل شارون في هذا المنصب.

دان بروفر، رئيس اتحاد الصناعيين، وداني جيلرمان رئيس رابطة المكاتب التجارية تقدموا بمبادرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية. فقد وجه الاثنان الدعوة إلى رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو لتشكيل حكومة كهذه، وأكثروا أن «هناك ضرورة ملحة لتشكيل مثل هذه الحكومة التي يمكنها أن تشبع اجواء الاستقرار والاستقرار الامر الذي يحتاجه الاقتصاد الإسرائيلي». وبالمقابل فإنهما يجريان اتصالات مع مسئولين في حزب العمل لحشد تأييدهم لهذا الاتجاه.

وقد صرح بروفر أمس لمعاريف بأن حكومة موسعة من الليكود والعمل تستطيع أن تتعامل بصورة أفضل مع مشكلات مثل العجز في ميزان المدفوعات وفي الميزان التجاري، وسعر العملة الصعبة والفائدة الضخمة في الاقتصاد، ومعالجة تقلص سوق رأس المال.

وبالأمس أرسل بروفر، ومعه رؤساء المنظمات الاقتصادية تهنية بالمنصب إلى بنيامين نيتانياهو، في خطاب وقع عليه أيضا اقتصاديون عرفوا بميلهم أكثر ليبريز قبل الانتخابات، وجاء في الخطاب: أن رؤساء التنظيمات الاقتصادية سيقفون خلف أي برنامج لحكومة الليكود يعمل على تقدم الاقتصاد، وسيقدمون مساعدات

يديعوت احرونوت

١٩٩٦/٦/٣

«الخصخصة بأسرع معدل ممكن»

كثيرة، مع المحافظة على حقوق العاملين». وقال أيضا، إنه من السابق جدا لأوانه الإفصاح عن الشركات التي سيتم خصصتها. «ولكن لدينا أهداف. وتعتبر البنوك هدفا رئيسيا وكذلك أيضا شركات حكومية أخرى. بالطبع ليس ذلك بنفس أسلوب خصخصة الشركات الكبرى أو الصغرى، ولكن قبل تعيين وزيرا للمالية ليس من المستطاع أن نقول ماذا سيحدث».

المخصصون للخصخصة:

البنوك: بنك هابوعاليم - بنك ليومي - بنك همزراحي
الشركات: العال - برك «التليفونات» - تسيم «الملاح» - افريدر (شركة اسكان) - كيماويات إسرائيل - يوزما - بسسح - بنك التنمية الصناعية - حنل (شركة النفط الوطنية) - شركة تنمية مشروعات السياحة - تهل (شركة المياه الإسرائيلية).

وقد قام كل من داني جيلرمان رئيس نقابة الغرف التجارية، ودان بروفر رئيس اتحاد رجال الصناعة بمبادرة مشتركة تؤيد اقامة حكومة وحدة وطنية. وقد قال جيلرمان إن حال الاقتصاد والتحديات التي تواجهه تستلزم تجنيد أفضل القوى، من أجل معالجة سواء المشاكل الملتزمة المطروحة أو لضمان استمرار التنمية. وقال جيلرمان «أننى مؤمن بضرورة أن نظهر خارجيا وداخليا أننا مستمرون من أجل أن نضمن استمرار عملية تشجيع الاستثمارات الاجنبية، وفتح اسواق وتنمية الاقتصاد».

وقال دان بروفر: إن هناك مميزات للحكومة الموسعة، وكلما كانت اوسع، كانت لها مميزات من الناحية الاقتصادية وقال إن أمام الحكومة الجديدة عدة مشاكل، مثل العجز التجارى وسوق رأس المال والعملية الصعبة والفائدة، ولكن هذه فرصة غير عادية من أجل الانطلاق إلى مزيد من الرفاهية ورخاء الاقتصاد.

أصدر رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نيتانياهو تعليماته إلى فريق المفاوضات الائتلافى حول نيته القيام بعملية خصخصة مكثفة للشركات العامة «بأسرع معدل ممكن» وقد أوضح شاي برك، المتحدث باسم نيتانياهو، بأن رئيس الوزراء المنتخب قد رأى أنه من الصواب أن يصرح لشركائه في المستقبل حول مائدة الحكومة بهذه النية نظرا للأهمية القصوى التي يعطيها لهذا الامر.

واضاف أحد المقربين إلى نيتانياهو أن قراره بمساندة قانون الانتخاب المباشر نابع من إدراكه بأن هذا الأسلوب فقط سيتيح لرئيس الوزراء تنفيذ مشروعات الخصخصة، دون أن يعرقل الوزراء سياسته. وكان المقربون إلى نيتانياهو قد صرحوا قبل الانتخابات أن هناك مجموعة من الخبراء تبحث كل ما هو متعلق بخصخصة حوالى ٥٠ شركة عامة وقد اعتاد نيتانياهو على التصريح بأن أول شيء سيفعله هو خصخصة هيئة الإذاعة والتليفزيون.

وقد جاء في برنامج العمل الذى نشره تكتل الليكود - جسر - تسومت أن (الحكومة ستسرع خلال فترة عملها ببيع الشركات الحكومية. ومن أجل تنفيذ هذه الخصخصة ستقام وحدة خاصة، تعمل على التعجيل بعملية الخصخصة. ستتم خصخصة كافة الشركات الحكومية، باستثناء الشركات أو بعض أقسام الشركات التى لها تأثير أمنى خلال أربع سنوات ستتم خصخصة ٥٠ شركة حكومية) وقد صرح أمس عضو الكنيست سيلفن شالوم، الذى صاغ البرنامج الاقتصادى لليكود، بأن «هدفنا قد وضع كى ينفذ وليس مجرد التصريحات. سنعمل على نقل الشركات للقطاع الخاص بمنتهى السرعة وهذا الموضوع سيحظى بافضلية مطلقة» و اضاف شالوم إنه لحظة تشكيل الحكومة الجديدة سيشكل بنيامين نيتانياهو أعضاء اللجنة الوزارية للخصخصة، وسوف يرأسها نيتانياهو بنفسه. وقال عضو الكنيست شالوم: «اننا نريد أن تسلم الشركات التى يتم خصصتها لاعداد

المسار الفلسطيني الإسرائيلي



عضو الكنيست - بني بيجين:

بيريز زور الوثيقة التي تلغى الميثاق الفلسطيني

هاتسوفيه

١٩٩٦/٥/١٢

الوزراء يعلم ان الميثاق لم يبلغ وهو يعرف ان الصياغة الانجليزية التي اعدتها له عرفات بالتنسيق بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تتعرض لقرار المجلس الوطني الفلسطيني، وقد اجمع (٣) من الخبراء المستشرقين ان القرار لا يلغى الميثاق بل يتعامل مع الخطوة التالية التي سيتخذها في المستقبل دون ان يعرفوا متى ستحدث.

ويقول المراسل الصحفي سلومي موعلم، انه في رده على سؤال عن رايه فيما اضطر بيريز لتحريف الوثيقة، اجاب بيجين: «انه ثبت في السنوات الاخيرة ان السيد بيريز قد اعتاد خداع الشعب وعدم الالتزام بقول الحقيقة».

اتهم عضو الكنيست من الليكود بني بيجين، رئيس الوزراء شمعون بيريز بتحريف وتزوير وثيقة السلطة الفلسطينية التي تعتمد الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. وادعى بيجين «ان النسخة الانجليزية لبيان المجلس الوطني الفلسطيني هي تحريف للصياغة العربية. التي تم ارسالها من قبل عرفات إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي».

وفي كلمته بالنادي التجاري والصناعي في تل أبيب قال بيجين: «ان التحريف في نقل المعلومات يعتبر تزويراً. وكل من يقرأ بالانجليزية والعربية سيتعرف على ذلك بوضوح، وقال بيجين انه لم يكتب في النسخة الاصلية العربية ان الميثاق الفلسطيني الغي كما نكر في الصياغة بالانجليزية. ورئيس

هاتسوفيه

١٩٩٦/٥/٢٠

نيتانياهو: أي اتفاق حول القدس لن التزم به

والخليل واخيرا القدس ايضاً. وقال نيتانياهو: ان اي اتفاق بشأن القدس وقع بين بيريز وعرفات، سواء كان سرياً او غير سري، لن يلزم حكومة برئاسته، و اضاف لن امضى في اي تسوية حول القدس وعاد نيتانياهوفاكد انه سيعمل على توسيع وتطوير القدس العاصمة، ولن يفرط في موطأ قدم لأي كيان اجنبي أو غريب، وقال انه سيخلق مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في القدس.

قال رئيس تكتل الليكود، بنيامين نتانياهو: ان أي اتفاق بين بيريز وعرفات بشأن القدس لن يكون ملزماً له اذا تم انتخابه لرئاسة الحكومة.

وفي مؤتمر للمواطنين المؤيدين له، اقيم في جان اورنيم بتل أبيب، تعرض نيتانياهو للبرامج التي عرض فيها الليكود رئيس السلطة الفلسطينية عرفات وهو يقول: انه طبقاً للاتفاق مع إسرائيل فان الفلسطينيين سيحصلون على رام الله، قلقلية

الاختبارات الأولى : اخلاء الخليل ومستقبل «بيت الشرق»

ومن بين الكبار الذين علقوا بشدة ضد اتفاقات أوسلو برز عضو الكنيسة أريل شارون الذي قال ان حكومة الليكود معنية بالبقاء على الخليل تحت امرة إسرائيل. فادارة الحياة في مناطق يعيش فيها يهود ستكون في يد إسرائيل. كما رفض شارون احتمال ان يلتقى بعرفات ووصفه بأنه «قاتل ملوث اليدين بدم الاطفال والنساء والعجائز».

كذلك تحدث عضو الكنيسة عوزي لنداو في موضوع الخليل وقال انه يعتقد ان حكومة نيتانيا هو سترفض الخروج من الخليل حتى يتم التوصل إلى تسوية الوضع النهائي. وقال لنداو: «ليس هناك مبرر لنقل أرض جديدة ليد عرفات، تكون سيطرته عليها تامة، دون ان يتمكن جيش الدفاع من ان يكون مسئولاً عن الامن فيها»... «ولن نفكر في اقامة قواعد لحماس هناك».

قال رئيس مدينة القدس ايهود أولمرت أمس: «ستجرى تعديلات كثيرة في القدس في الفترة القادمة». مشيراً إلى ان حكومة الليكود ستقوم باغلاق اورياننت هاوس، المقر الشرقي.

وفي اعقاب هذه التصريحات، طالب بنيامين نيتانيا هو من كبار الشخصيات في الليكود عدم الادلاء بأي تصريحات تخالف ما اعرب عنه في بيانه السياسي الاول، حيث أكد على التزامه الكامل بمواصلة المسيرة السلمية، ويعتقد الكثيرون ان اخلاء الخليل واغلاق اورياننت هاوس يشكلان الاختبارات الاولى التي ستوضح اتجاه سياسة نيتانيا هو.

وقال مستشار نيتانيا هو، شعى بزيك، تعليقاً على ذلك ان نيتانيا هو لم يبدأ بعد في التعامل مع القضايا السياسية. كما انه لم يجر بعد أية مناقشات بشأنها.

على ضوء نتائج الانتخابات

والتصويت لنيتانيا هو كمرشح لشغل منصب رئيس الوزراء فقد اثبتت هذه الدعوة جدواها. وحينما صوت الناخب وفقاً لهذه المشورة فقد عبر على هذا النحو عن تأييده لمثليه المتدينين الذين سيناضلون من أجل القيم الدينية خاصة انه توجد في حزب الليكود بعض الشخصيات المعادية للدين، وليس من الممكن الاعتماد عليها.

وسنواجه عهداً برلمانياً وتاريخياً جديداً، وسيشهد هذا العهد نشاطاً دينياً في الكنيسة، كما انه سيشهد السيطرة على قطاعات عديدة في الحكومة، وهذا بعد ان قامت الحكومة اليسارية التي سيطرت على الدولة لأربع سنوات بقمع الجمهور الديني، وبالاطاحة بالمتدينين من مواقع النفوذ. ولاشك ان خروج اليسار من المواقع المؤثرة يعد انجازاً ضخماً، وسيبقى اليسار في صحراء المعارضة.

أما الاقلية العربية فقد ارتكبت خطراً فادحاً حينما اقحمت نفسها في خضم الحياة السياسية بدلاً من ان تتبنى موقفاً وسطاً، فقد سعت هذه الاقلية إلى السيطرة على رئاسة الوزراء والكنيسة. ولكن لا يمكننا تصور ان الحكومة القومية الدينية ستتمس بحقوق هذه الاقلية حيث إن الحكومة ستنبع في هذا المجال اسس النظم الديمقراطية.

إننا سنشهد عهد عودة الهوية اليهودية لدولة إسرائيل وهذا بعد ان تحطمت هذه الهوية تحت اقدام اليسار المعادي للدين في حكومة العمل - ميرتس.

تبشر نتائج انتخابات الكنيسة وانتخابات رئيس الوزراء بان اتفاقيات أوسلو لا تحظى بقبول الرأي العام الإسرائيلي، وبالرغم من ان غالبية أعضاء الكنيسة قد صوتت لصالح هذه الاتفاقيات، الا ان هذه الغالبية كانت غالبية مصطنعة لم تعتمد الا على اصوات أعضاء الكنيسة العرب، والمنشقين عن تسوميت. ومن ثم فإنه يتعين على المرشح لشغل منصب رئيس الوزراء ان يفكر ملياً في طبيعة نهجه السياسي، وأن يتبع سياسة حذره للغاية خاصة بعد ان قدمت الحكومة السابقة عدة تعهدات بولية.

أما على الساحة الداخلية فمن الضروري ان يتم تشكيل حكومة تعتمد في وجودها على المعسكر الديني القومي الذي سيكون له هذه المرة ثقل أكبر سواء في الحكومة أو في الكنيسة. ولأنه لن يصبح من الممكن تشكيل أية حكومة دون الاعتماد على هذا المعسكر، فمن الضروري ان تتجلى ملامح هذا الثقل في كل من التشكيل الحكومي، وفي طبيعة النهج السياسي الذي ستتبعه.

ويمكننا ان نستدل من نتائج الانتخابات على ان حجم الكتلة الدينية في إسرائيل أضخم بكثير من نسبة تمثيلها في الكنيسة. وفي حقيقة الامر فبالرغم من انه لم يصوت جميع المتدينين لصالح الكتل الدينية إلا ان حجم تمثيل المتدينين في الكنيسة وصل للمرة الاولى إلى (٢٤) مقعداً فقد استرد حزب المفدال اصوات مؤيديه السابقين الذين صوتوا في الماضي للكتل العلمانية. وقد أتاح قانون انتخاب رئيس الوزراء على نحو مباشر للناخب الديني فرصة التصويت لمرشح المعسكر القومي، وفرصة التصويت لحزب المفدال. وحينما دعى الناخب للتصويت إلى حزب المفدال في الكنيسة،

انهيار سياسة أوسلو

اثبتت انتخابات الكنيست الاخيرة ان سياسة أوسلو لم تكن تحظى بتأييد غالبية الشعب رغم انها كانت تحصل على تأييد غالبية اعضاء الكنيست، تلك الغالبية التي كانت تتحقق بفضل اصوات اعضاء الكنيست العرب، وبفضل أولئك الذين انشقوا عن حزب تسوميت مفضلين الانضمام إلى الحكومة. واثبتت النتائج أيضا ان الغالبية اليهودية لا تتقبل هذه السياسة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تلك السياسة نعمت خلال الحملة الانتخابية بتأييد عالمي واسع النطاق سواء من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أو من قبل قادة حماس. ولا نذكر أنه تم التدخل من قبل في الانتخابات الإسرائيلية على هذا النحو فقد نكر الرئيس الأمريكي كلينتون مرارا وتكرارا أن الولايات المتحدة الأمريكية ستستمر في تأييدها لمعسكر السلام أي معسكر بيريز، كما أن ياسر عرفات أعلن أنه يؤيد استمرار بيريز في الحكم. وكان الغرض من هذه التصريحات التي أدلى بها عرفات التأثير على الناخبين العرب وإقناعهم بالتصويت لشمعون بيريز، وحقا فقد أعطى العرب اصواتهم الانتخابية لبيريز رغم غضبهم من عملية عناقيد الغضب.

وفي حقيقة الأمر لم يحقق التأييد الدولي اهدافه. ومن الواضح ان الغالبية اليهودية تخوفت من أن تعيش في ظل وضع يحسم فيه العرب انتخابات رئيس الوزراء، ومن ثم فقد حرصت هذه الغالبية على التقليل من قيمة الصوت العربي في الانتخابات. وكما يبدو فقد كان لشعار «نيتانياهو خير لليهود» الذي رفعه اليمين والذي كان يعنى أن نيتانياهو سيء للعرب اثر في عقول ونفوس جزء من المصوتين، وقد أحبط هذا الشعار أيضا مفعول التدخل الخارجى. ولا يمكننا هنا معرفة ما إذا كان مستشار الحكومة القانونى سيرى أن هذا الشعار ينطوى على أى عنصرية.

وستضطر حكومة نيتانياهو عقب الانتخابات إلى الاستمرار في المفاوضات المتعلقة بتنفيذ اتفاق أوسلو، ولكنها لن تسير على نفس النحو الذى أراد بيريز السير عليه حيث إن حكومة نيتانياهو ستتبع نهجا أكثر اتزاناً. وستكون قضية الانسحاب من الخليل بمثابة القضية الأولى التي سيتعين على نيتانياهو مواجهتها، وكما هو معروف فإنه يتعين على إسرائيل وبموجب اتفاق أوسلو الانسحاب من الخليل وتسليم السلطة إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وسيتم الانسحاب من كل الخليل باستثناء المناطق اليهودية بها. وكان شمعون بيريز قد أرجأ الانسحاب من الخليل إلى ما بعد الانتخابات إثر لقائه عشية الانتخابات بوفد من الحاخامات ناشده بارجاء الانسحاب. ولن يستطيع نيتانياهو أن يأخذ على عاتقه مهمة تسليم الخليل إلى منظمة التحرير الفلسطينية، ومن المؤكد أن هذه القضية ستثير حيرته وستجعله يؤجل مسألة الانسحاب، واجراء مفاوضات جديدة وسيبرر اجراءها بتقلد حكومة جديدة مقاليد السلطة.

أما القضية الرئيسية التي ستواجهها حكومة نيتانياهو فإنها تتمثل في الموقف الذى يتعين على حكومته تبنيه تجاه

استمرار المفاوضات المتعلقة بالمرحلة الثانية من اتفاق أوسلو. وتعد هذه المرحلة من أخطر مراحل الاتفاق إذ إنها تتعلق ببحث التسوية النهائية. وقد افتتحت مفاوضات هذه المرحلة في طابا منذ ما يقرب من شهر، ولكنها أرجئت إلى ما بعد الانتخابات. وقد ذكر ممثل الوفد الفلسطينى في تلك اللقاء أن منظمة التحرير الفلسطينية ستطالب بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. وسيمثل هذا الموقف نقطة انطلاق منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات. ولنا أن نتساءل عن طبيعة النهج الذى ستتبعه الحكومة في هذه المفاوضات ولا ندرى ما إذا كانت الحكومة ستدخل في مواجهة مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع موقعى اتفاق أوسلو ومؤيديه.

وسيتعين على نيتانياهو أن يستعين بعدد من المستشارين السياسيين المتميزين حتى يصبح بوسعه إدارة المفاوضات، واجتياز حقل الألغام بسلام. وكما هو معروف فقد لوح قادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل الانتخابات بأن عدم الاستجابة إلى مطالبهم ستؤدى إلى قيام عرب القدس بتفجير الانتفاضة. وإذا أقدم العرب على تنفيذ تهديداتهم فسيصبح من الضرورى اتباع سياسة اليد الحديدية حتى يصبح من الممكن وقف هذا التهديد الذى يهدد مكانة الدولة وسلامة الشعب فى إسرائيل.

أما مهمة المفاوضات الداخلية الهادفة إلى تشكيل الحكومة فإنها ستكون أسهل من المفاوضات السياسية، وسيتعين على نيتانياهو أن يثبت للأحزاب الدينية التي ساندته أنه يستحق هذا التأييد، ومن ثم فسيتعين عليه اتباع سياسة تتماشى مع القيم اليهودية الدينية التي من شأنها إبراز هوية الدولة اليهودية. وحينما قرر الحاخامات وكبار رجال الدين فى إسرائيل التصويت لبنيامين نيتانياهو، فقد كان هذا القرار نابعا من معرفتهم بأن بيريز سيتعاون في حالة فوزه بنتائج الانتخابات مع كتلة ميرتس المعادية للدين ومع الأحزاب العربية الأمر الذى يعنى عدم تمكين الكتلة الدينية من لعب أى دور فى الدولة. وفى المقابل فقد أحسوا أن فوز أى حكومة قومية - دينية يعنى اتساع مساحة الحركة للأحزاب الدينية.

وسيتعين على نيتانياهو إجراء المفاوضات على نحو يبرر التأييد الذى حظى به من قبل المتدينين وإلا فإنه سيفقد فى المستقبل هذا التأييد. وسيكون هذا الوضع شبيها بما حدث فى انتخابات رئاسة بلدية القدس التي فاز بها ممثل الليكود بفضل اصوات المتدينين، وقد حصل ممثلو القطاع الدينى فى مفاوضات تشكيل الائتلاف المسئول عن بلدية القدس على المواقع المؤثرة فى هذه المؤسسة المعنية. ومن الممكن أن يتم اتباع هذا النموذج أيضا فى مفاوضات تشكيل الحكومة. وسيصبح بوسع الأحزاب الدينية فى حال تشكيلها كتلة واحدة الحصول على ما يفوق ما يتفضل الآخرون بعرضه عليها.

وفيما يتعلق بقانون انتخاب رئيس الوزراء فقد أدى هذا القانون إلى أنه أصبح بوسع الناخب انتخاب رئيس الوزراء وانتخاب الكنيست. وقد كان هذا القانون لصالح الأحزاب الدينية، حيث أثبتت النتائج أن قطاعات عريضة من المتدينين اعتادت فى الماضى

التصويت للأحزاب العلمانية وخاصة للحزبين الكبيرين: الليكود والعمل، ومع هذا فحينما تم الأخذ بقانون انتخاب رئيس الوزراء على نحو مباشر فقد اتاحت للناخب فرصة التصويت لصالح الشخص الذي يراه مناسباً لشغل منصب رئيس الوزراء، والتصويت مرة أخرى للكتلة التي يحبها. وفي حقيقة الأمر فلم يكن هذا القانون في صالح الحزبين الكبيرين وخاصة الليكود الذي اعتاد الحصول على أصوات المتدينين. وأثبتت هذه النتائج أن حجم القطاع الديني في إسرائيل أضخم بكثير من نسبة تمثيله في الكنيست.

وقد حصل حزب المجدال في هذه الانتخابات على (١٠) مقاعد بدلا من (٦) مقاعد، ولكن كان لهذا الحزب في الماضي (١٢) مقعدا. وقد فقدت هذه الكتلة في حينها جزءا كبيرا من قوتها بسبب ارتباط بعض مؤيديه التقليديين بحزب الليكود الذي ظهر في أعين مؤيدي المجدال في صورة الحزب التقليدي. وقد اعانت هذه الانتخابات للمجدال ناخبيه الذين انصرفوا عنه في الماضي. وكان من بين مفاجآت الانتخابات تزايد قوة حزب شاس، ويكمن وجه الغرابة في أن قادة هذا الحزب تورطوا في العديد من القضايا التي من شأنها تقليل حجم التأييد أضف إلى ذلك أن الحزب يعتمد على التأييد الطائفي فقط، ومع هذا فمن المحتمل أن يكون مؤيدو شاس لا يرون أية غضاضة في تورط قادة الحزب في أية جرائم أو فضائح.

أما كتلة «يهود التوراه» فقد ظلت في مكانها رغم الزيادة الطبيعية في عدد أتباعها، ولا تستطيع هذه الكتلة أن تتجاوز في الانتخابات المجال المحصور الخاص باليهود الحريديين، وستحافظ حكومة نيتانياهو على حقوق هذا القطاع.

وقد كان من سمات التصويت هذه المرة وفي جميع القطاعات غلبة نزعة التصويت وفق الاتجاهات الأيديولوجية والفكرية على نزعة

التصويت الشخصي، فلم يجنب بيريز ونيتانياهو الناخبين بفضل أية أسباب شخصية بقدر ما ذهبت الأصوات اليهما بفضل رؤيتهما السياسية. وتنطبق هذه المقولة خاصة على أولئك الذين صوتوا لنيتانياهو الذي تعرض لحملة تجريح شخصيته طيلة المعركة الانتخابية، ومن ثم فإن من صوتوا له كانوا يصوتون في حقيقة الأمر ضد اتفاق أوسلو، وسياسة حكومة بيريز، والإجراءات السياسية الداخلية. وفي حقيقة الأمر فقد وصل الغضب على هذه الحكومة إلى الذروة، ولم يتفجر هذا الغضب إلا في الانتخابات التي كانت أشبه بالزلزال.

ولقد كان من المتوقع أن يؤثر حادث مقتل أسحاق رابين على نتائج الانتخابات، ولذلك فقد قرر بيريز ووفقا لرأي مستشاريه تقديم موعد إجراء الانتخابات حتى يؤثر الحادث على مسار العملية الانتخابية دون الاهتمام بالتعرف على موقف الشعب تجاه سياسة الحكومة. ومن الواضح أن حادث اغتيال رابين لم يؤثر على موقف الناخب.

وعند تحليل نتائج الانتخابات فما زال من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان الوضع الخارجي أم الوضع الداخلي هو الذي أدى إلى ظهور هذا الوضع، ومع ذلك فمن الواضح أن إصرار حزب العمل على التعاون مع حزب ميرتس قد جعل المتدينين ينفرون منه. وتجدر الإشارة إلى أن بيريز حرص قبل الانتخابات على الابتعاد بعض الشيء عن حزب ميرتس والتقرب من المتدينين، ولكن هذه المحاولات لم تساعده في الحصول على أصواتهم. ومن الواضح أن بيريز لم يتفهم إلا بعد فوات الأوان أن فوزه يستلزم الحصول على أصوات المتدينين وعدم الاكتفاء بأصوات ميرتس والأصوات العربية.

الفلسطينيون: «الخطوط الرئيسية لنيتانياهو بمثابة إعلان حرب»

معاريف
١٩٩٦/٦/٩

الفلسطينية نيتانياهو باسم السلطة الفلسطينية إلى احترام اتفاقات أوسلو، وتنفيذها طبقا للجدول الزمني والبدء في اخراج جيش الدفاع من الخليل.

وجاء تعليق سكرتير المجلس الوزاري الطيب عبدالرحيم أكثر حدة حيث قال: «أن علاقات الفلسطينيين بالليكود تتميز دائما وأبدا بالحروب والمذابح الدموية، مثل ما حدث من احتلال لبنان تحت زعامة بيجين وشارون».

كذلك حذر نبيل شعث من «تصفية العملية السلمية، في حالة ما إذا قررت حكومة إسرائيل دعم برنامج نيتانياهو. وقال شعث: «أن السياسة البالية لنيتانياهو ستزيد من قوة حماس وأن

في ختام جلسة استثنائية للمجلس الوزاري في غزة، اطلق بعض الوزراء الفلسطينيين تصريحات قلقة، تقول أن الخطوط الرئيسية لحكومة نيتانياهو الجديدة هي إعلان حرب ضد الفلسطينيين، وضد العالم العربي وضد مسيرة السلام. وعلى الفلسطينيين على ما نشر بخصوص مسودة الخطوط الرئيسية في معاريف يوم الجمعة، ويومئذ تتوالى مشاوراتهم. الوزير عبد الجواد صالح قال ان لاءات نيتانياهو - لا لدولة فلسطينية - لا لتقسيم القدس، ولا للانسحاب من الجولان - ونعم لتوسيع الاستيطان تعني «إعلان حرب جديدة وغير متوقعة في الشرق الأوسط» ودعت وكالة الأنباء

صبرنا له حدود»

أما ياسر عرفات فكان بصفة خاصة معتدلاً إلى حد كبير حيث قال: في نهاية الجلسة: «أننى أمل أن تواصل إسرائيل عملية السلام. وعلى جميع الأطراف أن تفهم بأن هذا هو الطريق الوحيد، ولا عودة عنه» وعندما سئل عن رفض نيتانياهو التام لأقامة دولة فلسطينية. قال: «أن الدولة الفلسطينية ستقوم، لأن ذلك هو إرادة الله».

كما أعلنت زعامة حماس بياناً في أعقاب الكشف عن الخطوط الرئيسية لحكومة نيتانياهو المنتظرة ودعت الزعماء العرب لمساعدة «الحركات الشعبية الفلسطينية في صراعها ضد إسرائيل». «وأن الشعب الفلسطيني متحد في هذه المرحلة ليكون رأس سهم في صراع الأمة العربية كلها ضد الصهيونية وبرنامجها التوسعي».

معاريف

١٩٩٦/٥/١٩

معظم زعماء الجناح العسكري لحماس تمت تصفيتهم أو اعتقلوا

لقد تمت تصفية معظم أعضاء الجناح العسكري لحماس أو أصبحوا رهن الاعتقال في سجون البلاد أو سجن السلطة الفلسطينية فمن بين (١٣) اسماً من قائمة المطلوبين الخطرين، التي تم تسليمها للسلطة الفلسطينية فور وقوع العمليات التفجيرية الانتحارية، لم يبق منهم سوى القليل فقط مطلق السراح، وعلى رأسهم محمد ضيف قائد الجناح العسكري.

كان حسن سلامة في الأشهر الأخيرة نائب محمد ضيف الرئيس الحالي للجناح العسكري لحماس. وكان يحيى عياش (المهندس) على مدى فترة طويلة المطلوب رقم ١ في المناطق، وتمت تصفيته أما فتاح أحمد والذي اعتبر القائد الثاني للجناح العسكري مع محمد ضيف بعد يحيى عياش، فقد تم اعتقاله بواسطة السلطة الفلسطينية. كما أن أحد عشر متعاوناً مع الانتحاريين اعتقلتهم إسرائيل. أما محمد أبو وردة الذي كان يجند الانتحاريين فقد اعتقل أيضاً. في حين لقي الانتحاريون: إبراهيم سرحانة، مجدى أبو وردة ورائد شرنوبى حتفهم خلال العمليات التخريبية.

غير أن قاعدة إرهاب حماس لم يقض عليها تماماً حتى الآن. فمزال محمد ضيف المطلوب رقم ١ حالياً في المناطق حراً طليقاً. كذلك محيى الدين شريف، تلميذ عياش الذي لقب بالمهندس الثانى. ويعتقدون في جهاز الأمن أن حماس مازالت لديها القدرة على تجنيد انتحاريين آخرين وعلى سبيل المثال اثنان من الضهيرة هما ماجد قياسية وسعري تيل - اللذين اختفيا من منزلهما هناك خوف من انهما يستعدان للقيام بعمليات انتحارية.

منذ بدأت الحملة الانتخابية الإسرائيلية التي تصل إلى محطتها الأخيرة في ٢٩ مايو.. اعتمدت الحكومة الإسرائيلية سياسة القبضة الحديدية مع الفلسطينيين فأحكمت إغلاق مناطق السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة بالإضافة إلى اتباع سياسة الملاحقة والمطاردة لأعضاء حركة حماس، في تصعيد يماثل التصعيد الذي انتهجته قبل وقوع عمليات التفجير في فبراير الماضى في القدس وعسقلان.

نقول: أنه منذ زادت سخونة الحملات الانتخابية الإسرائيلية وبدعوى الحذر من وقوع عمليات انتحارية تعكر صفو الأجواء الانتخابية. واصلت إسرائيل حملاتها لمطاردة أعضاء حماس، وتصفيتهم أو اعتقالهم.. ورغم أن قيادات حماس أعلنت وقف عملياتها الانتحارية داخل إسرائيل حتى تنتهى الانتخابات، إلا أن الحكومة الإسرائيلية لم تعر لذلك أى اهتمام.

وهذه الشخصيات التي تنشرها معاريف، كدليل على نجاح إسرائيل في ملاحقة المطلوبين من أعضاء حماس والمؤيدين لها، ربما تثير حفيظة قيادات حماس، فتلجأ للرد على هذه الحملات سواء قبل الانتخابات أو بعدها أثباتاً لوجودها على الساحة وتأكيداً لقدرة الباقية على الرد، فتعود إسرائيل من جديد لتعبئة العالم - وخاصة الولايات المتحدة - ضد ما تطلق عليه الإرهاب الإسلامى، الذي هو في حد ذاته رداً على عجرفة الحكومة الإسرائيلية.

المسار السوري الإسرائيلي



سوريا أقامت مصنعاً للغازات

معاريف ١٩٩٦/٦/٥

الاجهزة إلى ليبيا وتم الكشف عنها عن طريق سى اى إى عندما تم تركيبه في مصنع الغازات الليبي في طرhone. ولم تعرف حتى الان وجهة النظامين الآخرين (الجهازين).

واكتشف المحققون الالمان أيضاً وثائق تربط بين شركة روز التجارية وسالوت وبين طرف ثالث باسم «الشركة القومية للامن والسلطة» التي تنتمي إلى الاستخبارات السورية. والتجهيزات التي اظهرتها هذه الوثائق مخصصة لمشروع «المستودع». وتمويل هذه الصفقة مشترك بين البنك الوطنى السوري والبنك المركزى الليبي.

وتقوم سلطات الامن الالمانية منذ مدة كبيرة بمراقبة هانز يواخيم روز وشركاته المسجلة في المانيا والسويد.

وكان قد صدر حكم قبل عام على روز بالسجن مدة ٢١ شهر بتهمة شراء تكنولوجيا حديثة للدفاعات الصواريخ الإيرانية. وبعد الاستئناف أفرج عنه بكفالة، وفور ذلك بدأ التحقيق معه لبيعه حاسبات متقدمة إلى ليبيا. وبعد ذلك بمدة قصيرة اعتقل مرة أخرى بتهمة بيعه للقذافي التجهيزات المطلوبة لإقامة مصنع طرhone، وكما قال عنه جوهان دفيتش، رئيس سى اى إى فهو اكبر مصنع للغازات في العالم.

تقوم سوريا ببناء مصنع ضخ للغازات بمساعدة رجل اعمال المانى بالقرب من مدينة حلب. وقد علمت الولايات المتحدة بذلك لكنها لم تكشف عنه خوفاً من نفس العملية السلمية. هذا ما أورده مجلة ستيرن الاسبوعية الالمانية.

وقالت المجلة: «ان مصنع حلب هو بمثابة كابوس لإسرائيل ومن شأنه أن يعرض المسيرة السلمية للخطر، ولأن سوريا لها حدود مشتركة مع إسرائيل، فليست هناك ضرورة للصواريخ حتى تطلق سلاحاً كيمياوياً باتجاهها».

وكما قالت المجلة، فقد كشفت اعمارالتجسس الامريكية عن المصنع تحت الأرض في منطقة جبلية غير بعيدة عن حلب. حيث ان المصنع يشبه في مساحته المصنع المقام في ليبيا. وقد بعثت الولايات المتحدة صوراً للمصنع في حلب إلى «الاستخبارات الالمانية» BND.

واظهر التحقيق الالمانى انه منذ عام ١٩٩١ نقلت شركة بيكوتك التجارية شحنة سرية إلى حلب، تخص مشروعاً سوريا يحمل اسماً كويبا هو «المستودع»، وشريك الشركة في هذا المشروع كان رجل اعمال هندي اسمه جيتنرا سالوت مدير شركة فيجى في بومباي.

ويذكر ان سالوت قد زود الشركة التجارية بثلاثة اجهزة متقدمة تستخدم، حسب الخبراء، في انتاج غازات سامة، وقد أرسل احد هذه

هاتسوفيه

١٩٩٦/٦/١٠

سوريا تضغط على الدول العربية لتجميد علاقاتها مع إسرائيل

العرب فيما اعلته عن استمرار سياسة السلام، الا أن ذلك لم يؤت أى ثمار. فأراد العرب استثمار تغيير الحكم في إسرائيل، لممارسة الضغط على إسرائيل لتقدم تنازلات في النقاط الخلافية بشأن دولة فلسطينية ومستقبل الجولان.

ونكرت دوائر سياسية ان مصر التي كانت الدولة الاولى التي وقعت اتفاقات سلام مع إسرائيل، تلعب دوراً سلبياً في انكفاء الخوف من الحكومة الجديدة في إسرائيل.

تسعى سوريا إلى اقناع الدول العربية التي لها علاقات مع إسرائيل، بتجميد هذه العلاقات، ويأمل الأسد من وراء ذلك إلى بلورة موقف قوى ضد إسرائيل يتمتع بغطاء عربى، مما حدا بالقمة الثلاثية في دمشق إلى الدعوة لمؤتمر قمة عربية في القاهرة.

وعن طريق هذه القمة يريد الأسد أن يستعيد مرة أخرى وضع الزعامة للعالم العربى، رغم انه جمد علاقاته مع ملك الاردن، ومع ياسر عرفات. وهو مستعد للتصالح معهما إذا اعترفوا بزعامته.

وكان الخطاب الذى القاه نيتانياهاو بعد انتخابه، قد حاول فيه تهدئة

الرؤية الإسرائيلية للقمة العربية

٤

القمة العربية في دمشق

هتسوفيه
١٩٩٦/٦/٩

حافظ الأسد انه لا يرى فرصا طيبة لاحراز اى تقدم فى محادثات السلام مع إسرائيل، وتتردد آراء شبيهة وأكثر حدة فى بعض الدول العربية المتطرفة مثل ليبيا والسودان، تلك الدول التى تعارض وجود دولة لليهود. ومازال من السابق لأوانه معرفة طبيعة الموقف الذى ستتبناه الدول العربية إزاء التغيير الذى طرأ على نظام السلطة فى إسرائيل، ومع هذا فالتصور السائد حاليا أنهم سيتجنبون اتخاذ أية اجراءات متطرفة، وأنهم سيفضلون الانتظار حتى يقوم نيتانياهو بتشكيل حكومته القادمة.

وفى حقيقة الأمر فإن البيت الأبيض الأمريكى يحرص ايضا على متابعة الخطوات التى سيتخذها رئيس الوزراء المنتخب، كما أن مسئولى البيت الأبيض يستعدون للمحادثات التى ستجرى خلال هذا الشهر بين نيتانياهو وبين الرئيس الأمريكى بيل كلينتون. وسيتعين على رئيس الوزراء المنتخب أن يهتم فور توليه مهام منصبه بالقضايا السياسية والأمنية، وأن يهتم ايضا بالحصول على تأييد واشنطن، وموسكو، ولندن وباريس وجميع دول العالم لسياسته. إن هذه المهمة ليست مهمة هينة، ولكن من الممكن تحقيقها شريطة أن يحسن نيتانياهو عرض سياسته بشجاعة، وأن يحرص على الولاء لمصالح شعب إسرائيل.

يبحث مؤتمر القمة الذى افتتح فى العاصمة السورية دمشق والذي يشارك فيه الرئيس المصرى حسنى مبارك، والرئيس السوري حافظ الأسد، وولى العهد السعودى سبيل تبني موقف سياسى مشترك عقب انتخابات الكنيست التى أسفرت نتائجها عن فوز الليكود.

وليس سرا أن تغيير السلطة فى إسرائيل قد أثار حالة من القلق فى أوساط الدول العربية عامة وفى أوساط دول المواجهة على وجه الخصوص. ويتساءل الكثيرون حاليا عن طبيعة السياسة التى ستتتبعها الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نيتانياهو، ويحاولون بحث ما إذا كانت مسيرة السلام ستستمر أم أنه من المتوقع أن تتبنى حكومة نيتانياهو سياسة متشددة.

وقد أعلن رئيس الوزراء المنتخب نيتانياهو أنه لن يدخر جهدا لدفع مسيرة السلام، كما أنه قد اتضح له خلال المحادثات الهاتفية التى أجراها مع بعض القادة العرب أنهم لا يخفون احساسهم بالرضا من التغييرات التى طرأت على نظام الحكم فى إسرائيل، بل وإن بعضهم مهتم بتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع دولة إسرائيل.

وفى المقابل فإن بعض الدول العربية تعرب عن احساسها بعدم الارتياح إزاء هذا التحول، فقد ذكر الحاكم السوري

هتسوفيه
١٩٩٦/٦/١٠

شولاميت بلوم

الوحدة العربية ليست واردة في الوقت الراهن

حوار مع د. يورام ميطال من جامعة بن جوريون

ودلالات لثلاثة اتجاهات مختلفة: ١ - باتجاه إسرائيل، تقول: اعلّموا اننا لن نوافق على بقاء الوضع الحالي، وربما تكون لدينا وسائل لنفعل ذلك ٢ - باتجاه العالم العربي، تقول: سنوات الخلاف والعداوة الأخيرة وصلت إلى ذروة الانحطاط في العالم العربي، لكن يمكن أن تكون الفرصة قد أتت لكي ننجح في توحيد معظم الدول العربية، وربما نضع هنا الأساس الذي سيقوم عليه تعاون عربي واسع في مجالات مختلفة. ٣ - باتجاه الجماعة الدولية عامة، والولايات المتحدة خاصة، تقول: اننا نقف في مواجهة أي تغيير جوهري مؤثر في الشرق الأوسط، والعالم العربي، كرجل واحد تقريبا، سيعمل ضد الأهداف المعلنة المتطابقة مع حكومة إسرائيل الجديدة، والعالم العربي يدعو الولايات المتحدة إلى اتخاذ سياسة عملية بشكل أكثر لدفع المسيرة السلمية.

س: هل هناك هدف وحدة عربية؟
ج: الوحدة العربية ليست على جدول الأعمال، كل ما في الأمر هو مشاركة عناصر عربية مختلفة لتناقش التغييرات الحالية حسب ما يعتقدون مع اعتلاء الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

س: هل هذه المشاركة أو الشراكة بالعربية يمكن أن تهدم الانجاز الإسرائيلي بالتباحث من خلال قنوات مستقلة مع كل دولة عربية منفردة؟

ج: انه بعيد جدا عن الواقع، الاعتقاد أن مؤتمر قمة عربية يعني عودة إلى الشعارات القومية، أو خلق وحدة عربية، أو الاقتراح بالتخلي عن إطار المفاوضات الثنائية. ليس هذا هو الهدف، يبدوا لي أن دولا كمصر وسوريا والسعودية وغيرهم ينظرون إلى أن أي تحاور قائم على الخطوط الاقتصادية التي تعتمد المفاوضات، هو حوار مبارك

لم تنته بعد عملية تشكيل التحالف الحكومي المرتقب، وإن بالدول العربية تدخل في حالة استعداد قصوى. فقد قرر زعماء مصر وسوريا والسعودية عقد قمة عربية شاملة خلال أسبوعين بالقاهرة لبلورة جبهة موحدة ضد تهديد الحكومة الجديدة في إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو. فماذا تعني «جبهة رفض» عربية جديدة ضد إسرائيل؟ هل يعني ذلك وقف التطبيع، وعقوبات اقتصادية ضد إسرائيل، أم تهديدا بالحرب؟ سألنا المستشرق د. يورام ميطال من جامعة بن جوريون فاجاب:

من الصعب - في الوقت الحالي - التنبؤ بالاتجاه الذي سيسير فيه هذا التحالف، خاصة أنهم جميعا يدعون، أو على الأقل بعضهم، أن الأمور متوقفة على إجراءات الحكومة الجديدة في إسرائيل، وبالطريقة التي ستعامل بها مع المسيرة السلمية. لذلك فمن الصعب تحديد الاتجاه الذي ستمضي فيه هذه الجبهة هل التصعيد أم المصالحة.

س: في تقديرك، ما الذي ستكون عليه الخطوط الرئيسية لجبهة الرفض الجديدة: هل ستدعم الخط المتشدد للأسد؟
ج: - أن هذا التحالف يضم دولا عربية، تختلف مصالح بعضها مع مصالح البعض الآخر، بل وتتناقض معها في مجالات كثيرة، من الممكن أن يكون هناك عامل مشترك يجعل دولا ذات مصالح مختلفة تنضوي تحت هدف واحد، ولكن هذه الدول لا تنظر إلى القضايا المطروحة كنظرة الآخرين، ولا تفضل أن تتخذ نفس الخطوات التي يتخذها الآخرون. وفي اعتقادي أن هناك بالفعل جهدا هاما من ناحية التوجهات في العالم العربي، ولكن لا يمكن حاليا أن نعرف إلى ما سيؤدي.

س: باتجاه من يمضي هذا الجهد في تقديرك؟
ج: - يجدر أن نذكر، أن هذا الجهد لم تكن له سابقة منذ نهاية السبعينيات، فمؤتمر القمة العربية الذي يتركز على النزاع العربي الإسرائيلي. يحمل في طياته اشارات

الليكود يخفف من تشدد حكومته تحسبا للقمة العربية

أعد الليكود سلسلة طويلة من التغييرات في المسودة الجديدة التي وضعها للخطوط الأساسية لحكومته، مقارنة بالمسودة الأولى التي أحدثت عاصفة كبيرة في العالم العربي وبين الفلسطينيين.

ففي الصيغة الأولى كانت هناك ثلاث لاءات واضحة: لا لدولة فلسطينية - لا لتقسيم القدس - لا للتنازلات في الجولان. أما في الصيغة الجديدة الأكثر تعقيدا، التي تبدو كإشارة تهدئة تحسبا لانعقاد القمة العربية التي ستعقد في القاهرة، لم يقل صراحة أن إسرائيل لن تنسحب بأي حال من الجولان، وتؤكد أن إسرائيل سوف تتفاوض مع سوريا بدون شروط مسبقة. وهذه هي التعديلات البارزة التي أدخلت على الخطوط الأساسية: -

هضبة الجولان:

جاء في الصيغة الأولى: «هضبة الجولان هي منطقة حيوية لوجود إسرائيل والجولان هي منطقة استيطان صهيوني هام للدولة، وحيوية لأنها والمحافظة على مصادر مياهها. في حالة أي تسوية سلمية مع سوريا ستصير الحكومة على بقاء سيادة إسرائيل على هضبة الجولان. وسوف تقوم الحكومة بتعزيز وترسيخ المشروع الاستيطاني في الجولان».

أما الصيغة الجديدة فهي مخففة أكثر حيث تقول: ترى الحكومة في هضبة الجولان منطقة حيوية لامن الدولة والمحافظة على مصادر المياه التي يجب الإصرار على أن تظل تحت سيادة إسرائيل.

كما جاء في موضوع آخر في الخطوط الأساسية أن «حكومة إسرائيل ستفاوض مع سوريا بدون شروط مسبقة، وهذه الصيغة ستبقى على ثغرة أمام تسوية سياسية في الجولان ولا تقيد حكومة نتانيا هو في المستقبل. وقد صرح رئيس الكتلة البرلمانية لليكود في الكنيست، موشى كساب، بأن «المسودة الجديدة أعدت لتتيح للحكومة حرية العمل أزاء الواقع المتغير. سيكون محظورا على سوريا أن تطرح شروطا مسبقة وكذلك نحن لن نطرح شروطا مسبقة».

المفاوضات مع الفلسطينيين:

في موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين، فإن المسودة الجديدة، مثل القديمة، لم تذكر شيئا عن اتفاقيات أوسلو. فقد جاء في المسودة الأولى أن «الحكومة سوف تتفاوض مع السلطة الفلسطينية مع الإصرار على أن الفلسطينيين سوف ينفذون كل تعهداتهم كاملة».

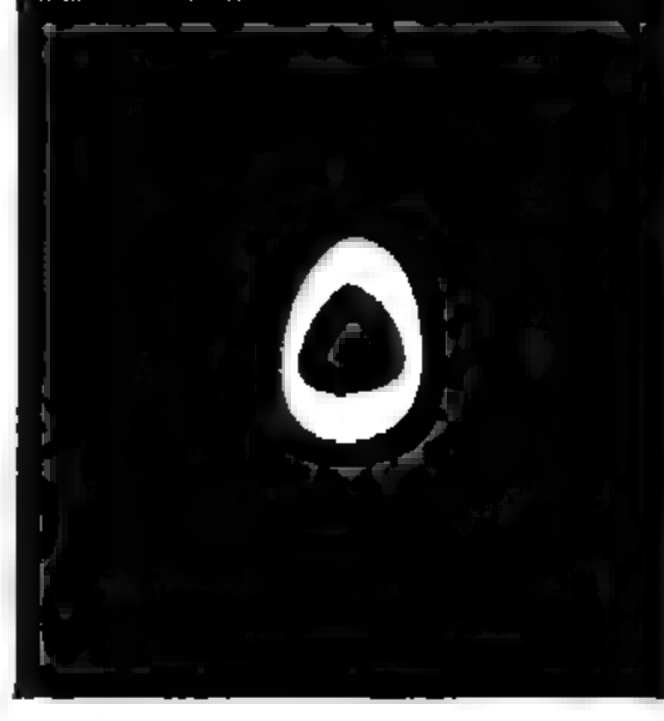
أما المسودة الجديدة فقد أضيف إليها بند جديد قال «ستطرح حكومة الليكود على الفلسطينيين تسوية يستطيعون في إطارها أن يديروا شؤونهم بحرية في إطار الحكم الذاتي، وقد اختفى من المسودة الجديدة البند الذي كان موجودا في الصيغة الأولى ويقول: «سيكون نهر الأردن هو الحدود الشرقية لدولة إسرائيل والمملكة الأردنية».

ويظهر في المسودة الجديدة بندا عاما يقول: «ستعمل الحكومة من أجل تعزيز الاستيطان في أنحاء البلاد وتوسيعه وتطويره». وفي الليكود يستكملون صياغة جزء خاص آخر يتناول مستقبل الاستيطان في المناطق وقد أوضح عضو الكنيست موشى كساب: «موقفنا واضح أن رفض قيام دولة فلسطينية لا يتناقض مع أي تعهد أخذته حكومة العمل على نفسها. مع هذا، ليست هناك أي نية لإعادة العجلة إلى الوراء والقضاء على الحقائق القائمة. ولكن الشرط الأول هو أنه يفي الفلسطينيون بجميع تعهداتهم لحكومة إسرائيل. إذا لم يفعلوا ذلك فسوف يواجهون مشكلة. أن تصريحات ياسر عرفات في العقبة عن إقامة دولة فلسطينية، تعتبر خرقا للاتفاق. إذا أوفوا باتفاق أوسلو سوف نخوض معهم مفاوضات موضوعية».

تغييرات أخرى:

في الصيغة السابقة وصفت إسرائيل بأنها (الدولة الديمقراطية للشعب اليهودي)، أما في الصيغة الجديدة فقد قيل: «أن دولة إسرائيل هي دولة الشعب اليهودي، التي تستخدم نظاما ديمقراطيا».

في أعقاب الأحداث الخطيرة في الشمال جاء في المسودة الجديدة «ستعمل حكومة إسرائيل من أجل القضاء على الخطر الأمني على الحدود الشمالية وضممان الرخاء الاقتصادي لمواطني المستوطنات هناك».



البرامج الانتخابية للأحزاب الإسرائيلية

برنامج حزب الليكود

إن حق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل هو حق أبدي، غير قابل للنزاع، ويتضمن الحق في الأمن والسلام.

الصهيونية هي حركة تحرير الشعب اليهودي، والوفاء بها يأتي على رأس أولويات حكومة إسرائيل وسوف يتم فتح الباب لمزيد من الهجرة، وستدعم المستوطنات.

ويلغى قرار تجميدها.

سيكون السلام هدفا جوهريا لسياسة إسرائيل. وستجرى حكومة إسرائيل مفاوضات مباشرة مع الدول العربية من أجل التوصل إلى اتفاقات سلام.

الأمن هو أساس السلام الدائم في منطقتنا. وسوف تجعل إسرائيل من الأمن الشرط الأول في أي اتفاق للسلام.

الفعاليات:

سوف تحترم حكومة إسرائيل الاتفاقات الدولية، وستواصل العملية الدبلوماسية لتحقيق سلام

عادل ودائم في الشرق الأوسط.

١. سوف تعترف بالحقائق المترتبة على الاتفاقات المختلفة، ستعمل على خفض المخاطر الناجمة عن هذه الاتفاقات على مستقبل وأمن إسرائيل.

٢. سوف تجري حكومة إسرائيل مفاوضات مع السلطة الفلسطينية لتحقيق ترتيبات دائمة، بشرط أن يحترم الفلسطينيون بشكل كامل كل التزاماتهم، وأهمها أن يلغى الفلسطينيون بشكل لا يقبل اللبس بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو إلى تدمير إسرائيل، وأن يمنعوا الإرهاب والتحرير ضد إسرائيل.

٣. ستمكن حكومة إسرائيل الفلسطينيين من إدارة حياتهم بحرية، في إطار الحكم الذاتي. ولكن الشؤون الخارجية، والدفاع، والمسائل التي تتطلب التنسيق، سوف تبقى مسؤولية دولة

إسرائيل. وسوف تعارض الحكومة إقامة أية دولة فلسطينية مستقلة.

٤. سوف يتم إنشاء مصادر للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، وذلك لخفض عدد العمال الفلسطينيين في السوق الإسرائيلي. وستشجع الحكومة سياسة اقتصادية تقلل اعتماد السوق على العمال الأجانب.

٥. إن جيش الدفاع الإسرائيلي وقوات الأمن الإسرائيلية الأخرى ستتمتع بحرية حركة كاملة في كل مكان كما يستدعي الوضع، وذلك في تفاهم ضد الإرهاب.

٦. سوف تبقى المناطق الأمنية الحيوية للدفاع عن إسرائيل والمستوطنات اليهودية تحت السيادة الإسرائيلية الكاملة.

٧. ستحتفظ إسرائيل بمصادر مياهها الحيوية في يهودا والسامرة. ولن

يكون هناك انتهاك في استخدام إسرائيل لمصادر مياهها.

٨ - القدس الموحدة غير المقسمة هي عاصمة دولة إسرائيل، والنشاطات التي تفوض وضع القدس سوف يتم حلها، وبالتالي فإن منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسات السلطة الفلسطينية في المدينة، بما

فيها بيت الشرق، سيتم حلها.

٩ - نهر الأردن سيمثل الحدود الشرقية لدولة إسرائيل جنوب بحيرة طبرية. وسوف تكون هذه هي الحدود الدائمة بين دولة إسرائيل والمملكة الهاشمية الأردنية، وقد تصبح المملكة الأردنية شريكا في الترتيبات النهائية بين إسرائيل

والفلسطينيين، في مناطق يتفق عليها في المفاوضات.

١٠ - لقد مرر الكنيست العاشر مشروعا اقترحه حكومة الليكود لتطبيق القانون الإسرائيلي والأحكام القضائية والإدارية الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وبذلك يتم فرض السيادة الإسرائيلية على المنطقة.

برنامج حزب العمل

١ - السلام والشرق الأوسط الجديد

يتطلع حزب العمل للتوصل إلى شرق أوسط جديد لا يشهد مزيدا من الحروب أو العمليات الإرهابية ولن يتم تخصيص موارد اقتصادية ضخمة لسباق التسلح، وسوف نعيش في شرق أوسط يتوفر فيه الأمن على المستوى الشخصي والوطني، وسوق مشتركة يتوفر فيها الرى الاقليمي، والسياحة والنقل وانظمة الاتصالات والتعاون في مجالات الثقافة والعلوم.

إن إرهاب حزب الله، وحماس والجهاد الإسلامي هو عدو الحرية الفردية في إسرائيل، يضر بالحياة الطبيعية ولكنه لا يشكل خطرا استراتيجيا لإسرائيل، لأنه ليس بالقوة التي يهدد بها وجود الدولة. وسوف تستمر سياسة السلام والأمن لإسرائيل بحيث تستهدف وقف النزاع العربي الإسرائيلي بحلول عام ٢٠٠٠.

وسوف ينتج عن انتهاء النزاع شرق أوسط جديد. وستقوم المنطقة على علاقات التعاون في قطاعات

اقتصادية عديدة، وعلى الاتصال المتبادل في الثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، وعلى تحقيق مستوى معيشي أعلى، ورفاهية المجتمعات، وضمان مستقبل أفضل، وفرص متنوعة واسعة للأجيال القادمة في منطقتنا.

ولتحقيق هذه الأهداف، سوف تواصل إسرائيل التفاوض من أجل السلام، وفي نفس الوقت تقاوم بقايا الشرق الأوسط القديم، والقوى الأصولية والإرهابية التي تسعى إلى تدمير عملية السلام.

وستدعم الحقائق الجديدة أمن إسرائيل، وموقفها الدولي، وسوف تنمي الرخاء الاقتصادي ورفاهية الدولة.

٢ - أمن إسرائيل

تقوم سياسة السلام في إسرائيل على قدرة الردع لجيش الدفاع الإسرائيلي وعلى قوته. فالسلام المستقر في حد ذاته عنصر أمن هام بالنسبة لقوة الدولة. ويقوم هذا الاستقرار على وجود حدود يمكن الدفاع عنها، وعلى

ترتيبات أمنية أساسية، وهي التي سيقدمها حزب العمل باعتبارها عناصر بالغة الأهمية في كل مفاوضات السلام في المستقبل.

سوف تواصل إسرائيل تعزيز أفضليتها النوعية على الجيوش العربية، وستعطى أولوية عليا للبحوث العسكرية المستقلة وتنميتها، وللتوسع في الانتاج المحلي للمعدات العسكرية المتطورة والمبتكرة.

إن الحرب ضد الإرهاب والتدمير يجب أن تكون عنصرا جوهريا في سياسة السلام والأمن لإسرائيل. وسوف يكون لهذا الكفاح طابع هجومي ودفاعي. وستعتبر الحكومة الإسرائيلية نفسها حرة في اختيار المكان، والأسلوب، والوسيلة، والتوقيت المناسب في الحرب ضد الإرهاب. فالمعركة ضد الإرهاب تتطلب موقفا قويا، وعلميا متطورا، وإصرارا وصبرا، والتزاما اقليميا ودوليا. وقد وضع حزب العمل الأسس لذلك كله في إطار هذا الكفاح، سوف

تواصل إسرائيل العمل من أجل زيادة التعاون الدولي والإقليمي ضد الإرهاب، كما حدث في قمة شرم الشيخ الأخيرة وكذلك في الاتفاق بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء بيريز.

وسوف تعارض إسرائيل التسليح بأسلحة الدمار الشامل من جانب أي نظام ينتهج أيديولوجية الكراهية والدمار. وتشمل هذه الدول بالدرجة الأولى إيران. وسوف تعمل الحكومة في كل من الاطارين: الإقليمي والدولي لمنع الربط المفزع بين الإيديولوجية الأصولية والأسلحة غير التقليدية.

وسيعمل جيش الدفاع الإسرائيلي لضمان وجود دولة إسرائيل، ودفاعها، وأمنها ووحدتها أراضيها والاجتماع الوطني حول استخدام قوة جيش الدفاع الإسرائيلي بعد مسألة لها أهمية وطنية أساسية ويجب أن تكون من بين اهتمامات جميع الحكومات كما يجب استبعاد جيش الدفاع الإسرائيلي من جميع الحوارات السياسية الحزبية.

٣. مفاوضات السلام على أساس التقدم في عملية السلام على مدى السنوات القليلة الماضية، سوف تواصل إسرائيل المفاوضات حول سلام دائم مع السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان، وهدف هذا التفاوض هو التوصل إلى سلام شامل ودائم في المنطقة، وتدعيم الأمن الوطني لإسرائيل، والسماح لها بالتوسع الاقتصادي والرفاهية

الاجتماعية والفردية. ٣ - ١. التسوية النهائية مع الفلسطينيين:

سوف تقوم المفاوضات على أساس اتفاقات أوسلو وسوف تتمسك إسرائيل بالمبادئ التالية في المفاوضات:

١ - قدس موحدة، هي عاصمة إسرائيل بمقتضى القانون الإسرائيلي.

٢ - لن تفرض إسرائيل حكمها على الشعب الفلسطيني.

٣ - سيشكل نهر الأردن الحدود الأمنية الشرقية لإسرائيل، ولن يكون هناك جيش آخر في الغرب.

٤ - الفصل بشكل يلبي احتياجات الأمن والهوية الوطنية.

٥ - السيادة على وادي الأردن، شمال غرب منطقة البحر الميت، وكتلة عيتسون.. والمناطق الهامة بالنسبة لأمن إسرائيل.

٦ - التعاون الاقتصادي بين الفلسطينيين والأرثوذكس والإسرائيليين.

٧ - تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل، ورفض حق العودة

٨ - فرض القانون الإسرائيلي على معظم المستوطنين الإسرائيليين. «ولن تقام أي مستوطنات جديدة».

٩ - الحل النهائي، الذي يتم التوصل إليه عن طريق المفاوضات. سوف يعرض للإستفتاء العام قبل الموافقة عليه

٣ - ٢. اتفاقية السلام مع سوريا:

يعتبر حزب العمل الجولان

منطقة هامة على المستوى الوطني بالنسبة لدولة إسرائيل.

مفاوضات السلام مع سوريا ستستمر على أساس حدود أمنية وترتيبات أمنية يعتمد عليها، وموارد مضمونة للمياه اللازمة لإسرائيل، وإقامة علاقات طبيعية كاملة بين الدولتين، مع التركيز على التعاون الاقتصادي.

الاتفاق مع سوريا سيصحب اتفاقات مع معظم الدول العربية الأخرى، وسوف تطرح التسوية الدائمة للاقتراع في إستفتاء بعد المفاوضات.

٣ - ٣. إتفاقية السلام مع لبنان:

ستقوم الاتفاقية على أساس الحفاظ على المصالح الأمنية للدولة، بما في ذلك السكان في المناطق الشمالية، مع ضمان استئصال الإرهاب. ليس لدى إسرائيل أية طموحات وطنية أو إقليمية في لبنان، وهدفها هو تنمية علاقات طبيعية وتعاون اقتصادي بين الدولتين.

وإلى أن تبرم اتفاقية السلام، سوف تواصل إسرائيل الدفاع عن حدودها الشمالية عن طريق المنطقة الأمنية في جنوب لبنان والقوات المحلية التي نشرها جيش الدفاع الإسرائيلي وغير ذلك من ترتيبات أمنية ضرورية.

وفي إطار اتفاقية السلام

سوف يتم التأكيد من ضم جيش الجنوب اللبناني للجيش اللبناني ٣ - ٤ - الاستفتاء

في ختام المفاوضات مع سوريا، والتسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وبعد اقتناع الحكومة بأن أفضل الاتفاقات الممكنة لدولة إسرائيل قد تم تحقيقها وأنها تضمن مصالحها الأساسية وتضمن السلام والأمن، فإن الاتفاقات ستطرح على الشعب الإسرائيلي في استفتاء. والالتزام بإجراء استفتاء سيتيح للحكومة مزيداً من المرونة خلال المفاوضات، وذلك دون الكشف عن مواقفنا لشركائنا في المفاوضات، فإن اتخاذ هذه الخطوة يشكل استراتيجية في حد ذاتها.

كما يشكل أحد مبادئ حزب العمل الذي يعتبر الشعب الإسرائيلي شريكاً في اتخاذ القرارات الهامة فيما يختص بالمسائل المتعلقة بمستقبل بناء الدولة.

٤ - إسرائيل والولايات المتحدة.

وصلت العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة إلى ثروتها، من حيث نوعية العلاقات والصداقة العميقة بيننا وبين الإدارة الأمريكية، والكونجرس والشعب الأمريكي.

وسوف تعمل الحكومة على إضافة بعد آخر لهذه العلاقات، وذلك بإقامة وتطبيق التحالف الاستراتيجي والتحالف في الحرب ضد الإرهاب.

وقد تم تعزيز العلاقة الخاصة بين الدولتين، ليس

فقط بدافع المصالح الإستراتيجية، ولكن - بشكل أساسي - بدافع القسيم الديمقراطية والأخلاقية المشتركة بينهما.

إن إسرائيل تقدر بشكل كبير المساعدة الاقتصادية والزمنية التي تتلقاها من الولايات المتحدة كما تقدر الضمانات بالحفاظ على تفوقها النوعي. وتقدر إسرائيل المساهمة الخاصة من جانب الولايات المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

٥ - السلام الاقليمي

يعتبر حزب العمل تحقيق السلام الاقليمي عنصراً أساسياً في جهده لخلق شرق أوسط جديد.

وفي هذا الإطار، فإن الحكومة ستعمل على مواصلة وتدعيم العلاقات السلمية مع جارتنا مصر والأردن وفي نفس الوقت ستواصل إسرائيل تعميق العلاقات القائمة مع المغرب، وتونس، وموريتانيا، وعمان، وقطر، والحرص على تصعيد هذه العلاقات إلى مستوى أعلى. إضافة إلى ذلك سوف تبذل جهودها لإقامة علاقات مع الدول العربية الأخرى التي تسعى للسلام.

سوف تعمل إسرائيل بالتعاون مع جيرانها على خلق مناخ إيجابي بين الشعب ووسائل الإعلام، لتعميق الروابط والتقريب بين الشعوب، مما يتيح الاستمتاع بثمرات السلام.

وستعمل الحكومة على مواصلة الترتيبات الإقليمية التي تنمي المصالح المشتركة بين شعوب الاقليم

وبين هذه الشعوب ودول أخرى.

ومن وجهة نظر حزب العمل، فإن هذا التعاون الاقليمي يدعم عملية السلام ويوضح أهميتها بطريقة عملية جداً، مما يدعم استقرارها.

وسوف يتم التركيز على العناصر الاقتصادية والأمنية لعملية السلام وعلى التعاون في أمور مثل مصادر المياه والبيئة، والثقافة، والعلوم والتكنولوجيا، الخ. في هذا الإطار:

علقت إسرائيل أهمية كبيرة على التركيبة الاقتصادية والإستراتيجية للشرق الأوسط في زمن السلم، محاولة تشكيل حقيقة إقليمية جديدة - إضافة إلى ذلك سوف تعمل الحكومة على مواصلة جهودها لاضفاء الصفة الرسمية على العلاقات في المنطقة على أساس الخطوات المبتكرة التي تمت في السنوات الأخيرة، مثل عملية السلام متعددة الأطراف، ومؤتمرات الدار البيضاء، وعمان وبرشلونة لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص بالشرق الأوسط، وتنمية نظام إقليمي للتجارة والسياحة، إضافة إلى ذلك، فإن المقاطعة العربية ستنتهي.

وسوف تعمل الحكومة على التعاون من خلال منظمة أمنية إقليمية في إطار اتفاقات السلام الحقيقية، سوف تدرس إسرائيل بإيجابية مقترحات لخفض التسليح الاقليمي وإجراءات لخفض القوات المسلحة، وخلق توازن للقوى يتم

الاتفاق عليه لمنع دخول أسلحة الدمار الشامل للمنطقة.

٦. علاقات إسرائيل الدولية: لقد خلقت التطورات في عملية السلام نظاما دوليا جديدا لإسرائيل التي لها علاقات دبلوماسية مع ١٥٨ دولة، وتسعى لاهامة علاقات مع جميع الدول.

سوف تحاول الحكومة تحقيق الامكانيات الواسعة لهذه العلاقات والتي يمكن ان تعود على البلاد بمنافع عظيمة. وسيتم التركيز بشكل خاص على تنمية علاقات اقتصادية وتجارية دولية بين إسرائيل ودول أخرى لها اقتصاديات واسعة، خاصة في أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأقصى.

وستواصل إسرائيل بالطبع تعزيز العلاقات في السياحة مع الدول في مختلف أنحاء العالم، وتقوية الروابط في مجالات الثقافة، والتعليم، والعلوم، والزراعة، والتكنولوجيا والطب وترغب إسرائيل في أن تصبح بلدا مساهما بقدر أكبر من النشاط من واقع الخبرة الكبيرة التي جمعتها، وذلك لصالح الدول النامية.

وستسعى الحكومة أيضا إلى تعميق الفهم والحوار بين الأديان حتى تساهم في تحقيق مزيداً من الاحترام بين الشعوب.

٧. القدس

القدس عاصمة دولة إسرائيل، والنقطة المركزية للشعب اليهودي، سوف تظل موحدة وغير مقسمة تحت

السيادة الإسرائيلية.

وخلال مفاوضات السلام ستحتفظ الحكومة بموقفها فيما يختص بالمنطقة المحيطة بالقدس بما في ذلك معالية أدوميم، جيفات زئيف، وكتلة عتسيون، والمنطقة شمال شرقي البحر الميت وسوف تبقى تحت الحكم الإسرائيلي.

وستضمن الحكومة بزعامة حزب العمل استمرار حرية الحركة، وحرية التعبير، وحرية العبادة في الأماكن المقدسة بالقدس لشعوب كل الدول والأديان، وفي القدس المدينة المقدسة لملايين من مختلف الديانات، في كل أنحاء العالم سوف يتم ضمان الوضع الديني الخاص للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية.

وستظل القنطرة على التحمل والصبر قاعدتين أساسيتين ترشدان الحكومة والمجلس البلدي وسوف تراعى الحكومة مبدأ توفير خدمات متساوية مع الأخذ في الاعتبار أن تكون الاحتياجات الخاصة للسكان بكل تشعباتهم هدفها هاما ومحوريا في تدعيم وحدة القدس.

وتعتبر الحكومة أن من مسؤوليتها والتزاماتها بحكم القانون، احترام الحقوق المدنية والدينية لكل قطاعات السكان في المدينة، وذلك دون تمييز بين دين وجنسية، وتوفير احتياجات كل السكان، وسوف تبذل الحكومة كل جهدها لضمان الأمن الشخصي لكل من يعيش في القدس وكذلك لزوار المدينة، وتتطلب

حماية الطراز الاجتماعي الفريد في القدس جهودا خاصة في مجالات التعليم، والثقافة، والشئون الاجتماعية والإسكان، وذلك لتوفير الاحتياجات الخاصة للسكان المتنوعين في المدينة.

وسوف ترعى الحكومة العناصر الاجتماعية باهتمام خاص، والتنمية المحلية للمستوى المعيشي، والمجتمع والبيئة لعاصمة إسرائيل. كما ستبذل جهودا خاصة لخفض الفقر ومساعدة فقراء المدينة. وستوفر حكومة إسرائيل برئاسة حزب العمل التمويل اللازم للمدينة والمجلس البلدية لمواصلة تنمية البنية الأساسية في كل أجزاء المدينة.

كما ستضمن أن تكون الظروف المعيشية والقروض الاسكانية وكل الحوافز في القدس متساوية مع تلك التي تقدم في مناطق أخرى.

وسوف تشجع الحكومة إقامة مشروعات جديدة في المدينة، وتوسيع المناطق الصناعية بوصفها منطقة تنمية مخصصة، كما ستشجع النشاطات في مجال البحث العلمي والمعاهد الطبية بالمدينة، مع توفير الموارد لذلك.

وستكون القدس نقطة جذب للشباب الذي سيشعر بالفخر لأنه من سكان هذه المدينة ولن يرحلها أبدا.

برنامج حركة ميريتس

إسرائيل دولة يهودية
ديموقراطية، دولة لكل
مواطنيها، اليهود والعرب
على السواء.

ومع اقتراب إسرائيل من عام
٢٠٠٠، فإنها ستواصل
تحقيق خطوات مؤثرة في
الجوانب الاقتصادية
والتكنولوجية، والعلمية،
والثقافية، وتستطيع
إسرائيل أن تكون قائدة بين
الدول في مجال التعليم، وفي
مستوى المعيشة. وفي
طبيعة حياة سكانها، في
نفس الوقت تستطيع
إسرائيل أن تخلق مجتمعا،
يضمن الفرص المتساوية،
ويصلح التصديعات
الاجتماعية، ويرسخ
ديموقراطيته والتزامه
بالحقوق الانسانية والمدنية.

السلام والأمن

دولة فلسطينية:

إن إقامة دولة فلسطينية إلى
جانب إسرائيل في إطار
اتفاق سلام دائم سوف يؤدي
إلى واقع جديد، بولتان
منفصلتان لهما سيادة
تعيشان في سلام مع
بعضهما البعض. وخلال
المرحلة الانتقالية، وقبل
إقامة الدولة الفلسطينية،
ستكون عملية الفصل الأمن
ضرورية لضمان الأمن
الشخصي للمواطنين
الإسرائيليين والفلسطينيين،
وكذلك لاتاحة الفرصة
للمصالحة بين الفلسطينيين
والإسرائيليين.

القدس

القدس عاصمة إسرائيل لن
تقسم مرة أخرى. فالوضع
الدائم للمدينة، كما تقرره
اتفاقات السلام، سيضع في
الاعتبار مختلف الديانات

والقوميات والعرقية
لسكان القدس.

المستوطنات

ميريتس تعارض بشكل لا
لبس فيه سياسة الاستيطان
في المناطق. ويجب على
إسرائيل أن تسعى إلى فك
المستوطنات الصغيرة
المعزولة، حتى أثناء
المفاوضات الحالية حول
اتفاق سلام دائم.
فالاعتبارات الأساسية التي
تقرر حدود الدولة يجب أن
تتركز على وظائف الأمن
والديموغرافيا. ويجب تدعيم
أمن إسرائيل، كما يجب ألا
يظل سوى عدد قليل جدا من
السكان الفلسطينيين تحت
الحكم الإسرائيلي، أو
السكان الإسرائيليين تحت
الحكم الفلسطيني.

السلام مع سوريا:

رغم موقف سوريا المتشدد،
فإن السلام معها له أهمية
استراتيجية. فالسلام مع
سوريا سيزيل خطر الحرب
المفاجئة ويوفر الهدوء على
حدود الدولة الشمالية، يمهّد
الطريق لسلام اقليمي كامل،
وبالتالي فإنه في مقابل
سلام كامل مع سوريا، سلام
يعتمد على ترتيبات أمنية
مشددة، سوف يتعين على
إسرائيل أن توافق على
انسحاب تدريجي نحو
الحدود الدولية، وترتيبات
الأمن يجب أن تكون شاملة
ومتنوعة، وتقوم على نزع
السلح، وخفض واسع
للقوات، واليات للرقابة،
و ضمانات دولية.

قوات الدفاع الإسرائيلية

قوات الدفاع الإسرائيلية
هي جيش الشعب. ويتعين
على الحكومة ألا تورطها في

حرب غير دفاعية أو
تستغلها لأهداف حزبية أو
شخصية. وسيسعى
ميريتس إلى التأكيد على أن
قوات الدفاع الإسرائيلية
تحصل على الميزانية اللازمة
في سبيل الحفاظ على قوتها
وتفوقها النوعي. وفي حالة
توفر دليل على وجود أية
قومية عدوانية وعنصرية في
قطاعات معينة من المجتمع
الإسرائيلي، فإنه من
الضروري أن تحرص قوات
الدفاع الإسرائيلية على
الالتزام بمبادئها الأخلاقية
والعمل بمقتضى القانون.

إسرائيل والديموقراطية

الحقوق الانسانية والمدنية

سوف يعمل ميريتس على
وضع دستور إسرائيلي،
وذلك باتمام التشريعات
المتعلقة بالقوانين الأساسية
التي قدمها، بحيث يتضمن
المساواة، وحرية الأديان،
والفكر والتعبير، وكذلك
ضمان حرية التجمعات وحق
كل فرد في الحماية القانونية
وفي اتخاذ الاجراءات
القانونية المناسبة وسوف
يتم الغاء اجراءات الطوارئ
الأمنية ليحل محلها القانون
الإسرائيلي. وسوف يعمل
ميريتس من أجل اضعاف
الوضع القانوني على
المواثيق الدولية التي تضمن
حقوق الانسان التي وقعت
عليها إسرائيل.

الحكم الديموقراطي
والحكومة الجيدة

سوف يتم تطبيق القانون
بشدة أكبر ضد التحريض
العنصري، وسوف يتم حظر
نشاط الجماعات العنصرية
فوظيفة النظام التعليمي هي
الاستمرار في تعزيز القيم

الخاصة بالقسرة على التحمل، والديموقراطية والانسانية، والتعايش ويتعين عدم فرض اى قيود على حرية الصحافة والتدفق الحر للمعلومات باستثناء المسائل العسكرية والامنية العليا وضباط البوليس الذين سيتم اتهامهم بمضايقة المواطنين او بالاساءة الجسدية لهم، سوف تتم محاكمتهم فى اطار المحكمة المدنية. الادارة العامة

ان قانون حرية المعلومات الذى تطالب به ميريتس سيتم تشريعه، وسيطلب من السلطات المحلية تقديم معلومات كاملة عن حقوق المواطنين لكل فرد، وسيتم توسيع الاشراف على الاجهزة العامة، والعاملون الذين سيقومون بالضوء بشكواهم على اساءات عامة، او فساد، او مضايقات سوف يتم حمايتهم بشكل فعال من الاتهامات المضادة.

وسوف يحدد مبلغ معين كضريبة بلدية عامة يدفعها كل ساكن للحكومة المحلية. الدين والدولة

يتعين ان تكون قواعد الاعتراف بالوضع اليهودى متعددة وليبرالية. سوف تحترم الدولة حق كل مواطن فى ان يعيش حسب معتقداته.

سيعارض ميريتس اى شكل من اشكال الاجبار فى الشئون الدينية. وسيتم الغاء كل القوانين التى كانت تستهدف فرض طقوس دينية على مواطنى الدولة. ان مبدأ حرية الايمان او التحرر من الايمان يتطلب

الفصل بين الدين والدولة. الزواج والطلاق المدني سيتم تشريعهما الى جانب الزواج والطلاق الدينى، وحق الاختيار بينهما سيكون مكفولا.

كل التيارات الدينية ستعتبر متساوية بمقتضى القانون. المقابر المدنية ستقام الى جانب المقابر الحالية. كل الخلافات العامة الحيوية سيتم توفيرها حسب الحاجة فى ايام السبت.

طلاب يشيف سيتم تجنيدهم فى جيش الدفاع الاسرائيلى للقيام بواجبهم العسكرى بالكامل.

المواطنون العرب فى اسرائيل

المواطنون العرب سيتم ضمهم بالكامل فى الخدمة المدنية، بما فى ذلك مناصب الوزراء فى الحكومة.

اي دليل على التفرقة تجاه السكان العرب فى اسرائيل سيتم استئصاله وتتخذ اجراءات ايجابية لتصحيح اى اوضاع غير عادلة سابقا. وضع اللغة العربية كلغة ثانية لإسرائيل سيتم مراعاته فى القانون وتطبيقه.

سيتم الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها. وسيتم التعجيل بخطط كبرى لتوسيع البلديات العربية والقرى، والقرارات الوزارية الخاصة بقرى ايكريت وبرعام ستنفذ مع اجراء التغييرات الضرورية وسيتم البحث عن حلول عاجلة وعادلة لمشكلات البدو فى النقب يراعى فيها احترام اسلوب الحياة البدوية التى يفضلونها.

المساواة بين الجنسين ان هدف الكفاح من اجل المساواة هو ضمان حقوق متساوية وكاملة للمرأة فى كل مجالات الحياة، وفى مواقع اتخاذ القرار. سوف يتم التاكيد على ضرورة تمثيل المرأة فى القطاع العام من خلال العمل الايجابى.

التاكيد على حق كل امرأة فى اتخاذ قرارها الخاص بانهاء الحمل تحت ظروف امنة وصحية. وسيتم توسيع التغطية الطبية لتشمل اختبارات وعلاجات خاصة بالمرأة.

كافة المراكز فى جيش الدفاع الاسرائيلى ستكون متاحة للمرأة، والصلاحية ستحدد من خلال القرارات وليس من خلال الجيش.

لن يتم التفريق بين الرجل والمرأة فى الاجور او فى الترقية الوظيفية او فى التوظيف او الاحالة إلى المعاش.

وسيتم توفير مراكز لرعاية الاطفال وتطبيق اليوم المدرسى الكامل.

التسهيلات الممنوحة للمرأة على ضريبة الدخل سيتم الغاؤها لانها تؤكد الامساواة فضمن المساواة فى الاجر هو الحل الحقيقى لمشكلة التمييز فى الاجور.

الاسر ذات العائل الواحد ستحصل على كل الحقوق والامتيازات التى يتطلبها وضعها الخاص.

وضع المرأة المهجورة وحقوقها او المرأة التى حرمت من حق الطلاق، او التى اوقفت اجراءات

طلاقها من جانب رجال الدين، سوف تتساوى مع حقوق الأسرة ذات العائل الواحد.

الأحكام ضد المدانين في قضايا العنف الأسرى سوف تكون أكثر قسوة.

ستقام ملاجئ إضافية للسيدات اللاتي يتعرضن للضرب في كل قطاعات المجتمع، وذلك بواسطة تمويل عام كما سيتم مساندة المراكز الخاصة بضحايا الاغتصاب.

حقوق الأفراد المعوقين

مخصصات الأفراد المعوقين ذوي الدخول المحدودة سيتم رفعها مع توفير اسكان مناسب لهم.

خدمات النقل سيتم توفيرها لغير القادرين على الحركة، كما سيتم تسهيل الوصول للمباني العامة.

سيتم توفير مساعدة مناسبة للأفراد والمصابين بمختلف أشكال العجز لتمكينهم من الانخراط في العمل والمجتمع.

التشريع الذي يضمن حقوق المعوقين والذي قدمه ميريتس سوف يتم اكماله.

حقوق الشواذ من الرجال والنساء والمخنثين

سيؤكد القانون على عدم التفرقة بين الأفراد على أساس توجهاتهم الجنسية. في أي مجال من مجالات الحياة، أو في أي من الأنشطة وسوف تتوقف عملية تسجيل قوائم بأسماء الشواذ في ملفات البوليس.

الشراء والمجتمع العادل الرفاهية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية

سيعمل ميريتس على وضع أساس لسياسة اجتماعية

اقتصادية طويلة المدى تؤكد على ارتفاع مؤشر الرخاء الاقتصادي وكذلك العدالة الاجتماعية فمع كل ارتفاع يصل إلى ٣٪ من الناتج المحلي العام، سوف يتم خفض أعباء الضرائب بنسبة ١٪ مما يؤدي إلى خفض الفجوة بين متوسط الدخل الأعلى ١٠٪ والـ ١٠٪ من الدخول بنسبة ٢٪.

سوف تستمر خصخصة المشروعات الاقتصادية المملوكة للدولة، وذلك في الحالات التي لا يتعرض فيها الصالح العام للضرر، والتي لا تشكل فيها المشروعات حكراً طبيعياً، وسيتم ضمان حقوق العاملين في عملية الخصخصة.

سيتم خفض النزاعات حول الأجور من خلال الزيادة التدريجية للحد الأدنى من الدخل إلى ٥٠٪ من متوسط الدخل وكذلك بتحديد سقف معقولة للأجور في القطاع العام، بما في ذلك الشركات والمؤسسات المملوكة للدولة.

السياسات التي تستهدف خفض الفقر وتضييق الفجوات الاجتماعية سوف تتبع

سيتم ضمان التمثيل السليم لمختلف السكان في الأجهزة العامة الحكومية والاقتصادية، خاصة بالنسبة للنساء واليهود الشرقيين والمهاجرين الجدد، والعرب.

اعادة جدولة بيون المزارع الجماعية ستتم بسرعة وعلى نحو واثق وستعمل ميريتس على انشاء لجنة للتحكيم في النزاع القانوني حول حجم الديون وسوف تكون نتائج التحكيم هي

الاساس الذي يتم بمقتضاه اعادة جدولة الدين.

فرص متساوية في التعليم سيواصل ميريتس الجهود لتضييق الفجوات الاجتماعية التعليمية وذلك بانتهاج سياسة رفع المستوى العام للتعليم بتكثيف البرامج التعليمية للسكان المحرومين وكذلك بزيادة الانجازات في كل المجالات.

إن حرية الآباء في الاختيار، خاصة بالنسبة للفئات الاجتماعية المحرومة سوف تحترم بشرط ألا تفسد الاندماج. وحينما يكون هناك تعارض بين حرية الاختيار والاندماج، فإن اختيار الآباء سيكون خاضعاً لإرشادات حتى يخلق تمييزاً بين التعليم للمميزين والتعليم للمحرومين.

وسوف تتخذ اجراءات ايجابية حيال الطلبة من المناطق المحرومة وذلك لضمان المساواة، سيفرض قانون يضمن التعليم بالمجان من سن الثالثة. وفي المجالات الأكاديمية من التعليم العالي، حيث تزيد الاماكن على الطلب، يتعين عدم استخدام القياس السيكولوجي كشرط للقبول.

لن تعوق أية عقبات مالية قدرة الطفل على اتمام ١٥ عاماً من التعليم المدرسي وسوف تتم تنمية نظام التعليم الأكاديمي العالي بما يضمن تعليماً جامعياً رفيع المستوى.

الاستيعاب والهجرة.

سوف يتم توفير الوظائف والاسكان المناسب للمهاجرين، والتعليم الجيد لأطفالهم، وكذلك الفرصة

للاندماج في المجتمع الإسرائيلي، مع الحفاظ على لغتهم وثقافتهم إذا ما أرادوا ذلك. ويجب التركيز بصفة خاصة على الاستيعاب الاجتماعي، وعلى استئصال التفرقة والعنصرية، وعلى الحماية المنظمة لكرامة المهاجرين.

ويجب تحسين الشروط بالنسبة لقروض الاسكان، وتخفيض اسعار الاسكان، وزيادة المساعدات بالنسبة للايجارات.

ويجب رعاية الجهود لخفض نسبة البطالة. كما يجب تنفيذ برامج وزارة الاستيعاب المتعلقة بتشغيل النساء والعاملين فوق سن ٤٥ عاماً، ويجب توسيع البرامج للمهاجرين الأكاديميين والمهنيين.

النشاطات التي تشجع استيعاب المهاجرين الاثيوبيين يجب ان تنفذ بقوة اكبر، خاصة في مجال التعليم ويجب توسيع العمل الايجابي في التعليم العالي بالنسبة للطلبة من اصل اثيوبي. ويجب اتمام عملية اخلاء المواقع الخاصة بالمنازل المتحركة ويتعين رعاية التعددية الثقافية في كل المجالات الخاصة باستيعاب المهاجرين.

المتقاعدون سوف يتم تشريع قانون وطني للمعاشات بما يضمن حياة كريمة في السن المتقدمة، أو في حالة فقدان الدخل أو الإصابة بالعجز أثناء العمل وسوف يتم توفير تمويل حكومي خاص لضمان المعاشات للمهاجرين الجدد الذين لم يتمكنوا من تحقيق اقدمية كافية نظرا

لسنهم، وسيتم ضم عناصر إضافية للمعاشات وسيضمن التشريع الوسائل لمنع تبديد مدفوعات المعهد الوطني للتأمين المخصصة للمتقاعدين ذوي الدخل الصغيرة.

الشئون الاجتماعية الاسكان: نظام القروض للاسكان سيتم مراجعته بين الحين والآخر، وستخفض اسعار الاسكان للمشتريين للمرة الاولى ولن يكون هناك تمييز في المساعدات الحكومية للإسكان، وسيتم تجديد الاسكان العام لكبار السن والأسر ذات العائل الواحد، والمهاجرين، والسكان القدامى.

الصحة: سيتم تشجيع المنافسة بين مختلف الصناديق الصحية لمختلف الخدمات بما يتماشى مع الاعلان المفصل مع الالتزامات والحقوق وسوف يتم توسيع برنامج الرعاية الصحية الذي تم التعهد به في القانون خاصة في مجالات الرعاية الطبية، والتمريض المنزلي والصحة العقلية والطب الوقائي، والاختبارات الخاصة وعلاج النساء.

وسوف يتم انشاء مستشفى وطني وتشجيع الطب الوقائي في المجتمع وفي أماكن العمل.

سيوفر التشجيع المناسب لعلاج ادمان المخدرات والكحول وبرامج لاعادة التأهيل وستفرض عقوبات اكثر صرامة ضد الاتجار في المخدرات.

النقل تشريع القانون الوطني لمنع

حوادث المرور سوف يكتمل

سوف يتم انشاء سلطة وطنية لمنع حوادث المرور. البنية الأساسية للطرق، والنقل العام، ونظام السكك الحديدية سوف يتم تنميته، كما ستنشأ منتزهات ومحطات للركوب في المدن الكبيرة، وسيتم تنفيذ برنامج تعليمي للسائقين. نوعية الحياة في إسرائيل الثقافة والفنون

سيواصل ميريتس تقديم المساهمة العامة المناسبة للجهود الثقافية والفنية، وتدعيم المعاهد والنشاطات الثقافية غير الرسمية والطلب على النشاطات الثقافية سيتزايد في كل انحاء الدولة، وسيواصل ميريتس توجية نداءه من أجل المساواة في المخصصات بالنسبة للقطاع العربي.

الرياضة يجب زيادة حصص التربية البدنية إلى ثلاث ساعات أسبوعياً في كل المستويات التعليمية. وسوف تواصل السلطات الرياضية تخصيص اموال للجمعيات الرياضية على أساس عملي ودون أي تمييز.

والرياضة في القطاع العربي، والرياضة للنساء سيقدم لها تمويل كامل. ومعايير التمويل للسلطات الرياضية ستكون لها قاعدة في التشريع.

نوعية البيئة: سيعمل ميريتس على التصديق وتنفيذ سياسة

تنمية وطنية لحماية المساحات المفتوحة، والحفاظ على الأرض، والاستخدام الفعال المتعلق لهذه الموارد وسيتم فرض وضع خاص بالنسبة للمساحات المفتوحة والأراضي الزراعية وإقامة مستوطنات جديدة في الشمال ووسط البلاد سيتم منعها والمجتمعات القائمة حالياً سيتم تعزيزها وتنميتها.

المواصلات العامة سيكون لها الأولوية العليا وسيتم إنشاء نظام شامل للنقل العام بما في ذلك المواصلات داخل المدن وبين المدن وبعضها البعض، من قطارات وأوتوبيسات، ومحطات للنقل العام.

سيتم تشجيع الصناعات من القمامة وستبنى محارق مناسبة للقمامة.

ستتسرغم الصناعة على الأذعان للقوانين التقدمية الخاصة بحماية البيئة سيبذل جهد متكامل في التعامل مع المواد الخطيرة، وسيتم خفض استخدام المبيدات الحشرية.

سيتم تكملة وتنفيذ مشروع وطني شامل حول موارد المياه ومعالجة الصرف الصحي

سيستخدم وقود منخفض الكبريت عن محطات توليد الكهرباء كما ستخفض كمية الكبريت في وقود المركبات.

المناطق الساحلية والكثبان والبحر سيتم حمايتها بواسطة خطة لإدارة الوطنية

حق كل مواطن في الحصول على معلومات عن المخاطر البيئية سيتم ضمانه. سيعمل ميريتس على

تشجيع الاعتبارات البيئية على كل مستويات واتخاذ القرارات ووسائل فرض قوانين البيئة ستعزز والعقوبات لمن ينتهك القانون ستكون أكثر قسوة. الحيوانات

سيعمل ميريتس على تشديد العقوبات ضد من يعذبون الحيوانات، سواء كانت حيواناتهم الخاصة، أو حيوانات مهجورة أو مفترسة.

قتل الحيوانات النائية أو غير المرغوب فيها سيتم حظره.

التجارب على الحيوانات سيتم تنظيمها، بحيث تتم فقط في إطار البحث العلمي المسموح به لأغراض طبية حيوية. وسيعطى اهتمام خاص للظروف التي تحفظ فيها الحيوانات، كما ستبذل جهود لتقليل معاناتها.

برنامج حركة «الطريق الثالث»

الصهيونية والأمن والسلام
١. عام

١. سيحارب الطريق الثالث من أجل الاستمرار في تحقيق الصهيونية والاستيطان في أرض إسرائيل، مع السعي من أجل السلام، وإبراك أنه مازال هناك كفاح خطير ينتظرنا في سبيل ضمان بقاء دولة إسرائيل.

٢. يساند الطريق الثالث السعي المستمر لاتفاقات السلام، بشرط أن تضمن هذه الاتفاقات المصالح الحيوية ونمو وأمن المشروع

الصهيوني.

٣. يجب أن تضع إسرائيل خطة مستهدفة بالنسبة لخريطة المستقبل وترتيبات السياسة الطبيعية الدائمة، بما يتفق مع المبادئ التالية، وسوف تكون هذه الخطة المستهدفة بمثابة أساس لأي تفاوض سياسي.

٤. سوف تستخدم هذه الخطة كأساس للترتيبات السياسية والتنمية المستمرة للاستيطان اليهودي في إسرائيل، والتشريع الذي يوضح الحدود الإسرائيلية

والخطوط الحمراء، لأي مفاوضات

ب. مبادئ الترتيب للوضع الدائم.

الشعب اليهودي له الحق في أرض إسرائيل، وطنه التاريخي.

من حق إسرائيل الاحتفاظ بالأراضي التي استولت عليها في حرب الدفاع عن النفس.

هوية إسرائيل كوطن قومي للشعب اليهودي سوف يحتفظ بها.

هوية إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية ملتزمة

بحماية حقوق الإنسان
سوف يتم ضمانها
الانتشار الحالى للاستيطان
اليهودى الإسرائيلى سوف
يخدم كعنصر أساسى.
لن يتم إزالة المستوطنات
القرارات ذات الأهمية
الخاصة بالوجود سوف يتم
اتخاذها بأغلبية خاصة
سوف يتم إقامة حكم ذاتى
فلسطينى مستقل، مع الفصل
السياسى بين السكان
الإسرائيليين والفلسطينيين
فى يهودا والسامرة وغزة.
سوف تتقرر الترتيبات
السياسية الطبيعية الدائمة،
والشروط الإسرائيلىة
لتحقيقها بمقتضى
سيناريوهات «الوضع
الخطير» وليس بالتوقعات
المتفائلة.

ضمان قدرة إسرائيل على
الدفاع عن بقائها بنفسها
تحت أى ظروف.

ج - مبادئ الخطة المستهدفة
فرض السيادة الإسرائيلىة
على المناطق الحيوية
بالنسبة لبقاء إسرائيل،
ولأمنها ونموها التى
تنخفض فيها نسبة السكان
العرب.

التوزيع الواسع والصلب
للسكان اليهود فى أرض
إسرائيل، وذلك للحيلولة
دون تحجيم إسرائيل (بحيث
تصبح مجرد دولة على
الشريط الساحلى الضيق،
مزدهمة بالسكان ومعرضة
للخطر (من حيث الأمن
والبيئة).

إقامة تقسيمات اقليمية
بشكل يتيح الفصل السياسى
بين إسرائيل ومناطق الحكم
الذاتى.

وضع اطار مقترح للترتيبات
الوظيفية والتعاون بين

إسرائيل والحكم الذاتى
الفلسطينى.

تنمية المستوطنات وبذل
جهد مكثف لشغل «العمود
الفقرى» الشرقى لإسرائيل
بأكمله من مرتفعات الجولان
إلى إيلات.

د - القدس

١ - القدس الموحدة غير
المقسمة، هى عاصمة
إسرائيل ومركز الشعب
اليهودى وسوف تظل إلى
الأبد تحت السيادة
الإسرائيلىة ومركزية القدس
فى خريطة المستقبل لدولة
إسرائيل ووضعها كعاصمة
لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان
موقعها عند حدود الدولة.

وكجزء من ترتيبات الوضع
الدائم فإن سيادة إسرائيل
سوف تفرض على الممر
الممتد للقدس، من السهل
الساحلى (العمود الفقرى
الغربى) إلى نهر الأردن، بين
محور بيت حورون فى
الشمال ومحور جوش
عتسيون فى الجنوب.

٢ - سوف يتخذ «الطريق
الثالث» اجراء لضمان حق
كل الأديان والشعوب فى
حرية الوصول إلى الأماكن
المقدسة وكذلك حرية التعبير
والعبادة فى هذه الأماكن
وسيتم ضمان الوضع
الدينى الخاص للأماكن
المقدسة الإسلامية
والمسيحية وذلك تحت
إدارتهم الخاصة.

٣ - بذل الجهود لتدعيم وضع
القدس الموحدة فى قلب
الخريطة الإسرائيلىة سيقدم
على مساندة الحكومة
للتنمية السريعة لممر القدس
وكذلك لمنطقة «مساندة
للقدس» على طول «العمود
الفقرى» الشرقى بين غراد

ومعاليه افرايم التى
ستتمتع بوضع «المنطقة
ذات الأولوية» فى المجالات
التالية: تنمية البنية
الاساسية الاقتصادية،
تشجيع الصناعة ذات
التكنولوجيا العالية،
تدعيم التعليم العالى
وكذلك البحث والمعاهد
الطبية، والتدريب المهنى،
والاسكان الاضافى،
وتشجيع المنح التى
تستهدف جذب الجنود
الإسرائيليين (بما فى ذلك
الشباب المتزوج حديثا)
وكذلك المهاجرون.

وادي الأردن والعمود
الفقرى الشرقى

إن العمود الفقرى الشرقى
لإسرائيل بطولية كله من
مرتفعات الجولان والجليل
الشرقى، مروراً بوادي
الأردن وصحراء يهودا
وعربة وحتى ايلات يعتبر
حيوية لمستقبل إسرائيل
فى وقت السلم والحرب.
فالعمود الفقرى الشرقى
يخدم كم منطقة مدنية
وأمنية عازلة بين دولة
إسرائيل وأية جبهة
شرقية. وهى غنية بالموارد
الطبيعية، وجوها يتلاءم
مع نطاق واسع من
السكان، كما أنها حيوية
بالنسبة للبيئة وتحول
دون تحول إسرائيل إلى
دولة ساحلية ضيقة
مزدهمة وملوثة.

لذلك فإن دولة إسرائيل
ستحرص على أن تجعل
تنمية وإسكان القطاع
الشرقى كله مشروعاً
وطنياً رئيسياً توجه له
موارد واسعة. فالإسراع
فى إسكان القطاع الشرقى
سيوازنه المستوطنه

المنفردة بشكل خطير في المنطقة الساحلية.

ز - يهودا والسامرة وقطاع غزة

١ - كجزء من ترتيب الوضع الدائم في اليهودا والسامرة وغزة فإن السيادة الإسرائيلية ستطبق في المناطق التالية:

في القطاع الشرقي - وادي الأردن، المنحدرات الشرقية للسامرة، الشاطئ الشمالي للبحر الميت، الصحراء اليهودية ومنطقة جبل الخليل الجنوبية، كما ستطبق السيادة الإسرائيلية على كل تجمعات المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة إضافة إلى جوش قطيف في منطقة غزة وسوف تبقى المواقع المتعلقة بالتراث الإسرائيلي تحت الحكم الإسرائيلي.

٢ - المصالح الحيوية لإسرائيل فيما يخص بالموارد الطبيعية في يهودا والسامرة وغزة، بما فيها المياه والبيئة، ومتنفس الهواء، الخ سيتم ضمانها من خلال اتفاقات فعالة تتفق

مع شروط مسبقة تضمن تجنب الضرر أو الإهمال في المناطق المستوطنة في يهودا والسامرة وغزة، سوف يمارس الحكم الذاتي الفلسطيني المستقل المنزوع السلاح وظائفه بمقتضى شروط تملئها اعتبارات خاصة بمستقبل وأمن إسرائيل.

٣ - بمقتضى خريطة الوضع الدائم التي يحددها «الطريق الثالث»، فإن أكثر من ٩٠٪ من السكان اليهود في يهودا والسامرة وغزة (حسب توزيعهم الحالي) سوف يقيمون على أرض ممتدة غير مقسمة تحت السيادة الإسرائيلية، وأكثر من ٩٠٪ من السكان الفلسطينيين سيقومون داخل حدود الحكم الذاتي الفلسطيني.

ح - مرتفعات الجولان
١ - كما أقر الكنيست، فإن مرتفعات الجولان هي جزء مكمل لدولة إسرائيل. فمرتفعات الجولان هي منطقة تنمية للمستقبل. وهي حيوية بالنسبة لضمان الأمان في شمال إسرائيل

ولحماية موارد المياه للدولة.
٢ - أي معاهدة سلام مع سوريا يجب أن تضمن سيادة إسرائيل على مناطق تشمل المستوطنات الإسرائيلية، وموارد المياه، والخطوط الحيوية للدفاع.
٣ - سوف تعجل إسرائيل وتدعم الاستيطان والتنمية المدنية في مرتفعات الجولان.
ط - لبنان والحدود الشمالية:
١ - إن تحقيق السلام عبر الحدود الشمالية يتوقف على عودة الاستقلال للبنان، وفرض الحكومة اللبنانية المستقلة السيطرة الكاملة على أراضيها واستئصال المنظمات الأصولية الإسلامية والإرهابية الفلسطينية.

٢ - إن استقلال لبنان، وانسحاب الجيش السوري وإبراهيم معاهدة سلام مع إسرائيل سوف يمكن القوات الإسرائيلية من الانسحاب من جنوب لبنان، مع ضمان الأمان لسكان جنوب لبنان، وجنود جيش جنوب لبنان.

برنامج «الحزب القومي الديني - المفدال»

البرنامج: الأمن والسلام
١ - وحدة التوراه والشعب والأرض

يتمسك الحزب الديني الوطني بالمبدأ المرشد للصهيونية الدينية منذ البداية، وهو: أرض إسرائيل لشعب إسرائيل في ضوء التوراه، وسوف

يسعى لتحقيق هذا المبدأ كاملاً.

ب - ارشادات لاتفاقات السلام

يعتبر الحزب الديني الوطني أن السلام الحقيقي القائم على الأمن الدائم هو أمل الشعب اليهودي كله، ويحقق وعد الكتاب المقدس: وستسكنون في أرضكم آمين، واجعل سلاماً في

الأرض، فتنامون وليس من يزعجكم (اللاويين ٢٦: ٥ - ٦)

يساند الحزب الديني الوطني مفاوضات السلام المباشرة مع جميع الدول العربية ومع عرب إسرائيل، بحيث يقوم ذلك على المبادئ التالية:

١ - ضمان الأمن الكامل والدائم للفرد والدولة، وشن

**برنامج
«الحزب
القومي
الديني -
المفدال»**

معركة لا هودة فيها
لاستئصال الارهاب داخل
الدولة وعبر حدودها.

٢ - دولة إسرائيل وحدها
ستقوم بين نهر الأردن
والبحر الأبيض المتوسط
وما من دولة فلسطينية أو
أي كيان اجنبي آخر ذي
سيادة سيقوم في هذه
المنطقة.

٣ - القدس الموحدة هذ
العاصمة الأبدية لشعب
إسرائيل وللدولة إسرائيل
وحدها. وهذا الوضع غير
قابل للتفاوض.

٤ - الاستيطان الإسرائيلي
في كل أنحاء أرض إسرائيل
هو الاساس الذي يؤكد
سيطرتنا على البلاد وعلى
أمن إسرائيل، لذلك يجب
تحسينها. واية اتفاقية
سياسية يجب أن تضمن عدم
انتزاع أية مستوطنة
يهودية.

٥ - مرتفعات الجولان حسب
قانون مرتفعات الجولان -
هي جزء لا ينفصل عن دولة
إسرائيل، وستبقى تحت
السيادة الإسرائيلية في وقت
السلم أيضا.

٦ - الحزب الديني سيعمل
على ضمان الحماية المشددة
لكرامته، وتراث وثقافة
العرب الإسرائيليين، كما
تقضى مبادئ الاخلاق
والعدالة اليهودية وذلك

لصالح الذين خلقوا على
صورة الله.

٧ - دولة إسرائيل ستجرى
مفاوضات عادلة جديرة
باحترام مع السكان العرب
في يهودا والسامرة وغزة،
بشان الأسلوب الذي ستناد
به حكمهم الذاتي وكذلك
حياتهم الاجتماعية
والثقافية.

٨ - ستعارض دولة إسرائيل
حق السكان العرب في
العصودة إلى المناطق
الإسرائيلية.

٩ - أي اتفاق بين دولة
إسرائيل والدول العربية
سيضمن إعادة الجنود
الأسرى والمفقودين.

ج - بعد اتفاقات أوسلو
في محاولة للتعامل مع
الحقائق التي خلقتها
اتفاقات أوسلو، ورغبة في
منع نتائجها المشؤومة فإن
الحزب الديني الوطني
يطالب باتخاذ الخطوات
التالية:

١ - يجب اجراء مفاوضات
مباشرة حول ترتيبات
الوضع الدائم بما يتفق مع
المبادئ في الجزء ب

٢ - يجب اتخاذ اجراءات
أمنية مشددة لآبادة الارهاب
مع منح الحزب الديني حرية
اتخاذ أي اجراء ضروري في
يهودا والسامرة وغزة.

٣ - الوجود السياسي

والاستيطاني لإسرائيل
في القدس الأكبر يجب
تدعيمه بالخطوات
التالية:

أ - بتطبيق السيادة
الإسرائيلية على القدس
الأكبر، بما في ذلك جوش
عتيسون ومعاليه أنومين
وجيفات زئيف.

ب - نشاطات السلطة
الفلسطينية في القدس
يجب انهاءها وكل
المؤسسات التابعة لمنظمة
التحرير الفلسطينية في
المدينة يجب اغلاقها.

ج - المستوطنات اليهودية
في القدس الشرقية يجب
توسيعها وتدعيمها.

هـ - وضع جبل المعبد
باعتباره أقدس مكان
للشعب اليهودي، حيث
كان يقام المعبد القديم،
يجب ضمانه، كما يجب
تنظيم الحقوق الدينية
والوطنية لشعب إسرائيل
في هذا الموقع المقدس.

٤ - الاستيطان اليهودي
في يهودا والسامرة بما
في ذلك الخليل، يجب
تدعيمه، بما يتفق مع
الفصل الخارجي
بالاستيطان الإسرائيلي
في هذا البرنامج، كما
يجب تطبيق السيادة
الإسرائيلية على هذه
المستوطنات.

البرامج الانتخابية للأحزاب العربية

١ - الحزب

الديمقراطي العربي

الحزب الديمقراطي العربي هو
الحزب الذي يحمل تطلعات
وأمال الجماهير العربية
الفلسطينية داخل إسرائيل
والتي لها الحق الكامل في
المشاركة الفعالة في اتخاذ
القرار وتنفيذه.

ينتهج الحزب النهج
الديمقراطي لأن منطلقاته
وقرارته ومنهجية عمل
مؤسساته تعتمد على أسس
ديمقراطية سليمة.

يعمل الحزب الديمقراطي
العربي على توحيد القوى
العربية كي تصبح قادرة على
التغيير والتأثير على الصعيد
الفلسطيني العام وعلى صعيد

السياسة الإسرائيلية في
الداخل والخارج. إنه الإطار
السياسي لترجمة الثقل
الهائل للجماهير العربية في
إسرائيل سياسيا
واقتصاديا واجتماعيا
وحضاريا. وقد جاء تأسيسه
ترجمة لإرادة هذه الجماهير
وإظهارا لقواتها الحقيقية

وقدورها على التأثير في مجريات الأمور .

إنه الحلم الذي راود الجماهير العربية لضمان فاعلية الوزن الحقيقي للناخبين العرب .

الحزب الديمقراطي العربي هو نتاج زخم نضالي للجماهير العربية وهو الإطار السليم بثوابته وبرامجه ومبادئه للمساهمة الفعلية والجدية لرأس أسس المساواة الحققة داخل الدولة التي هي دولة لجميع مواطنيها ، حيث أن المواطنين العرب كإقلية قومية هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومواطنو دولة إسرائيل في آن واحد .

يجتهد الحزب في العمل لإلغاء الفوارق الاجتماعية الشاسعة بين الطبقات ومكافحة الاستغلال وتحقيق العدل والرفاء الاجتماعي لكافة المواطنين ، والعمل على ترسيخ نظام ديمقراطي في البلاد يضمن حرية الفرد ومصلحة المجتمع عامة .

يعمل الحزب الديمقراطي العربي بكل قوة حتى ينعكس الثقل الحقيقي للجماهير العربية والذي لم يترجم حتى اليوم ليبرز كقوة نضالية مؤثرة على الساحة المحلية والدولية .

ينظر الحزب باحترام وإيجابية الى الأحزاب والقوى والحركات السياسية العربية واليهودية التي تتلاقى طروحاتها مع برنامجه ، ويعمل على توثيق التعاون معها في ميدان النضال المشترك من أجل المساواة داخل الدولة وإحلال السلام العادل والثابت في المنطقة . ويولي الحزب اهتماما خاصا لتقوية العلاقات العربية اليهودية المبنية على أسس التعاون والتعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الشعبين ، والعمل المشترك على مقاومة العنصرية بكل أشكالها .

يعمل الحزب على إقامة علاقات صداقة مع المؤسسات الديمقراطية خارج البلاد ، كما يسعى الى إقامة وتوطيد علاقات الأخوة مع الأمة العربية عامة والفلسطينيين بشكل خاص .

البرنامج العام

يعمل الحزب من أجل :

* السلام العادل والثابت

١ . ١ . الاعتراف بحق تقرير المصير العربي الفلسطيني .

ب . دفع مسيرة السلام في المنطقة ،

وتنفيذ الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني والوصول لاتفاقيات سلام مع كل من سوريا ، لبنان ، والدول العربية الأخرى وتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط .

ج . الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا للشريعة الدولية .

د . إخلاء جميع المستوطنات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة .

١.٢ من منطلق الحرص على قضيتي التعايش والسلام بين الشعبين: العربي واليهودي ، فإن الحزب يعارض توطيئ القادمين اليهود في المناطق العربية المحتلة . كما يرفض أن يكون توطيئ القادمين الجدد على حساب مصالح وأراضي المواطنين العرب في الدولة .

ب . يعارض الحزب توطيئ العملاء في مجتمعاتنا السكنية العربية .

٣ . إن تحقيق السلام وفقا لهذا البرنامج يفتح الطريق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها شعوب المنطقة ويمكن تحويل النفقات العسكرية الباهظة لاستثمارها في الإنتاج المدني والخدمات والرفاء الاجتماعي ومكافحة البطالة .

٤ . من نفس المنطلق يكافح الحزب مع كل القوى المحبة للسلام في العالم من أجل توطيئ الانفراج الدولي ، وإخراج العلاقات الدولية من دوائر الحروب والنزاعات وجعل المفاوضات السلمية أساسا لحل القضايا المختلف عليها ، ووضع حد لسباق التسلح وتصفية جميع أسلحة الدمار النووي والكيميائي والبيولوجية وغيرها .

٥ . يطالب الحزب برفع الحصار الجائر عن شعب العراق ودمج العراق في مسيرة السلام في الشرق الأوسط .

٦ . يطالب الحزب الأسيرة الدولية بوضع حد للاعتداء على الأقليات القومية وضمان حق الشعوب في الحرية والاستقلال .

* الأرض والزراعة :

١ . إيقاف مصانرة الأراضي العربية

وإعادة الأراضي التي صودرت الى أصحابها الشرعيين أو التعويض المناسب بأراض بديلة ، والاعتراف بملكية عرب النقب لأراضيهم ، وإقامة قرى زراعية خاصة بهم ، وحل الدوريات الخضراء ، وكذلك العمل على استعادة الأراضي التي صودرت ولم تستعمل للمصالح العام .

٢ . تعديل القوانين وأنظمة الأراضي المجحفة بالحقوق العربية والعرب في البلاد وضمان المساواة لجميع المزارعين .

٣ . استمرار النضال والعمل لإلغاء ضريبة الأملاك المجحفة وفقا للمشروع الذي تقدم به الحزب الديمقراطي العربي للكنيست .

* البناء والإسكان :

١ . ضمان التعجيل لإقرار الخرائط الهيكلية لجميع القرى والمدن وتوسيع مسطحاتها وإلغاء العراقيل الخاصة بإصدار رخص البناء

العمل على ترخيص جميع المباني القائمة ووقف هدم البيوت العربية

٢ . إقامة مساكن للأزواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد والمطالبة بتخصيص أراض للبناء بأسعار معقولة أسوة بباقي المواطنين في الدولة .

٣ . حل مشاكل السكن للمواطنين العرب في المدن المختلطة ومنع تهجيرهم منها وشمل الأحياء العربية بمشاريع الترميم والتطوير وضمان المساواة بين العائلات اليهودية والعربية في القروض والهبات .

* التصنيع والسياحة :

١ . تخصيص مناطق صناعية ضمن الخرائط الهيكلية للقرى العربية ومنحها درجة منطقة تطوير (١) والمساهمة في إعدادها وتطويرها .

٢ . تطوير المناطق الصناعية في الوسط العربي من قبل شركة المباني الصناعية الحكومية وتزويدها بالخدمات الأساسية اللازمة أسوة بمناطق التطوير اليهودية .

٣ . مطالبة وزارة التجارة والصناعة وشركة العاملين الهستروتية بإقامة مشاريع صناعية في القرى العربية على غرار ماتفل في الوسط اليهودي

واستيعاب الكوادر العربية .

* التربية والتعليم :

١ . تطوير الجمعية العربية للثقافة والمنح الدراسية وتوسيع مصادر تمويلها .

٢ . دعم التعليم التكنولوجي وتطويره والتنسيق مع الهيئات المختصة وإقامة كليات تكنولوجية في الوسط العربي .

٣ . سد النقص في غرف المباني المدرسية بموجب خطة من ثلاث سنوات .

٤ . تجديد مناهج التعليم بما يتلاءم مع متطلبات الوسط العربي واحتياجاته ، وتطبيق يوم التعليم المطول في الوسط العربي أسوة بمناطق التطوير وحياء الفقر اليهودية .

٥ . حل أزمة السكن في الجامعات وإيجاد الحلول لضائقة السكن التي يعاني منها الطلاب العرب بشكل خاص .

٦ . إقامة جامعة عربية لحل مشكلة الطلاب العرب واستيعاب الحاضرين العرب .

٧ . استيعاب المثقفين والخريجين العرب في المؤسسات العامة والرسمية .

* المرأة :

١ . رفع مكانة المرأة في مجالات العمل والأجور وجميع نواحي الحياة وإعطائها ما تستحقه من حرية واحترام وإلغاء مظاهر التمييز ضدها .

٢ . منح المرأة حق التمثيل في جميع المؤسسات .

٣ . مقاومة ظاهرة العنف ضد المرأة العربية في إسرائيل وإقامة المؤسسات المطلوبة للرعاية .

* التسامح الوطني والرفاء الاجتماعي والصحة :

١ . توفير الخدمات الاجتماعية للمواطنين حسب الأسس المتبعة في الوسط اليهودي دون تمييز .

٢ . إيجاد كوادر من العاملين لرعاية "المترسبين" والمتملصين من التعليم وتخصيص ميزانيات من وزارتي المعارف والرفاء الاجتماعي لهذه الغاية .

٣ . إقامة مراكز علاجية لمكافحة ظواهر الانحراف والشذوذ بين الشباب كتعاطي المخدرات لمنع تأثيرها السلبي على المجتمع .

٤ . رعاية المسنين والاهتمام بشؤونهم وإقامة بيوت مناسبة لذلك .

* الأوقاف الإسلامية والمقدسات :

١ . تحرير الأوقاف الإسلامية وإعادتها إلى أصحابها الشرعيين وتسليم إدارتها إلى هيئات إسلامية منتخبة وحظر بيع أي جزء من الأوقاف أو المقابر .

٢ . تطوير وصيانة المعابد والمؤسسات الدينية بالنسبة لجميع الطوائف في البلاد وترميم ما يستحق الترميم .

٣ . استقلالية المحاكم الشرعية الإسلامية .

* قضايا سياسية واجتماعية :

١ . العمل على الصعيدين المحلي والدولي لإعادة مهجري قريتي إقرت وكفر برعم وغيرهما إلى قراهم الأصلية .

٢ . العمل على ضمان الاعتراف بحقوق القرى والمجتمعات السكنية العربية غير المعترف بها من السلطات حتى يتمتع سكانها بالخدمات البلدية .

٣ . يدعم الحزب لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب واللجان المنبثقة عنها .

٤ . إعادة بناء لجنة الدفاع عن الأراضي التي يجب أن تمثل فيها جميع القوى الوطنية العربية في البلاد على أساس خطة وبرنامج عمل واضحين .

٥ . العمل على إقامة مجالس محلية أو مناطقية في الأماكن التي لا توجد فيها سلطات محلية .

٦ . تمويل الخدمات المحلية الأساسية لجميع القرى العربية في البلاد ضمن خطة فوزية ، والعمل على سد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وضمان المساواة في هذا الشأن وإقامة شبكات مجار في القرى والمدن العربية ضمن خطة شاملة محددة .

٧ . المطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية .

* تمثيل الحزب الديمقراطي العربي في البلاد

من أجل تنفيذ برنامجه يشترك الحزب في جميع الانتخابات القطرية والمحلية ، بالشكل الذي تقره اللجنة المركزية بشكل

موضوعي وذلك من أجل إيجاد تمثيل لائق وفعال للجماهير العربية في البلاد .

٢ - الحركة العربية للتغيير

توطئة

انطلاقاً من الرغبة الصادقة والعارمة لجماهيرنا العربية داخل دولة إسرائيل في وجوب قيام حركة سياسية وطنية عصرية ، وشابة حديثة ، ترتقي بالإنسان والمواطن العربي في هذه البلاد إلى مكانته التي يستحقها وطنياً وقومياً ومدنياً ، فقد التأمّت اللجنة التحضيرية للحركة مكونة من نخبة من أبناء شعبنا من الجليل والمثلث والنقب والمدن المختلطة على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والثقافية وقرروا إطلاق اسم "الحركة العربية للتغيير" على حركتنا الفتية .

إن الحركة العربية للتغيير هي حركة شابة وجديدة وتشكل رافداً من روافد العمل الوطني لجماهيرنا العربية الفلسطينية داخل الخط الأخضر . وقد رسمت الحركة على علمها الرغبة الصادقة بالارتقاء بجماهيرنا العربية إلى درجة أعلى من العمل السياسي الوطني الملتزم والعصري الذي يتسم بالمسؤولية والواقعية ، البعيدة عن المزايدة والتهيين السياسي وذلك عن طريق التصدي لكل محاولات التهميش السياسي لجماهيرنا العربية وتعامل الحكومات المتعاقبة معها وكأنها سقط متاع واجسام مشبوهة يراقبها " الأخ الكبير مؤكدين أن الكرامة القومية هي حجر الأساس في البقاء الوطني للأقلية القومية العربية داخل إسرائيل .

تضع " الحركة العربية للتغيير على رأس سلم أولوياتها قيمة الإنسان العربي كعلم يرفع بفخر من أجل النضال ، التزاماً بمبادئ الديمقراطية والحرية واحترام الرأي والرأي الآخر والدفع بمكانة المرأة إلى الامام والوقوف أمام سياسة التجهيل والرجعية والحمائية والطائفية .

إننا نؤكد بفخر بان الجماهير العربية جديرة بان ترفع صوتها عالياً مطالبة بانتزاع حقوقها الحبيسية لدى الحكومات

الإسرائيلية والانتقال إلى مرحلة العمل السياسي الجاد والناجح والمؤثر الذي يعيد إلى جماهيرنا حقوقها في مدنتنا وقرانا العربية تمشياً مع تطورات العصر واسوة بالمواطنين اليهود ، ونحن على اعتاب نهاية القرن العشرين .

وكما قلنا دائماً ، فإننا ننظر باحترام إلى أي نشاط أو إنجاز إيجابي لأية حركة سياسية في الوسط العربي ، ونحن نتعلم من نجاحات جماهيرنا وتجاربها وصولاً إلى أفضل صيغة للبناء الحضاري التقدمي والمتطور لشعبنا .

تعلن اللجنة التحضيرية للحركة عن ميلاد "الحركة العربية للتغيير" وعن بدء العمل التنظيمي لتشكيل حزب عربي جديد وعصري يعكس الرغبة الجماهيرية في الجليل والمثلث والنقب والمدن المحتلة المطالبة بالتغيير والعصرية والعمل السياسي الناجح والمؤثر.

٣ - برنامج الكتلة العربية الإسلامية لانتخابات الكنيست عام ١٩٩٦

وبشارتها « دى س »

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن وآله .

أما بعد ، ففي التاسع من شهر أيلول ١٩٩٥ ، شهدت قرية كفر كنا الاجتماع التأسيسي للكتلة العربية الإسلامية وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون تأسيس الكتلة العربية الإسلامية والتي تركز في مبادئها الأساسية على الخطوط العريضة التالية :

١ - يقر المجتمعون تسمية الكتلة باسم : " الكتلة العربية الإسلامية " .
٢ - الكتلة العربية الإسلامية هي كتلة سياسية مستقلة استقلالاً كاملاً وتمثل تطلعات وآمال كافة المواطنين العرب والمسلمين في البلاد .

٣ - تركز الكتلة على أسس ومبادئ وممارسات ديمقراطية سليمة وتعتمد في قراراتها على مؤسساتها الديمقراطية . وتنتخب الكتلة جميع مؤسساتها بدءاً

بمجلس المؤتمر فمجلس الشورى فاللجنة الإدارية وممثليها في الكنيست والسلطات المحلية وجميع الأطر الأخرى على قاعة الديمقراطية والشورى .

٤ - تضع الكتلة أمام أعين قياداتها تحقيق الأهداف الأساسية التالية :

١ - إحقاق الحقوق القومية والدينية للجماهير العربية في إسرائيل وتحقيق العدالة الاجتماعية ومقاومة التمييز ومكافحة العنصرية بشتى أشكالها ، وعلى رأس هذه الحقوق تحرير الأوقاف والمقدسات الإسلامية وتسليم إدارتها لهيئات إسلامية منتخبة .

ب - دعم مسيرة السلام الشامل والعادل في المنطقة ، والعمل من أجل إقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعلى قاعدة التعايش السلمي مع دولة إسرائيل .

ج - خدمة الجماهير العربية بإخلاص والعمل من أجل وحدة وترابط الجماهير العربية في البلاد .

د - رفع الغبن والظلم عن الجماهير العربية ، وتفضيل الوسط العربي في الميزانيات لنيل الحقوق والمساواة الكاملة ، وذلك بالتعاون مع القوى اليهودية الديمقراطية والمحبة للسلام والمساواة .

هـ - المبصرة لإقامة تحالف عربي واسع لكافة القوى الوطنية الشريفة والمحبة للسلام والمساواة والحق والعدل .

تلك هي بعض المبادئ الأولية للكتلة العربية الإسلامية التي تؤمن بها والتي نراها نابعة من صميم وواقع تطلعات جماهيرنا العربية في إسرائيل . ويرحب المؤسسون بانضمام أبناء شعبنا بمختلف طوائفه للكتلة العربية الإسلامية . ونحن على ثقة بأن الكتلة العربية الإسلامية ستكون الإطار الصحيح لوحدة جماهير شعبنا ولتحقيق أهدافه المرجوة

٤ - الجبهة

الديمقراطية للسلام والمساواة

مقدمة :

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي إطار يهودي عربي - مؤلف من الجبهات المحلية ومن الحزب الشيوعي الإسرائيلي ومن أوساط وشخصيات يهودية وعربية ، توافق جميعها على برنامج الجبهة ونظامها الداخلي .

عضو الجبهة من يقبل ببرنامجها ونظامها الداخلي ويوافق على قراراتها وبرنامجها ويعمل على إنجاحها .

الفصل الأول

برنامج الجبهة السياسي والاجتماعي

(١) سلام إسرائيل - فلسطيني ، إسرائيلي - عربي عادل وشامل وثابت يقوم على أساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقة ، بما فيها إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وفقاً لقرارات هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن . والسلام يقوم على الأسس التالية :

١) انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ : الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان .

٢) الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، ويضمنها القدس الشرقية وقطاع غزة إلى جانب دولة إسرائيل .

حدود الرابع من حزيران تكون حدود السلام المعترف بها والأمنة بين دولة إسرائيل والدول العربية وبضمنها الدولة الفلسطينية . وتشمل اتفاقيات السلام ضمانات أمن جميع الدول في المنطقة وعدم الاعتراض على حدودها المعترف بها والمتفق عليها .

٣) حل عادل لمسألة اللاجئين الفلسطينيين بما يتفق ومقررات الأمم المتحدة .

٤) يتم الاعتراف بالقدس الغربية في إطار التسوية السلمية ، عاصمة لدولة إسرائيل وبالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية

المستقلة . كما ان هناك مجالات لتسويات متفق عليها تضمن التعاون بين العاصمتين في الوصول بحرية الى الاماكن المقدسة، وحرية الحركة بين شطرى المدينة.

(٥) التوصل الى الحل السلمى على الاسس المذكورة اعلاه يجب ان يتم بمشاركة الاطراف المعنية وبضمنها إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى والوحيد والمعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، وذلك فى اطار أية مفاوضات تؤدي الى سلام شامل ودائم .

(٦) اتفاقيات السلام تدمج فى معاهدات . وبناء على الأوضاع السائدة فى الشرق الاوسط ورواسب الحروب وعدم الثقة المتراكمة من سنين فإن ضمانات دولية ناجعة ستساهم كثيرا فى تأمين استتباب الحل السلمى .

من أجل التقدم فى قضية السلام ، تناضل الجبهة:

من أجل وقف جميع اعمال الاضطهاد على الفور فى المناطق المحتلة وانتهاك حقوق الانسان والاعتقالات الإدارية ، من أجل إطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين ووقف التعذيب، ووقف هدم البيوت والعقوبات الجماعية والطرده ومصاردة الاراضى ، ومن أجل احترام الوثائق الدولية بالنسبة للمناطق المحتلة .

- من أجل تفكيك جميع المستوطنات فى المناطق المحتلة .

- من أجل إلغاء المعاهدة الاستراتيجية بين إسرائيل والولايات المتحدة واتباع إسرائيل سياسة محايدة فى سياستها الخارجية .

(ب) الدفاع عن قضايا وحقوق العاملين .

(١) وضع سلم اولويات جديد لتثبيت واقع من العدالة الاجتماعية من خلال توزيع عسادل للدخل الوطنى ، وتخفيض المصروفات العسكرية وإلغاء كل المصروفات على المستوطنات فى المناطق المحتلة .

(٢) الدفاع عن حقوق العمال وتحسين ظروف معيشتهم وشروط عملهم .

(٣) توفير العمل لجميع طالبيه، والنضال ضد البطالة وضد الفصل من العمل ورفع رسوم البطالة كاملة

للعاطلين عن العمل .

(٤) تأمين حق الجميع فى الخدمات الصحية (المجانية) وفى التحصيل العلمى المجانى ، وفى السكن ، وفى تحسين الأوضاع المعيشية .

(٥) تأمين المساواة فى الفرص للجميع دون فرق فى الجنس والقومية والطائفية ، او مكان السكن .

(٦) إلغاء جميع القوانين والأنظمة التى تضر بحقوق العمال فى التنظيم النقابى وحق الإضراب والدفاع عن الأجور والحقوق الاجتماعية .

(٧) تخصيص الموارد والإمكانات لتطوير الثقافة والرياضة .

الجبهة تعمل ضمن هيئات الهستدروت ومجالس نعمات ولجان العمال المختلفة لتحقيق الأهداف الواردة اعلاه .

(ج) المساواة للجماهير العربية الاعتراف بالجماهير العربية الفلسطينية فى إسرائيل كإقليّة قومية فى كل المجالات : سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

(٢) إلغاء سياسة التمييز والقهر القومى فى كل المجالات .

(٣) المساواة الكاملة فى الحقوق للمواطنين العرب، ووقف مصاردة الارضى وهدم البيوت والاعتراف بكل التجمعات السكنية العربية القائمة ، وإقامة سلطات محلية منتخبة وإعطاء الحقوق للاجئين فى وطنهم أى أبناء التجمعات السكنية المهدومة منذ قيام الدولة .

(٤) احترام اللغة العربية لغة رسمية بشكل علمى الى جانب اللغة العبرية .

(٥) المساواة فى الميزانيات للسلطات المحلية العربية وفى ميزانيات التطوير والتعليم والصحة والزراعة والتصنيع والرياضة والسكن ومشاركة المواطنين العرب فى مؤسسات الدولة .

(٦) نضال مثابر ضد التجزئة الطائفية بين الجماهير العربية وإلغاء التجنيد الإجبارى المفروض على شباب العرب الذروز .

(٧) تحرير الاوقاف الإسلامية واحترام حق المواطنين المسلمين فى إقامة أطرهم الدينية المنتخبة .

(٨) المساواة الكاملة فى الهستدروت ومؤسساتها .

(٩) الاعتراف بالهيئات التمثيلية

لجماهير فى إسرائيل .

(١٠) المساواة للمزارعين العرب . (١١) فتح ابواب الأجهزة الرسمية فى الدولة لاستيعاب الاكاديميين العرب .

(د) إلغاء التمييز الطائفى فى جميع المجالات والدفاع عن مصالح سكان احياء الفقر وبلدات التطوير .

(١) تخصيص ميزانيات لرفع المستوى التطويرى والسكنى والصحة والتعليم فى المناطق الضيقة وتشجيع إقامة مصانع فى مدن التطوير .

(٢) القضاء على الاحياء الفقيرة وإقامة مبان سكنية على حساب الدولة ونقلها لسكان الاحياء على اساس مبدا بيت مقابل بيت ، وتأمين السكن بالاجر الشهرى البسيط للأزواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد .

(هـ) الدفاع عن الحريات الديمقراطية وتصفية العنصرية ، والنضال ضد خطر الفاشية وإلغاء كل أشكال الإكراه الدينى وضمان حرية التعبير .

(١) إقرار دستور للدولة يضمن ويحضى حقوق المواطن الأساسية .

(٢) النضال ضد العنصرية وضد اخطار الفاشية .

(٣) ضمان حرية التعبير والصحافة والتنظيم والعمل السياسى والعقيدة الدينية .

(٤) إلغاء أنظمة الطوارئ .

(٥) إلغاء قوانين الإكراه الدينى ومحاربة كل أنواع التعصب الطائفى أيا كان .

(٦) الاعتراف بالحق الديمقراطى لرفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة لأسباب ضميرية .

(و) ضمان مساواة حقوق المرأة فى كل المجالات

(١) إلغاء كل القوانين المجحفة بحق المرأة .

(٢) سن قانون أساسى لمساواة الرجل والمرأة فى الحقوق على اساس الوثيقة الدولية بشأن إلغاء كل أشكال التمييز ضد النساء . وتنفيذ عملى لقانون المساواة فى فرص العمل وقانون

عمل النساء وقانون الأجر المتساوي لقاء العمل المتساوي .

(٣) تطبيق القانون ضد العنف في العائلة .

(٤) رفع جدي للميزانيات المخصصة لمساعدة النساء اللاتي وقعن ضحية العنف وتشجيع القيام بحملات إرشاد في هذا الموضوع .

(٥) زيادة تمثيل النساء وتعزيز مكانته في كل المؤسسات الرسمية والشعبية والجهوية .

(ز) العمل من أجل الحفاظ على البيئة .

(١) العمل لتخصيص ميزانيات كافية لمنع التلوث ومعالجة نتائج الكوارث الطبيعية .

(٢) حماية مصائر المياه والبحار والأنهار من التلوث .

(٣) المحافظة على نقاوة الجو والهواء .

(٤) تطبيق وتطوير قانون منع التلوث والإزعاج البيئي .

(٥) وضع أنظمة معقولة وأقل تسامحا لقياس نسبة التلوث .

(ج) حظر أسلحة الدمار الشامل .

(١) العمل من أجل حظر انتشار وتطوير واستعمال أسلحة الدمار الشامل .

من أجل تحقيق الأهداف الواردة أعلاه ، تعمل الجبهة بدون كلل ، وبالتعاون الكامل والجزئي الدائم أو المؤقت مع أحزاب وتنظيمات وأوساط وشخصيات مختلفة ، على أساس متفق عليه وباحترام متبادل .

٥ - برنامج التجمع الوطني الديمقراطي لإقامة التجمع الوطني الديمقراطي

ارتقاء إلى مستوى المسؤولية الانسانية والوطنية ، وتعبيراً عن القلق الذي يساور أوساطا واسعة من أبناء شعبنا على مصير العمل السياسي في أوساط الاقلية القومية العربية في إسرائيل ، ونتيجة للقناعة الراسخة والإحساس العميق بأن حالة الفراغ والضباب السياسي قد ولدت حاجة ماسة لصوت وطني ديمقراطي ، واع وملتزم ، ومسؤول تنادي العبيد من أبناء هذا الشعب المخلصين من أقصى الجنوب الى

أقصى الشمال ، ومن مختلف القرى والمدن والطوائف والمهن الى إقامة التجمع الوطني الديمقراطي بوحدة وطنية وعزيمة راسخة تتحدى كافة مظاهر التهميش السياسي والتخلف الاجتماعي والعدمية القومية ورموز مرحلة السقوط ومسلكية الحملة السياسية والتنظيمية .

التجمع الوطني الديمقراطي حركة حديثة التكوين ، ولكنها تضرب جذورا عميقة في أرض الوطن وتراثه وتقاليد الكفاحية ويأتي نشيظوها والمبادرون الى إقامتها في صميم هذا الشعب من مختلف التيارات السياسية والفكرية الوطنية والديمقراطية ، ومن مختلف الهيئات الشعبية ، يجمعهم هدف واحد هو الدفاع عن الهوية الوطنية لشعبنا أمام عملية الأسرلة وتذويب الهوية القومية وحالة التسبب القومي والسياسي الذي باتت تطال وحدته ومقومات خصوصيته التاريخية ، وأمام مظاهر الطائفية العائلية والتخلف الاجتماعي الذي يلبس لبوسا حديثاً هذه الأيام كما يجمعهم الإيمان بأن المساواة والكرامة القومية والعدالة الاجتماعية هي قيم لا يتاجر بها ، وأن التمسك بها لا يتناقض مع الواقعية والمسؤولية ، بل أن المسؤولية تقضي الدفاع عن هذه القيم أمام المتأسرلين تحت ستار من الواقعية والمذنبين للأحزاب الصهيونية تحت غطاء عملية السلام والمتخلفين بما يستحدثونه من طائفية بغيضة .

تستفيد هذه الحركة الشبابية في بلورة طريقها السياسي من التجربة الطويلة للحركات السياسية في إسرائيل ومن تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية والحركات الديمقراطية في الوطن العربي والعالم أجمع ، من انجازاتها وهزائمها من نجاحاتها وأخفاقاتها لذلك فهي ترفض التعصب القومي والوطني والايديولوجي وترفض احتكار الحقيقة وتعتبر الإنسان قيمة عليا وتعتبر الكرامة القومية قيمة حضارية ، والتخلي عنها يشوهها حضاريا وخلقيا ، وتؤمن بحق تقرير المصير للأمم المضطهدة ، وبالديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان .

لقد وصلت أزمة العمل السياسي ثروة حولت السكوت عليها الى خيانة للمسؤولية الوطنية والانسانية فالأحزاب الصهيونية تكتسح الشارع سياسيا ومفاهيمها باتت تتحكم بتفكير العديد من أبناء شعبنا ، وأصبحنا نقرأ تاريخنا ، نحن أبناء هذه البلاد الأصليين ، مفاهيم صهيونية دخيلة ، الأمر الذي يتمخض عنه بالضرورة الاغتراب عن شخصيتنا الحضارية وظاهرة عبرنة لغتنا العربية وحياتنا اليومية والترويج لمشروعية التجنيد .

حيال هذه الأزمة تقف التنظيمات الحزبية الاساسية الفاعلة في الوسط العربي رغم التفاوت بينها ، على أرضية الفرضيات الصهيونية فيما يتعلق بالمواطنين العرب ، وذلك بمنحهم حق المواطنة التي تسمح برفع شعارات ومطالب المساواة التي تهمشها يهودية الدولة ، ولا تطالب باعتبارنا اقلية قومية إلا خجلة وجلة مترددة ولا تتميز بموقف واضح من الموضوع القومي ، ولا تقدم ولو رأيا نقديا واحدا تجاه العملية السلمية الجارية لتذنب تماما الحكومة الإسرائيلية القائمة . لقد وصلت هذه الأحزاب الى طريق مسدود ولم يعد لديها ماتقدمه فكري وممارسة .

لقد أثبتت الأوضاع السياسية الماثومة أنماطاً بشرية لاتليق بشعبنا وأصبحت الشخصية الاصولية والانتهازية نمطا رائجا وأصبحت العمالة وانعدام الأخلاق شيئا يعتز بها ، وأصبح الشباب الضائع ممزق الهوية ضحية اللامبالاة السياسية وضحية بعض المروجين للخدمة العسكرية في جيش الدولة اليهودية .

وأدت هذا الاوضاع الى انكفاء الوطنيين والشرفاء على ذاتهم حفظا للكرامة حتى تمر هذه المحنة . ولكن هذه المحنة لن تمر إلا برفع الأصوات والممارسة .

بالمقابل فإنها لم تحقق الحل الوسط التاريخي مع الشعب الفلسطيني ، ولم تحقق حتى العدالة النسبية لهذا الشعب المنكوب ، وأخرجنا مثل اللاجئين الفلسطينيين من دائرة الحل المطروح قوميا ، وتخرجنا الدولة اليهودية من دائرة الحل مدنيا . وطالما بقيت دولة إسرائيل دولة

**المصدر: د. مروان
درويش، الفلسطينيون
في إسرائيل، الصوت
العربي وانتخابات
الكنيست، مركز البحوث
والدراسات الفلسطينية،
نابلس، فبراير ١٩٩٦،
ص ٤٥-٧٠.**

والاعتراف بضرورة إشراكنا في كل مايتعلق بحقنا في التطوير والتصرف فيما يسمى بأراضي الدولة، وعدم تعارض هذه الحقوق مع المساواة أمام القانون ومع حقنا على أساس هذا البرنامج بالمساهمة في بلورة الحكم المركزي مثل بقية المواطنين وعلى نفس درجة الاحقية.

٦ - العمل على تطوير مجتمعنا على أسس تقدمية متطورة ومن أجل مساواة المرأة بالرجل والدفاع عن حقوقها ومن أجل وقف تفشي مظاهر الطائفية البغيضة والتعصب العشائري أو الديني.

٧ - دعم وتشكيل وتطوير مؤسسات وطنية عربية طوعية تنشط في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية والصحية، دون أن يتعارض ذلك مع حقوق المواطنين العرب في الميزانيات المركزية والدعم المالي على قدم المساواة مع بقية المواطنين.

٨ - العمل على وقف مصادرة الأراضي والاعتراف بالتجمعات العربية غير المعترف بها وحل قضية المهجرين داخل إسرائيل، بما في ذلك حقهم في العودة إلى قراهم ومدنهم والمبادرة لإقامة قرى ومدن عربية جديدة على مايسمى بأراضي الدولة.

٩ - التعاون مع كافة القوى اليهودية التي تشاركنا التطلع إلى مستقبل مبني على المساواة التامة والاحترام المتبادل في دولة ديمقراطية مشتركة.

١٠ - حل القضية الفلسطينية على أساس تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بها والمتمثلة بإقامة الدولة المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وعاصمتها القدس وإزالة المستوطنات كاملة، وحق العودة للأجئين تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة.

١١ - دعم الحركة الديمقراطية في المنطقة على أرضية جعل الدول أداة لإقامة نظام إقليمي ديمقراطي، ورفض الهيمنة الأجنبية واحترام إرادة شعوب المنطقة بتحقيق التطور والتقدم والحياة الإنسانية.

اليهود بدلا من أن تكون دولة مواطنيها، ولم تحصل الاقلية القومية الفلسطينية فيها على حقوقها كأفراد ومجموعة قومية، فإن الأسرلة لاتعدو كونها خيارا وهميا ولد مازوما ولا يعنى إلا التهميش للمشروع الصهيوني.

لم تعد الاقلية العربية مجرد أشلاء شعب مهزوم وهى تدرك القوة الكامنة فى وضعها المذنى والسياسى كما يترجمها التجمع الوطنى الديمقراطى الى برنامج سياسى. هذا البرنامج مطروح لمجمل الحركة الوطنية، ويتميز به التجمع الوطنى الديمقراطى، إلى أن تتبناه كافة القوى الفاعلة فى الوسط العربى، مازال تنظيما الشاب فى طور التأسيس وما زال المجال مفتوحا لكل أبناء شعبنا، رجالاً ونساء، عمالا ومثقفين، مستقلين واجيرين، للمساهمة فى بناء هذا الصرح.

المبادئ

١ - الانطلاق السياسى والحضارى من اعتبار العرب الفلسطينيين فى اسرائيل جزءا من الشعب الفلسطينى والامة العربية.

٢ - الانسجام بين القيم الوطنية والقيم الانسانية العليا والعدالة الاجتماعية، والنهج الديمقراطى فى العمل والتعددية الفكرية والالتزام بحقوق الانسان، وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ورفض كافة اشكال التمييز العرقى والجنسى والدينى والقومى.

٣ - تحويل اسرائيل الى دولة ديمقراطية تكون دولة مواطنيها فقط، العرب واليهود، والعمل على إلغاء البنى العنصرية وكافة القوانين والممارسات التى تكرس صهيونية إسرائيل وتكرس واقع التمييز القومى والسياسى ضد أبناء هذا البلاد الاصليين.

٤ - الاعتراف بالجماهير الفلسطينية اقلية تتمتع بكافة حقوق الاقليات القومية التى تنص عليها إعلانات ومواقف الامم المتحدة المنبثقة عنها بهذا الشأن.

٥ - الاعتراف بحقنا فى إدارة شؤوننا الذاتية فى القضايا التى تميزها عن بقية المواطنين، وعلى رأسها قضايا التربية والتعليم (أى اعتماد الحكم الذاتى الثقافى)



أخبار متنوعة

لبنان: القوات السورية ستبقى حتى انسحاب إسرائيل من أراضينا

هاتسوفيه ١٩٩٦/٥/٢٦
ليس لدى لبنان النية أن تطالب سوريا بسحب قواتها أو إعادة نشرها من جديد، طالما استمرت إسرائيل في احتلال جزء من جنوب لبنان، ذلك ما ورد في تقرير رسمي نشر أمس في بيروت. وذكر التقرير أن القوات السورية التي يصل عددها إلى ٣٥٠٠٠ جندي جاعوا إلى لبنان بناء على دعوة الحكومة في إطار اتفاق أخوة بين الدولتين. وما زالت لبنان في حاجة لوجود القوات السورية في أراضينا للتعامل مع الأخطار الكثيرة التي تهدد الدولة طالما لم ينته الاحتلال الإسرائيلي والهجمات الإسرائيلية حسب ما ورد بالتقرير. وقد أعد التقرير من قبل وزارة الداخلية، وتم اعتماده يوم الأربعاء من قبل مكتب رئيس الوزراء رفيق الحريري، رداً على الانتقاد الموجه للنظام السياسي ولوضع حقوق الإنسان في لبنان في التقرير السنوي الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية هذا العام. وقال التقرير: «إن لبنان لا تعترف المطالبة بإعادة الانتشار، ليس بسبب الضغوط التي تدعى أمريكا أن سوريا تمارسها على متخذ القرار في لبنان، ولكن لأن الدولة ما زالت بحاجة لمساعدة هذه القوات بالإضافة إلى أن لبنان ترفض مقارنة الوجود السوري بالاحتلال الإسرائيلي، حسب ما أورده التقرير.

الناتو: مصر هي مركز الأزمات التالي لأوروبا

معاريف ١٩٩٦/٥/٢٢

تسود المخاوف في قيادة حلف شمال الأطلسي «الناتو» من أن تصبح مصر هي الهدف التالي الذي سيتطلب تدخلاً مناسباً للحلف، بشكل يشبه تدخله في البوسنة.

قفي مقال نشر في مجلة «ناتور ريفيو» الناطقة بلسان الحلف، ورد أن الناتو سيصبح مضطراً للرد بسبب تردى الوضع الداخلي في مصر. وهذا التردى نابع من ارتباط المشكلات الاقتصادية بازدياد قوة الإسلاميين المتشددين. وأكد كاتبو المقال وهم باحثون في معهد براند، أن مصر والجزائر هما بؤرة الأزمات التالية لأوروبا. وأن امتلاك دول مثل إيران والعراق لصواريخ طويلة المدى ورؤس موجهة غير تقليدية يخلق مصدر خطر آخر على أمن دول حلف ناتو.

وقال الباحثون: أنه خلال السنوات العشر القادمة، إن لم يكن قبل ذلك، ستكون كل دول حلف ناتو داخل مدى الصواريخ الموجودة في شمال إفريقيا (ليبيا) أو في دول الشرق الأوسط.

وورد في المقال أيضاً أن قرار الأمم المتحدة بالسماح للعراق ببيع كميات كبيرة من النفط عبر تركيا يؤكد الوضع الخاص لتركيا كنقطة استراتيجية لنقل النفط ومنتجاته. «ليس فقط الإيراني والعراقي الذي يضخ للغرب عن طريق الأنابيب التركية، بل أيضاً نفط وغاز أنريجيان».

اتصالات سرية بين إسرائيل والسودان

معاريف ١٩٩٦/٥/١٦

تجري اتصالات سرية بين إسرائيل والسودان من خلال عواصم عربية مختلفة. وقد تمت حتى الآن ثلاثة لقاءات سرية بينهما على مستوى عالٍ.

هذا ما أورده أمس صحيفة الشرق الأوسط العربية الصادرة في لندن، وقالت الصحيفة، أن عناصر ذات تأثير في الحكومة السودانية قد اعربت لدوائر أمريكية عن استعدادها لبحث موقف السودان من إسرائيل وأيضاً الاشتراك في مسيرة السلام.

وظبقاً للصحيفة، فقد رفض نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية حاييم كوهين، تأكيد أو إنكار وجود اتصالات بين إسرائيل والسودان.

في غضون ذلك، علم أن وفدا يضم ثلاثة دبلوماسيين تونسيين وصل أمس إلى إسرائيل عن طريق جسر اللنبي لبحث فتح مكتب المصالح التونسية الذي سيتم في نهاية مايو مع وصول الممثل التونسي. ويفضل التونسيون أن يكون مبنى المكتب في رامات جان بالقرب من السفارة الأردنية.

خمسة آلاف مهاجر يصلون سنوياً إلى القدس

هاتسوفيه ١٩٩٦/٥/٢٠

يصل سنوياً إلى القدس ٥٠٠٠ مهاجر حسبما أورده التقرير الإحصائي للإدارة البلدية للاستيعاب في العاصمة.

وقد جاء في التقرير أنه منذ أوائل التسعينيات استوعبت القدس حوالي ٤٨٠٠٠ مهاجر جديد. وحتى نهاية سنة ١٩٩٦ سيصل عدد المهاجرين إلى أكثر من ٥٠٠٠٠. ويعتبر خمس هؤلاء المهاجرين تدعياً لشريحة السكان الشبان في العاصمة القدس.

مئات الأردنيين يطلبون يومياً السماح لهم بالعمل في إسرائيل

معاريف ١٠/٥/١٩٩٦

ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ مواطن أردني يتلهفون يومياً على سفارة إسرائيل في الاردن، واغلبهم ياملون في الحصول على تأشيرة عمل في إسرائيل وكثيرون من المنتظرين في الطابور الطويل يعودون الى بيوتهم خائبى الرجاء، ويعودون إلى السفارة في اليوم التالي، حيث يتضاعف الطابور طولاً.

وهم ياتون رغم الجو الحار، ويقفون ساعات طويلة في الشمس القاسية. وتقوم ادارتان أردنيتان بجهد كبير لتصنيف هذا السيل من اصحاب الطلبات. فالمطالبون بالعمل في إسرائيل يتم رفضهم وهم في أماكنهم بناء على قرار من القدس، بالاسمح لعمال أردنيين بان يحلوا محل عمال فلسطينيين. كذلك فالمواطنون الأردنيون الذين يطلبون الحصول على تأشيرة سياحة، ولكن يشك في أمرهم على انهم يرغبون في البقاء والبحث عن عمل في إسرائيل، يتم رفض طلباتهم. في المقابل فإن رجال الاعمال الأردنيين، او المواطنين الذين تلقوا دعوات للزيارة من اشخاص إسرائيليين يسمح لهم بالصعود إلى السفارة في الدور السادس بفندق بورتا جراند. وينتظرون في حجرة مكيفة حتى يقابلهم القنصل.

وعلى ما يبدو ان هذا الزحام الضاغط من طالبي العمل، نتج بعد ان راجت اشاعة في الاردن بان إسرائيل تسمح بدخول عمال إلى اراضيها. في هذه الاثناء اعربت شخصيات أردنية كبيرة، ومنها رئيس الحكومة عبدالكريم الكباريتي عن اسفها وخيبة أملها مما يحدث، وعن شعورها بالمرارة من المعدل البطئ وغير الملموس للتعاون الاقتصادي بين البلدين. وفي مقابلات مع إسرائيليين، انتقد الأردنيون بشدة هذا الوضع، خاصة ان مشروعاً واحداً من مائتي مشروع لتنمية غور الاردن لم يتم حتى الآن وكل ما توقعه المواطن الأردني من عائد اقتصادي في اعقاب توقيع اتفاق السلام مع إسرائيل، ذهب انراج الرياح.

سلاح الجو يختبر ثلاث طائرات لاستبدال طائرة الإستطلاع

هاتسوفيه ١٤/٥/١٩٩٦

يجري سلاح الجو في هذه الايام عملية اختبار لعدد من الطائرات، بهدف استبدال طائرات دورتييه - دي او ٢٨٥، المعروفة باسم «عاجور»، التي تقوم بمهام الاستطلاع والمراقبة والاستخبارات.

واحدى هذه الطائرات من طراز «فيلتوس بريتان نورمان» (ديفيندر ٤٠٠٠) وصلت إلى إسرائيل يوم الاحد الماضي وتم اختبارها أمس على ايدي رجال العمليات وطيارى سلاح الجو. والطائرة ديفندر ٤٠٠٠ ذات محركين توربو رفاس، تم تطويرها من الطائرة الياندر (والتي خدم اثنان من طرازها في سلاح الجو) وخصصت لمراقبة الشواطئ ومهام عسكرية أخرى. وقال وكيل الشركة ان الطائرة وصلت «جوفاء» لعرض ابعاد الحيز والفراغات اذ انها ستخضع لعمليات خاصة في سلاح الجو.

اما الطائرتان الأخريان المتنافستان على المشروع فهما هسسته ٢٠٨ «كارفان»، وبيتش كرافت سي ٩٠.

ويقول مراسلنا ان سلاح الجو يفضل طائرة ذات محركين لا حلالها محل طائرات «عاجور»، خصوصاً من ناحية اعتبارات الامان والقدرة التحميلية. أما الطائرة بيتش كرفت فهناك واحدة منها لدى سلاح الجو تعرف باسم «تسوفيت» (الطائر المفرد) لكن سعرها مرتفع عن مثيلاتها من طراز ديفندر ٤٠٠٠ البريطانية، كما ان جناحها منخفض لا يعطى مراقبة عالية. في حين ان هسسته «كارفان» لها محرك واحد.

اتصالات لشراء

غاز طبيعي من

السعودية

معاريف ٢٦/٥/١٩٩٦

يجري رجال اعمال إسرائيليون مفاوضات لابرام صفقة ضخمة لشراء غاز طبيعي من السعودية. وتجري الاتصالات مع اطراف سعودية في مجال الاعمال، حسب معلومات صدرت عن مصادر رسمية في القدس والعائلة المالكة السعودية. ومن غير المقرر ان تخرج الصفقة إلى حيز التنفيذ قبل التوصل إلى سلام مع سوريا، غير ان الاتصالات بدأت بالفعل قبل بضعة أشهر. ويعتزم بيريز المطالبة بضم السعودية إلى اى اتفاق مع سوريا ولبنان. ومن المتوقع ان تكون السعودية «طرفاً ثالثاً» في الاتفاق، لتعطيه ضمانات اقتصادية ولتشارك في تعبئة استثمارات ضخمة ستكون مطلوبة لتنفيذ مشاريع اقتصادية في اطار الاتفاق.

ومنذ اسبوعين قام رجال اعمال سعوديون بزيارة إسرائيل وتفقدوا معرض «اجرتيك» بتل أبيب. كما وصل إلى البلد رجال اعمال من الامارات ودويلات خليجية أخرى ليس لها علاقات مع إسرائيل. ومن المنتظر ان يصل إلى إسرائيل وفد من رجال اعمال كويتيين، وقال مصدر كبير في وزارة الخارجية بالقدس ان إسرائيل والامارات الخليجية تجمعها عمليات استيراد مباشرة تصل في تقديره إلى حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنوياً.

اتصالات بين مسؤولين إسرائيليين وجزائريين

معاريف ١٩٩٦/٥/٢٨

التقى ممثلون على مستوى عال من إسرائيل والجزائر عدة مرات في أوروبا خلال الأشهر الأخيرة وبحثوا إمكانية البدء بعلاقات بين الدولتين - هذا ما قالتها مصادر رسمية في القدس. ووصفت بعض هذه المقابلات بأنها حدثت بالمصادفة وتمت خلال مؤتمرات وبشكل غير رسمي. وبعضها الآخر كان بسعي من الجانب الإسرائيلي. وقالت المصادر الرسمية أن معظم المقابلات جرت على مستوى إداري وفني. وتمت هذه الاتصالات بشكل مباشر ودون تدخل دولة وساطة ثالثة.

واكدت المصادر، أن هذه الاتصالات لا تعد ضمانا باقرار علاقات دبلوماسية بين البلدين قريبا.

وقد جرت اتصالات بين الدولتين، بصفة خاصة حول المصلحة المشتركة في مكافحة الإرهاب. ولهذا الغرض كانت إسرائيل والجزائر قد انضمتا إلى منتدى أمنى محدود تأسس قبل عامين تقريبا خلال مؤتمر للتنسيق والتعاون الأوروبي في بودابست. ومن المتوقع أن تتخذ هذه الخطوة طريقها للتطوير إلى الأفضل بعد ما يتضح مستقبل مسيرة اوسلو وبعد أن يثبت النظام الحاكم في الجزائر اقدامه.

قطر مستعدة للتوقيع على اتفاقية نقل الغاز لإسرائيل

معاريف ١٩٩٦/٥/١٣

أعلنت قطر أنها مستمرة في علاقاتها التجارية مع إسرائيل، وذكرت أنها ستوقع مع نهاية العام على اتفاقية تسمح بنقل الغاز لإسرائيل ابتداء من عام ٢٠٠٠

وقال وزير الخارجية القطري، الشيخ حامد بن جاسم، أن قطر تدرس الآن إقامة علاقات تجارية مع إسرائيل، تقوم على أساس منع ازدواج الرسوم الجمركية، وتأمين الاستثمارات.

وأضاف الوزير: «مع نهاية هذا العام سنوقع على اتفاقية تنفيذ مشروع بين الشركة الأمريكية أنرون وبين حكومة إسرائيل، لتصدير الغاز القطري إلى إسرائيل».

ورغم ذلك، ذكرت قطر أنه من السابق لأوانه حتى الآن، إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل، وأكدت أن قراراً بهذا الشأن سيبقى رهن تقدم المفاوضات الإسرائيلية السورية، والإسرائيلية اللبنانية، وأيضا بمداولات الوضع الدائم والنهائي للمناطق.

صحيفة تركية: العراق يطلب الدخول في مفاوضات مع إسرائيل

هاتسوفيه ١٩٩٦/٥/١٤

طلب النظام الحاكم في العراق من حكومة تركيا المساعدة في التوسط من أجل إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل - هذا ما أوردته السبت الماضي صحيفة «هورياط» التركية.

ويقول الخبر الذي كان مصدره مراسل الصحيفة في الكويت، أن صدام حسين يسعى إلى اختراق العزلة السياسية التي يعيشها العراق، خاصة مع ازدياد نطاق التصالح العربي مع إسرائيل والتطور السريع في التعاون الاقليمي بين الدول المختلفة وإسرائيل وقد وقع الاختيار على تركيا لتلعب دور الوساطة نظراً لما يربطها من علاقات طيبة بإسرائيل والولايات المتحدة في الوقت نفسه، وكذلك لأن تركيا تعتبر الوحيدة من بين الدول المتاخمة للعراق التي ليست لها خصومة شديدة مع بغداد. وقد اقترح صدام إقامة لقاءات مع عناصر إسرائيلية على الحدود العراقية التركية. وقد وردت انباء مختلفة من الأردن أيضاً، تفيد بأن أطرافاً أمريكية قد تلقت تقريراً كاملاً بشأن مساع عراقية لاجراء مفاوضات مع إسرائيل.

قائد سلاح البحرية التركي وصل أمس إلى إسرائيل

معاريف ١٩٩٦/٥/٢١

وصل أمس قائد سلاح البحرية التركي أدميرال جوبان أركيه لزيارة إسرائيل بدعوة من قائد سلاح البحرية عميد الكس طال. وسبق للضيف التركي بالبلاد حتى يوم الخميس القادم.

وتأتي هذه الزيارة في إطار اتفاق التعاون الذي وقع في شهر فبراير الماضي بين مسؤولي الدفاع في البلدين. وسيلتقي الأدميرال أركيه بقيادة جيش الدفاع الإسرائيلي، كما سيقوم بجولة في قواعد سلاح البحرية في أشدود وحيفا، وزيارة الصناعات العسكرية. وترجع أهمية الزيارة إلى توقيعها، حيث تواجه الحكومة التركية في هذه الأونة ضغوطاً، في أعقاب الاتفاقات العسكرية التي أبرمتها مع إسرائيل. وتأتي الزيارة بعد يومين فقط من تعرض الرئيس التركي سليمان ديميريل لمحاولة اغتيال بسبب هذه الاتفاقات. وقد أوردت الصحف التركية، أن الشهر القادم سيشهد تدريبات مشتركة لسلاح البحرية بين الطرفين في البحر المتوسط. ولم تستطع مصادر رسمية إسرائيلية في اسطنبول تأكيد ذلك. وقال أحد المصادر الإسرائيلية أن الاتفاق العسكري الذي تم توقيعه لم يشمل تدريبات أو مناورات، لكن ربما عمليات إنقاذ بحرية فقط.

النتائج الرسمية لانتخابات رئيس الوزراء

من بين اجمالي من لهم حق التصويت في هذه الانتخابات وهم ٣٥٠ر٩٣٣ر٣ ناخبا - شارك في انتخابات رئيس الوزراء ٢٧٠ر٢١٢ر٣ ناخبا بنسبة ٧٩٣٪ وبلغ عدد الأصوات الباطلة ١٤٨ر٦٨١ صوتا بنسبة ٤٨٪ من إجمالي المشاركين في الانتخابات منها حوالي ٨٠ ألف بطاقة بيضاء .

شيمون بيريز	بنيامين نتانياهو	
١٤٧١ر٥٦٦	١٥٠١ر٢٣	إجمالي عدد الأصوات *
٤٤ر٤	٥٥ر٥	٪ من الأصوات اليهود
٩٤ز٧	٥ر٢	من اصوات العرب
٩٤ر٧	٥٠ر٤	الاجمالي ٪

* بلغ فارق عدد الأصوات التي فاز بها نتانياهو ٢٩ر٤٥٧ صوتا .

التصويت حسب التقسيمات الادارية

المكان	مدن	مدن دينية	قرى	مستوطنات زراعية	كيبوتسات	دروز	بدو
نتانياهو ٪	٥٦ر٥	٨٩ر٢	٤٤ر٥	٥١ر٧	١٠ر-	٢١ر٣	٦ر٨
بيريز ٪	٤٣ر٤	١٠ر٧	٥٥ر٤	٤٨ر٢	٨٩ر٩	٧٨ر٦	٩٣ر١

التصويت حسب المناطق الرئيسية

المرشح/المدينة	القدس	تل إيبب - يافا	حيفا	بئر سبع	حولون	بات يام	ريتشون لتسيون
نتانياهو	٦٩ر٩	٤٤ر٨	٤١ر٤	٦٢ر١	٥٢ر٥	٥٦ر٩	٤٩ر٩
بيريز	٣٠ر-	٥٥ر١	٥٨ر٥	٣٧ر٨	٤٧ر٤	٤٣ر-	٥٠ر-

النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية

بلغ إجمالي من لهم حق التصويت في هذه الانتخابات ٣٥٠ر٩٣٣ر٣ ناخبا ، شارك منهم ١٩٥ر١٩ر٣ ناخبا بنسبة ٧٩ر٣٪ وبلغ عدد الأصوات الباطلة ٦٧ر٦٠١ صوتا بنسبة ٢ر٢٪ والأصوات الصحيحة ٣٠٥١ر٥٤٩ .

الحزب العام	عدد الأصوات	%	عدد المقاعد
	١٩٩٦	١٩٩٢	١٩٩٢
العمل	٨١٨ر٥٧٠	٩٠٦ر١٢٦	٢٦ر٨
الليكود*	٧٦٧ر١٧٨	٦٥١ر١٢٩	٢٥ر١
شاس	٢٥٩ر٧٥٩	١٢٩ر٣١٠	٨ر٥
مقدال	٢٤٠ر٢٢٤	١٢٩ر٦٠٦	٧ر٩
ميريتس	٢٢٦ر٢٥٧	٢٥٠ر٢٠٦	٧ر٤
المهاجرون الجدد	١٧٤ر٩٢٨	-	٥ر٧
حداش	١٢٩ر٤٥٥	٦٢ر١٣٨	٤ر٣
يهود التوراة	٩٨ر٦٥٥	٨٦ر١٣٨	٣ر٢
الطريق الثالث	٩٦ر٤٥٧	-	٣ر١
القائمة العربية الموحدة	٨٩ر٥١٣**	٤٠ر٧٩٩	٢ر٩
موليديت	٧١ر٩٨٢	٦٢ر٢٤٧	٢ر٣

* ارقام عام ١٩٩٢ تمثل الليكود فقط ، وفي هذه الانتخابات حصلت تسوميت على ١٦٦ر٢٤٧ صوتا منحتها ٨ مقاعد في الكنيست ، وائتلفت الحركة مع الليكود في انتخابات ١٩٩٦ .

** الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية وأصوات ١٩٩٢ تمثل الحزب الديمقراطي فقط .

التصويت للأحزاب حسب المناطق المختلفة

المنطقة		القدس		تل ابيب - يافا		حيفا		بئر سبع		حولون		بات يام		ريشون لتسيون	
الحزب		٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦	٩٢	٩٦
العمل	٢٠,٨	١٦,٣	٣٨,٥	٣٣,٩	٤٥,٢	٣٧,٧	٣٣,٩	٢٢,٤	٤٣,٧	٣٣	٤١,٧	٢٨,٤	٤٤,١	٣٤,٣	٣٤,٣
الليكود	٣١	٢٥,٦	٣٢,١	٢٦,٦	٢٧,٩	٢٣,٩	٣٩,٣	٣٠,٣	٣٥,٦	٣٢	٣٧,٠	٣٢,٤	٣٤	٣٠,٩	٣٠,٩
ميريتس	١٠,٢	٧,٤	١٣,٦	١٢,٢	١١,٢	٩	٦,٤	٤,١	٧,٥	٥,٢	٥,٩	٤,١	٨	٥,٦	٥,٦
مفدال	٦,٦	١١,٦	٢,٩	٥,٥	٣,٣	٥,٣	٣,٤	٦,٥	٢,٢	٥,٣	٢,٧	٦,٣	٢,٩	٥,٦	٥,٦
شاس	٨,٨	١٠,٢	٤,٣	٨,٥	١,٥	٣,٤	٦,٦	١٣,٢	٣,٩	١٠,٩	٤,١	١١	٧,٠,٢	٦,٩	٦,٩
يهود التوراة	١٣,٦	١٤,٩	١,٨	١,٢	٢	١,٨	١,٩	٠,٩	٠,٦	٠,٥	١	٠,٧	٠,٨	٠,٥	٠,٥
موليديت	٢,٨	٣,٣	١,٩	١,٩	١,٤	١,٨	٢,٩	٢,٧	٢,١	٢,٢	٣	٢,٤	٢,٨	٢,٢	٢,٢
حداش	٠,١	٠,٤	٠,٦	١	١,٦	٣,٤	٠,١	٠,٢	٠٠	٠,١	٠,١	٠,١	٠٠	٠٠	٠٠
القائمة العربية الموحدة (الديمقراطي العربي)	٠	ار	ار٦	ار٩	ار٢	ار٤	٠	ار	٠	٠	٠٠	٠	٠	٠	٠
الطريق الثالث	-	٣	-	٣,٣	-	٣,٧	-	١,٩	-	٣,٦	-	٢,٧	-	٤,٢	٤,٢
المهاجرون الجدد	-	٣ر٤	-	٢ر٦	-	٨ر٢	-	١٣ر٨	-	٤ر٨	-	٨ر٧	-	٦,٧	٦,٧

حزب العمل

העבודה

					
١ - شيمون بيريز	٢ - عزري بارعام	٣ - إيهود باراك	٤ - بنيامين نتنياهو	٥ - حايم رامون	٦ - المراهام شوحات
					
٧ - تسيم زليفلي	٨ - يفرام ستيه	٩ - داليا إيتسيك	١٠ - اوري اور	١١ - يوسي بيلين	١٢ - شيلح لاييس
					
١٥ - حاجاي ميروم	١٦ - يوسي كاتس	١٧ - تواف مزالون	١٨ - إيلي بن مناحم	١٩ - إيلي جولد شميت	٢٠ - ديفيد ليفيتس
					
١٢ - موشيه شاحال	٢٤ - سولا لاندمن	٢٥ - اوفير بننير	٢٦ - شالوم سيمحون	٢٧ - ياعيل دجان	٢٨ - ميخا جولدمان
					
٣٤ - شلومو بن عامي	٣٣ - إيلي اوشيجا	٣٢ - يونا ياشاف	٣١ - إيلي بننير	٣٠ - صالح طريك	٢٩ - ايسو مسلا

מפד"ל

		
١ - زفلون هامر	٢ - شاول يهون	٣ - يتسحاق ليفي
		
٤ - يحنان ليفي	٥ - تسفي هرتز	٦ - حنان يورات
		
٧ - شمراياهو بن تسور	٨ - ابراهام شطرن	٩ - الينير شامكي

الديمقراطي العربي

מפד"ל

	
١ - عبد الملك هامشه	٢ - عبد الوهاب واوشه
	
٣ - طالب الصانع	٤ - خطيب توافيق خطيب

مفدال

הליכוד

						
• אריאל שארון	• אשחף מורדכי	• רפאלי איתן	• דליד לוי	• יצחק ניטנאח		
						
• שמוני פארסי	• דן מרידור	• אהוד אולמרט	• דאליד חאגין	• מודי זינדברג	• בניני בייגין	• מושיה קאטסאף
						
• יחנאן עזרא	• סילבאן שאלום	• מיכאלי איתן	• לימור ליפנאט	• חאיימ ניטן	• מאקסימ לוי	• עוזי לנדא
						
• יחושע מאטסא	• נעומי בלומנאל	• דאן טיחאן	• יהודה בן ניסאר	• מאיר שפריף	• מיכאלי קלאניר	• מושיה ביקר
						
• שאול עאמור	• בניני באדאש	• יהודה לינקרי	• זליף בוים	• דאליד ראם	• דאליד ראם	• אראהאם הירשזון

ישראל בעליה

	
	
• אראהאם ראיטס	• מאיר בארוש
	
• מושיה חאלקי	• שמוליל אלברט

		
		
• יולי אדשטאין	• מיכאלי נוימאן	• נתאן שטריסקי
		
• טסלי מאינברג	• מאריטא סולוביטין	• יורי שטיין
		
• רומאן ברתלמאן		

شاس

ש"ס



۲. اریه جامبیل



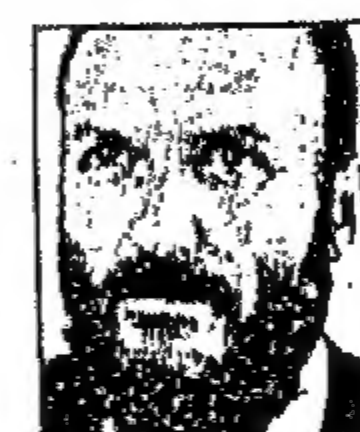
۱. اریه درعی



۴. شلومو بنزوری



۳. رافیل بنحاسی



۲. יהודה هارلی



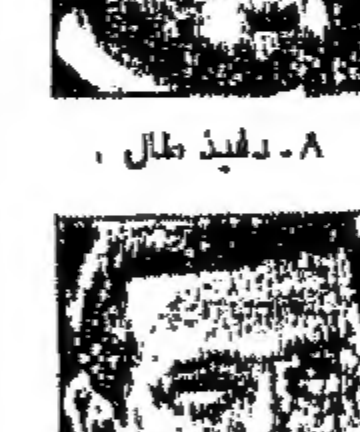
۵. إلی یاسی



۶. یتسحاق کوהین



۸. دافید طال



۱۰. یتسحاق فیکتین



۹. نسیم هانی

مولدت

מולדת



۲. בני זורי



۱. رحابعام زلیبی

الطريق الثالث

הדרך השלישית



۲. יהודה هارلی



۱. یتسحاق کوהین



۴. الیکس کوپوسکی



۳. گمنولیل زیسمان

حاداش

חד"ש



۲. هاشم حمید



۱. هاشم محامید



۴. عزمی بشاره



۳. نامار جوجینسکی



۵. احمد سعد



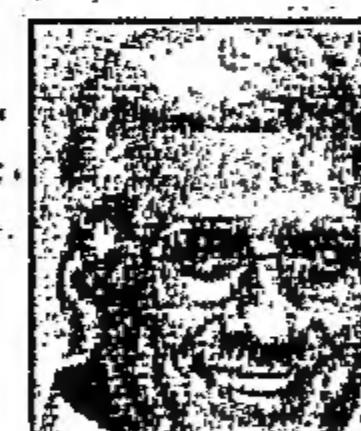
۵. احمد سعد

میرتس

מירטס



۳. آمنون روبشتاین



۲. حاییم اورون



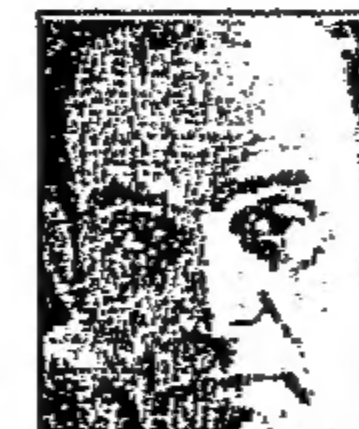
۱. یوسی سارید



۶. عنات مائور



۵. داری تسوکر



۴. وان کوہین



۹. ولید صادق



۸. ثوعی حازان



۷. ابراهام بوران



مختارات إسرائيلية

النشاط والأهداف

أنشئ المركز في عام ١٩٦٨ كمركز علمي مستقل يعمل في إطار مؤسسة الأهرام لدراسة الصهيونية والمجتمع الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، ثم امتد اختصاصه الى دراسة الموضوعات السياسية والاستراتيجية بصورة متكاملة. ويسعى المركز من خلال نشاطه الى نشر الوعي العلمي بالقضايا الاستراتيجية العالمية والأقليمية والمحلية، بهدف تنوير الرأي العام المصري والعربي بتلك القضايا، وأيضا بهدف ترشيد الخطاب السياسي وعملية صنع القرار في مصر.

الدوريات والمطبوعات:

- التقرير الاستراتيجي العربي: تقرير سنوي بدأ في الصدور عام ١٩٨٦، وصدرت أولى طبعاته بالانجليزية اعتباراً من عام ١٩٩٢، ويشترك في إصداره جميع أعضاء الهيئة العلمية في المركز، وينقسم التقرير الى ثلاثة أقسام رئيسية: النظام الدولي والاقليمي، النظام الاقليمي العربي، جمهورية مصر العربية، الى جانب مقدمة تحليلية وعدد من الدراسات الاستراتيجية.

- كراسات استراتيجية: سلسلة صدرت اعتباراً من يناير ١٩٩١ وتصدر شهرياً باللغتين العربية والانجليزية اعتباراً من يناير ١٩٩٥، وتتوجه الكراسات الى صانعي القرار والدوائر المتخصصة والنخبة ذات الاهتمام بتقديم قراءة متعمقة للتحديات الاستراتيجية التي تواجه مصر والوطن العربي، وطرح الخيارات والتصورات والسياسات البديلة لمجابهتها.

- الكتب والكتيبات: أصدر المركز منذ إنشائه عام ١٩٦٨ العديد من الكتب والكتيبات التي شملت موضوعات متعددة تتعرض لمجالات عمل المركز الرئيسية.

- «ملف الأهرام الاستراتيجي»، شهرياً باللغة العربية. اعتباراً من يناير ١٩٩٥

- «مختارات إسرائيلية»، شهرياً باللغة العربية. اعتباراً من يناير ١٩٩٥

عضوية المركز:

يمكن الاشتراك في عضوية المركز التي تمنح حقوق الحصول على إصدارات المركز وأوراق الندوات وملخصات لورش العمل والحلقات الفكرية التي يعقدها المركز، وتقديرات المواقف والنشرات التي يصدرها في لحظات الإزمات، وحضور محاضرات المركز ومؤتمره السنوي، فضلاً عن تكليف المركز بأبحاث تدرج في خطته العلمية مع تغطية العضو لتكلفتها. قيمة رسم اشتراك العضوية سنوياً (عشرة آلاف جنيه للهيئة وخمسة آلاف جنيه للأفراد).